

**شركة صفاء النسيم للاستثمار العقاري**  
مستعدون لشراء الدور  
والبنيات في العراق وبأحسن الأسعار  
إدارة / نسيمة بلده  
للاتصال من داخل استراليا :  
0401 317 119

الشركة مجهزة قانونياً  
تتمتع كافة الضرائب والمصاريف  
تسلم المبالغ عن طريق المصارف  
لا يحتاج البائع السفر الى العراق بناتاً  
ويستلم الاستلام المبالغ في أي مكان قبل البدء بالمعاملة  
من داخل اميركا 586-222-9659  
من خارج اميركا 001-586-222-9659  
E-mail: naseemnabee@yahoo.com

**ALIRAQIA NEWSPAPER**  
AUS - SYDNEY  
**العراقية**  
Free  
Established 5 Oct 2005  
Editor in Chief  
Year 14 Dr. Muwafaq Sawa  
رئيس التحرير: د. موفق ساوا  
نائب رئيس التحرير: هيفاء متي  
Every Wednesday 15 May 19 - Issue No: 699

**Romel Yousef** مالكها الاشوري روميل يوسف  
يتكلم : اشوري وعربي  
**FAIRFIELD FORUM PHARMACY**  
OPEN 7 DAYS  
Ezi-Care Mobility products - Buy Direct from a wholesale and SAVE!!! - Visit our display at Fairfield Forum Pharmacy

خدمات صيدلانية **\$0.00 FREE**  
(\*NHS Not discounted \*conditions apply\*)

توصيل الأدوية لبيوت مجانا	فحص السكر مجانا
تعينة الأدوية مجانا	المستنين مجانا
مراجعة الأدوية مجانا	موقف مجاني للسيارات
فحص الدم مجانا	أسعارنا لا تتنافس
فحص ضغط الدم مجانا	

Mon-Wed. 8.30am - 6.30pm / Thurs 8.30am - 9pm  
Fri. 8.30am - 6.30pm / Sat & Sun. 9am - 5pm  
16,17 Fairfield Forum Shopping Centre, Fairfield - Tel: (02) 9726 0046

تصدر يوم الأربعاء وتوزع في سيدني، والى جميع أنحاء العالم إلكترونياً  
ثقافية، فنية واجتماعية  
E:aliraqianewspaper@gmail.com - Mob: 0431 363 060 - 0423 030 508

**إلغاء عضوية الحلبوسي  
لعزله من رئاسة البرلمان**

أعلن تحالف المحور عن إلغاء عضوية رئيس البرلمان محمد الحلبوسي. قرار التحالف جاء بعد ساعات قليلة من إعلان لحله تقدمت به اطراف سنية او ما يعرف بنواب المحافظات المحررة بقيادة محمد الحلبوسي وإعادة تشكيل تحالف القوى العراقية، الذي سبقه نواب الحل بقيادة الكرابلة ونواب "متحدون" بقيادة النجفي، وعضاء اخرون. وفي اول قرارات تحالف القوى أعلن عن عزل كل من خميس الخنجر واحمد الجبوري "ابو مازن". وردا على ذلك، اصدر تحالف المحور الذي تبقى فيه الخنجر و"ابو مازن" ونواب اخرون قرار بالغاء عضوية الحلبوسي والتحرك لعزله من رئاسة البرلمان. الازمة بدأت بعد ان تصيب منصور المرعبد محافظ لنيوى وهو النائب في حركة عطاء برئاسة فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي، الذي يدعمه تشكيل سياسي كبير ينضوي فيه تحالف المحور.

**تحذيرات من منح وزير الداخلية صلاحيات واسعة بمنح الجنسية العراقية**

دعت عضو اللجنة القانونية عن كتلة التغيير بهار محمود يوم الثلاثاء الى اجراء تعديلات على مشروع التعديل الاول لقانون الجنسية قبل تشريعه لاحتوائه على نقاط خطيرة تحتاج الى دراسة اكثر من قبل المعنين والبرلمان بشأنها. وقالت محمود في بيان انه "على مجلس النواب ان ينتبه من بعض النقاط الخطرة قبل سن التعديل الاول لقانون الجنسية وخاصة لجنتي الامن والدفاع والقانونية، حيث يحتاج هذا المشروع الى نضج اكثر قبل اقراره حتى يصدر برصانة وذلك بعقد ورشات عمل بحضور المختصين في هذا المجال" وأضافت ان "هذا المشروع بالرغم من احتواءه مواد جيدة الا ان هذا لا يمنع ان لا يكون هناك ملاحظات عليه ابرزها ان هذا التعديل منح صلاحيات واسعة جدا لوزير الداخلية بخصوص منح الجنسية حيث لا يجوز اعطاء صلاحيات واسعة لأي شخص لوحده وذلك لانه مخالف لمبدأ اللامركزية والنظام البرلماني الذي نص عليه الدستور هذا إضافة الى ان تركيز السلطة في يد اي شخص لوحده قد يسمح المجال لسوء استعمالها، فضلا عن ان هذا المشروع يحول موضوع الجنسية العراقية ومنهجها من موضوع سيادي كبير الى موضوع اداري صغير وهذا لا يجوز".



**من سيفوز في  
الانتخابات الفدرالية 2019  
حزب العمال يعد بزيادة الأجور  
اذا ما فاز في الانتخابات المقبلة**

قال زعيم المعارضة الفيدرالية بيل شورتن بأنه سيعمل على زيادة الحد الأدنى من الاجور من اول يوم له في الحكومة اذا ما فاز حزب العمال في الانتخابات المقبلة. وينوي شورتن الغاء طلب المراجعة الذي تقدمت به الحكومة الفيدرالية الحالية لاجراء المراجعة السنوية للاجور وتقديم طلب جديد يرفع اجور العاملين ابتداء من الاول من تموز/يوليو اذا ما تم انتخابه. وقد كتب شورتن الى رئيس مفوضية العمل العادل يخبره فيها بتوقع مقترح جديد لزيادة الحد الأدنى من الاجور اذا فاز العمال بانتخابات السبت المقبل. وقال شورتن بأنه سيعمل عن قرب مع قطاعات العمل والمصالح التجارية عبر مفوضية العمل العادل. يمارس الائتلاف نوعا من الصغوط على المرشحين المستقلين من اجل ارقامهم على الكشف عن أي جانب من جانبي السياسة الفيدرالية سينضمون اليها في حال فوزهم بالانتخابات. ويسعى الائتلاف الى الفوز بمقاعد يسيطر عليها العمال او المستقلون حاليا اذا ما اراد الاحتفاظ بالسلطة. وكان رئيس الوزراء سكوت موريسون قد حذر الاستراليين من التصويت للمستقلين لانهم لا يعرفون جهة السياسة التي يميلون لها عند تشكيل الحكومة.

**القوات التي سترسل للخليج  
توازي تلك التي غزت العراق**



تصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة وترامب يدرس إرسال 120 ألف جندي " إلى الشرق الأوسط . وذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان 6 من مسؤولي الأمن القومي الأمريكي صدموا بعد اطلاقهم على حجم القوة التي يخطط البنتاغون لإرسالها إلى الخليج، لأنه يوازي حجم القوات التي غزت العراق. كما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أن إدارة الرئيس دونالد ترامب تدرس إرسال 120 ألف جندي إلى الشرق الأوسط إذا هاجمت إيران قوات أمريكية أو سرتعت العمل على إنتاج أسلحة نووية، بحسب مقترح من القائم بأعمال وزير الدفاع الأمريكي بارتريك شاتاهان. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الإدارة لم تذكر أسماءهم، أن شاتاهان قدم خطة عسكرية مطورة في اجتماع لكبار مساعدي ترامب للأمن القومي يوم الخميس. وتصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة منذ أن أعلن ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015.

**هجوم على محطتين لضخ النفط السعودي**

قال وزير الطاقة السعودي، خالد بن عبد العزيز الفالح، إن محطتي ضخ لخط الأنابيب شرق - غرب الذي ينقل النفط السعودي من حقول النفط بالمنطقة الشرقية إلى ميناء ينبع على الساحل الغربي تعرضتا لهجوم من طائرات بدون طيار مفخخة. وأضاف الوزير - بحسب ما نقلته عنه وكالة الأنباء السعودية - أن حريقا نشب نتيجة الهجوم - الذي وقع فيما بين الساعة السادسة والسادسة والنصف من صباح الثلاثاء - في المحطة رقم 8، وأنه خلف أضرارا محدودة، بعد السيطرة عليه. وأوضح المتحدث أمني في رئاسة أمن الدولة أن الهجوم كان محدودا واستهدف محطتي الضخ البرتولية التابعتين لشركة أرامكو بمحافظة الدوادمي ومحافظة عفيف بمنطقة الرياض. وقالت وكالة الأنباء السعودية إن شركة أرامكو السعودية أوقفت الضخ في خط الأنابيب، وإنها تقيم حاليا الأضرار وتعمل في إصلاح المحطة لإعادة الخط والضخ إلى وضعه الطبيعي. وأكد الفالح أن المملكة تشجب هذا الهجوم، واصفاه إياه "بالجبان والإرهابي والتخريبي". وأكد استمرار الإنتاج والصادرات السعودية من النفط الخام والمنتجات بدون انقطاع. وكان موقع تابع للحوثيين قد قال إن "سلاح الجو المسير التابع للجيش واللجان الشعبية نفذ يوم أمس الثلاثاء عملية عسكرية كبرى ضد أهداف سعودية". وأكد مصدر عسكري للموقع التابع لقناة المسيرة أن "7 طائرات مسيرة نفذت هجمات طالت منشآت حيوية سعودية".

**ASHTAR** MONEY TRANSFER - CURRENCY EXCHANGE  
Winner LOCAL BUSINESS AWARDS 2011 Fairfield City  
**شركة عشتار**  
للتحويلات المالية  
خدمة سريعة - أمانة في الأداء - سرية في التعامل

تحويلات مالية إلى كافة أنحاء العالم  
مستعدون لإيصال أموالكم إلى كافة أنحاء العراق  
بضمنها كردستان العراق  
الأردن • سوريا • لبنان • السودان • الإمارات • الكويت • تركيا • كافة الدول الأوروبية والعربية وأمريكا وكندا

شحن و بريد سريع الى العراق  
متابعة وتخليص معاملات المتقاعدين  
بيع وشراء العقارات في كافة أنحاء العراق

وكيل WESTERN UNION MONEY TRANSFER  
إدارة أبوغيث هاتف 0413 423 897 (02) 9755 7726

**George Street Dentists**  
Caring For Your Smile  
الدكتور سحر رخا PH:02 9822 2011

نقدم خصومات عديدة لجميع خدمات طب الأسنان  
طب الأسنان مجاناً للأطفال سن 2-17  
خصم 20% لتقويم الأسنان  
تنظيف الأسنان \$89  
HOME WHITING for \$250 with Every Clean.  
كما تقبل بال (Hospital Voucher)

خدماتنا الأخرى  
زرعة الأسنان  
جراحة خلع اضراس العقل  
تقويم الأسنان بالطرق الحديثة Invisalign  
تنظيف الأسنان وعلاج اللثة  
إطقف الأسنان المتحركة والثابتة  
علاج العصب  
تبييض الأسنان

Shop 198, Westfield Liverpool / Cnr George & Elizabeth St, Liverpool

**ALL CARE MEDICLINIC** MEDICAL AND DENTAL CENTRE  
**BOTOX** onabotulinumtoxinA  
من أجل الحصول على بشرة مفعمة بالنضارة والحيوية وعلى مظهر أصغر سناً وشباباً  
**راجع د. داود حداد**  
الحاصل على زمالة البورد الأمريكي للطب التجميلي  
ليقدم لكم حقن الفيلر والبوتكس

علاج الدوالي والأوعية الدموية الشعرية  
رفع الحواجب بدون جراحة  
تكبير الشفاه والخدود  
إزالة تجاعيد الوجه والجيبهة والعيون  
رفع زوايا الفم المتهدلة  
التقشير الكيميائي للبشرة لإزالة الندب والبقع  
العلاج بالبلازما الغنية بالصفائح الدموية

7 Barbara St, Fairfield Ph:9723 9000 Fax: 9724 5594



بريشة رسام العراقية الفنان عبد الفتاح حمودي/سيدني

## بئر الفراق



## شعر: أديب كمال الدين

أديلايد - أستراليا

حرفي قصيدة حاء وباء  
نشرتها في ديوان من لا ديوان لهم،  
أعني ديوان الزاهدين والمتأملين وعابري السبيل.

\* بقيت أحفر في أرض القصيدة ليل نهار  
حتى طارَ قلبي من الألم.

\* لم يكن يوسف سوى دمة

ولم يكن يعقوب سوى عين.

هذا هو المشهد الذي لم يستوعبه إخوة يوسف  
أبدأ.

\* المرأة الغائبة تعزى بملابسها العارية

في كل مكان.

أهي عقوبة إضافية

للقلب الذي صرعه حاء الخب والحرب والحرمان

في وضخ النهار؟

\* الكورس يصرخ في المسرحية السحرية صرخة الموت.  
الصراخ مؤثر جدا

حد أنني لا أصدق على الإطلاق.

\* بحرف المحبة بأسر قلبي الناس.

شكراً له

وللمحبة التي جعلته يطير بجناحين من نقاط.

\* حرفي قصيدة عشق

لا يفهمها إلا من عرف حاء الحرمان

واكتوى بنون الهجران

فهام على وجهه في وادي الله.

\* أنفقت حياتي من الألف إلى الباء

أحفر في أرض القصيدة

حتى ظهرت لي في آخر المطاف

بئر الفراق.

## إعلان مهم جداً

هل تعاني من نزاع مع زوج أو زوجة، مع زميل بالعمل  
أو مدير، مع وكالة املاك، أو أي نوع من أنواع  
النزاع، وليس عندك وقت لانتظار المحاكم أو تصرف  
مبالغ كبيرة تدفعها للمحامية؟ إذا اتصل فوراً بـ  
(المديتر الس حاتم) على الرقم: 0421325300  
لتساعدك في حل النزاع وبوقت قصير جداً وبمبلغ بسيط  
وبالمناسبة.

ALIRAQIA NEWSPAPER  
AUS - SYDNEY  
PUT YOUR AD HERE  
العراقية

تعتبر الدعاية في جريدة العراقية الأسترالية الضمان  
الوحيد والأكبر لإنجاح مشروعك التجاري... وتعتبر العراقية هي من أهم  
الوسائل الإعلامية في أستراليا وخارجها للتعريف بشركتك التجارية  
100% ومن خلالها يمكنك إيصال مشروعك لعدد كبير من القراء في جميع  
المدن أستراليا والعالم.

Call : 0431 363 060 - 0423 030 508

aliraqianewspaper.com.au

aliraqianewspaper@gmail.com



## مظفر الالوسي

علمني الغراب أن ادفن حزن ....  
ولم يعلمني أن ادفن وطن!!

وهل بعدك عيش  
وحياه وزهو وخمر  
عناق...  
كم ظننت انك لن ترحل  
حتى ينفخ في الصور  
وتصدق الابواق...  
بماذا اكفن وطني  
بروحي .ام برايه العشق  
وانت اعطر من كل قصائد  
العشاق ....  
أي قبر تتوسده  
وانت امير كل  
الأعراق...  
كل الماذن واجراس الكناس  
تصمت في حزن  
لا يطاق....  
بماذا ارثيك يا وطني  
وانت مناره العلم  
ومجد البطولات  
وصرح يعانق السماء  
وسيد الأخلاق...  
كل الكون يدفن  
يا وطني وانت باق  
وباق وباق.....

وكنت أكبر من السماء  
يا عراق...  
حملتك في صدري  
واغمضت عليك عيوني  
وسكنت قلبي  
وكنت تعويده  
في الأعناق....  
وحين كان كل الكون اقزام  
كنت مهابا وعزيز  
وعملق...  
ثلاثون عاما وخمس!!!!  
وانا نازف الجرح  
وعشقتك في  
الأعماق...  
ما تخيلت يوما  
أن وطني يحتضر  
وعشقي للفناء  
وما تخيلت يوما أن  
يسرق مني  
وهو نزيل في  
الأحداق...  
أه على وطني .أحقا ترحل  
وتلتف الساق على  
الساق....



وطن الحضارات الاربعة  
وطن الحرف والقانون  
وقبله العلم  
ينحر بدم بارد  
ودمه يراق...  
مذ تعلمت أن أمسك الاشياء  
احتضنتك باكفي

## رسالة وطن



وليد متوكا  
العراق

منذ متى كان يأس العراقي  
المسكين يصل لفعل الانتحار؟

تسمع بين الحين والآخر هناك شباب او شابة حاولوا  
الانتحار فمفهم من ينجو والآخر يحقق رغبته ويخسر  
المجتمع.

منذ متى كانت ثقافة الانتحار واردا عند العراقي ؟

منذ متى كان فعل الانتحار سهل المراد عند العراقي؟

منذ متى كانت سوء الاحوال المادية السبب الرئيس لقدم  
العراقي لفعل الانتحار؟

منذ متى كانت هذه الافكار التي تتطور للافعال شيطانية  
موجودة عند العراقي؟

انها بالتأكيد تمثل افراقات الحال الذي وصل اليها مجتمعنا  
العراقي من تدهور وأنحلال ودمار في الاوضاع

الاجتماعية والاقتصادية والانسانية عند البعض وهناك

بالمقابل من هو قد وصل اوج ازدهاره وغناه الفاحش

وتمكنه من التحكم بمصير قسم من شرائح الشعب لاتعاش

تجارته الخارجية على حساب المجتمع.

تحتاج المجتمعات الانسانية الى موازين ومحددات

نموذجية للسير قدما بحيث تكون مدروسة النتائج

بسلبياتها واجباياتها.

فالكثير من دول العالم تحافظ على مجتمعاتها من الانفتاح

الغير مسيطر عليه وحسب محدداتها المجتمعية الخاصة

لتستطيع بعدها فلتره دخول ما يضر مجتمعاتها من ثقافات

وعقائير ومواد تحطم المجتمع لانها بمثابة وسائل لحرب

ابادة جماعية طويلة الامد وغير منظورة ومن غير الممكن

انتسابها لجهة معينة او فرد لان الاعداء يكونوا خلفها

ويمدوها بوسائل النجاح حتى النهاية دون دليل يدينهم

شخصيا.

يعيش الانسان العراقي هذه الايام بحالة استثنائية من

التخبط والاسقرار لما يعانيه من تدهور بحالته المعاشية

والثقافية وانعدام الثقة بالغد لشريحة كبيرة منه ودون

معالجة تذكر لهذه الامور تباعا من قبل الدولة مرحلة بعد

اخرى لتنتهي ملفها وتستقبل ملف اخر بل بالعكس بقت

العديد من تلك الملفات مفتوحة او معلقة بانتظار الاجاز

الى اشعار اخر بحجة توفر الظروف المناسب والتخصيص

المالي لها ! مما تسبب ببارهاق المواطن لملفات جديدة

وتقل متطلباتها لانها تضاعفت عليه بنهاية المطاف الى

اعباء مالية يجب ان يدفعها مرغا دون تردد مثل اجور

كهرباء المولدات الاهلية وخدمة الانترنت الباهضة الثمن

والتعليم الخاص اسوة بدول العالم وغيرها من اشتراكات

التأمين الاخرى.

لقد زالت مفردات حياة البساطة عن الانسان العراقي تماما

بسبب الانفتاح الغير مسيطر عليه بقوانين ومحددات

مجتمعية تتطابق مع سلوكياته وتعمد الدولة بعدم تحديدها

ضمن حاجته الفعلية لاستمرار حياته الطبيعية.

كثيرا ما نلاحظ استغلال التكنولوجيا الرقمية من قبل

البعض لحالة من اختراقات ناجحة للحسابات الالكترونية

بغية الاستحواذ على اموال الضحايا الالكتروني لصالح

شركات مافية خارجية غير معروفة يتورط فيها العديد من

الاطراف المحليون بسبب الاستخدام الخاطيء لشبكة

الانترنت والغير مسيطر عليها بأحكام والتي بدورها

تتسبب بحالة من السرقات والابتزاز دون ان يعلموا بذلك.

كل هذه الامور كان يجب على الدولة ان تخصص جهات

رقابية متمكنة ومتطورة باختصاصات مختلفة لتشكّل

الجدار الناري الواقية للمجتمع لتمنع عمل هؤلاء

المتطفلين والتحكم بمصير المجتمع عن بعد بواسطة

الانترنت.

اخيرا وبعد كل ما تقدم من توضيح اود الاشارة الى نقطة

مهمة جدا وهي ان توعية المجتمع لا تتم فقط من خلال

برامج تثقيفية او ورش عمل وانما نحن بحاجة لوضع

خطط نموذجية مدروسة للنتائج لتغيير كافة المفاهيم

الخاطئة في تربية وتعليم النشأ الجديد واختبار عموم

السلوكيات اليومية قبل تطبيقها وتحديد نسب تقبلها

مجتمعا ودعم المفيدة منها وحجب المضرة التي لا

تتماشى مع مراحل التطور البشري والثقافي في العراق

الجديد.

## "صحتك ثروتك"



Socio-Educational Program  
for the Arabic Speaking community,  
presented by the community doctors,  
welcomes you to

يقدمه (طباطنا للناطقين باللغة العربية)  
نرحب بكم في الندوة (الصحية للاجتماعية)

## "Managing Emergencies"

Guest Speakers:

DR. ARSALAN HERMIZ"  
"Abdominal Pain"

DR. "SALWA SHEHADA"  
"Jaw & Teeth  
Emergencies"

Special Guest:  
Poet

Haider Karim



## "التعامل مع الحالات الطارئة"

ضيوف البرنامج:

د. أرسلان هرمز  
"الأم البطن"

د. سلوى شحادة  
"طواريء الفك والاسنان"

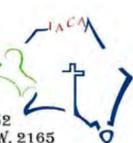
ويستضيف البرنامج الشاعر

حيدر كريم



الاحد 19 أيار 2019 ، الساعة السادسة مساء  
6:00 p.m., Sunday 19 May 2019  
At Club Marconi, Elettra Hall  
121-133 Prairie Vale Rd., Bossley Park, NSW  
في نادي ماركوني - قاعة اليترا

IRAQI AUSTRALIAN  
CHRISTIAN ASSOCIATION  
EMAIL: IACA@IACAONLINE.ORG.AU  
WEBSITE: WWW.IACAONLINE.ORG.AU  
FOLLOW US ON: FACEBOOK & YOU TUBE  
MOB: 0423229333 ABN: 69 270 599 252  
147 SMART ST, FAIRFIELD HEIGHTS, NSW, 2165



# هل تعرف كيف تجعل صوتك من ضمن الأصوات المحسوبة؟

ورقة الاقتراع الخضراء -  
اكتب رقماً في كل مربع  
حسب تسلسل اختيارك.

House of Representatives  
Ballot Paper

Electoral Division of Division Name

Number the boxes from 1 to 8 in  
the order of your choice

2	SURNAME, Given Names INDEPENDENT
3	SURNAME, Given Names PARTY
7	SURNAME, Given Names PARTY
4	SURNAME, Given Names PARTY
1	SURNAME, Given Names PARTY
5	SURNAME, Given Names PARTY
6	SURNAME, Given Names PARTY
8	SURNAME, Given Names PARTY

Remember... number every box to make your  
choice valid.

نموذج لورقة الاقتراع

## الانتخابات الفدرالية، السبت 18 أيار/مايو 2019

من المهم أن تفهم كيفية التصويت بشكل صحيح.

في يوم الانتخابات ستلقى ورقتي اقتراع:

- واحدة خضراء لمجلس النواب
- واحدة بيضاء كبيرة لمجلس الشيوخ

في ورقة الاقتراع الخضراء ستصوّت لممثل لمنطقتك المحلية أو  
دائرتك الانتخابية في مجلس النواب.

وفي ورقة الاقتراع البيضاء ستصوّت لمثلي ولايتك أو مقاطعتك  
في مجلس الشيوخ.

لا تهتم إن أخطأت. ما عليك إلا أن تطلب ورقة اقتراع أخرى  
والبدء من جديد.

## ورقة الاقتراع البيضاء - يمكنك التصويت إما فوق الخط أو تحته.

إما  
صوت فوق الخط  
اكتب أرقاماً في 6 مربعات على الأقل  
للأحزاب أو التجمعات، حسب تسلسل  
اختيارك.

Senate Ballot Paper

You may vote in one of two ways

Either

Above the line

By numbering at least 6  
of these boxes in the order  
of your choice (with number  
1 as your first choice).

A	B	C	D	E	F	G
LOGO	LOGO	LOGO	LOGO	LOGO	LOGO	
5	2	1		3	6	4
PARTY	PARTY	PARTY	PARTY	PARTY	PARTY	

أو  
صوت تحت الخط  
اكتب أرقاماً في 12 مربعاً على الأقل  
لمرشحين أفراد، حسب تسلسل اختيارك.

Or

Below the line

By numbering at least 12  
of these boxes in the order  
of your choice (with number  
1 as your first choice).

PARTY	PARTY	PARTY	PARTY	PARTY	PARTY	PARTY	UNGROUPED
SURNAME Given Names PARTY	8 SURNAME Given Names PARTY	SURNAME Given Names PARTY	6 SURNAME Given Names PARTY	10 SURNAME Given Names PARTY	SURNAME Given Names PARTY	4 SURNAME Given Names PARTY	SURNAME Given Names INDEPENDENT
1 SURNAME Given Names PARTY	5 SURNAME Given Names PARTY	3 SURNAME Given Names PARTY	SURNAME Given Names PARTY	9 SURNAME Given Names PARTY	11 SURNAME Given Names PARTY	SURNAME Given Names PARTY	7 SURNAME Given Names INDEPENDENT
SURNAME Given Names PARTY	SURNAME Given Names PARTY	2 SURNAME Given Names PARTY	12 SURNAME Given Names PARTY		SURNAME Given Names PARTY	SURNAME Given Names PARTY	

نموذج لورقة الاقتراع

صوتك سيساعد على رسم مستقبل أستراليا. تمرّن على التصويت في الموقع [www.aec.gov.au](http://www.aec.gov.au)



## بمناسبة ثورة 14 تموز الخالدة

## عبد الإله في طريقه الى بغداد



زكي فرحان/ سيدني

تردت الأوضاع العامة في عموم العراق وحلت الاضطرابات والفوضى والمظاهرات في البلد وخاصة في العاصمة بغداد، بعد ان تقدم الجيش البريطاني واجتاز حدودها، وانتهاء الحرب بين الجيش البريطاني والجيش العراقي والتوقيع على الهدنة بين الطرفين، لذلك توقفت عجلة نشاط ممارسه الاجهزة الحكومية أعمالها وعلقت دوائر الدولة وتوقفت البنوك ومعظمها بريطانية، وساد الهلع والرعب والتوجس بين الناس والخوف من التداخيات القادمة وأمسى الحال مرتبكاً بعد ان أشيع ان الوصي عبد الإله ونوري السعيد في طريقهما الى بغداد، سعيودان وفي جعبتهم الحقد والنضب والانتقام من الشعب وكل من ساند وايد انقلاب رشيد عالي الكيلاني من كبار ضباط الجيش والوزراء وكبار موظفي الدولة من المدنيين، اما الاحزاب الوطنية ورجالها المخلصون من الذين كانوا يتمنون انتصار الجبهة الديمقراطية على دول المحور التي تتبنى النظام الدكتاتوري النازي، وعلى راسهم الحزب الشيوعي العراقي وجماعه الاهالي والصحف الوطنية فقد كانت تتوجس الخيفة من نوري السعيد الخائف على كل انسان اسمه وطني، وفي مثل الحالة المتوترة والمتهيبه لم تكن هناك حوكومه، ولا جيش ولا رجال شرطه تحافظ على الامن المضطرب والقيان المتصاحب والهيجان المتفجر، لسد الفراغ الامني، وتعيد الهدوء والطمأنينه الى نفوس الشعب، وقد أفرغت تماما من السيطرة على انتشار ترويج الدعايه الضاحجه والتآزم بين الناس والشغب المتطاير عنقا وشرا والتشدي والحقد المتراكم على عبد الإله ونوري السعيد وعلى سياسه الانكليز الاستعماريه في البلد، حيث سقوط حوكومه رشيد عالي الكيلاني على ايدي الجيش البريطاني و هروبه الى ايران وهروب قادة الفرق الاربعه(صلاح الدين الصباغ،و العقيد سعيد فهمي، والعقيد كامل شبيب،و العقيد محمود سلمان) اللذين اعدمتهم حوكومه نوري السعيد والسفارة البريطانيه في ساحات بغداد عام 1942، وقد اشرف الوصي عبد الإله بنفسه على اعدام العقيد صلاح الدين الصباغ في ساحه باب المعظم تشفياً به، اما (يونس السباعي وزير الاقتصاد) في حوكومه الكيلاني، جاء من مأمنه ومع زوجته المسكينه المشردة من شمال ايران على متن شاحنه تحمل الخبث الى العاصمة الخطرة طهران، وكانت القوات البريطانيه قد دخلت ايران قبله، سلم يونس السباعي الى الحوكومه العراقيه، ثم اعدمته حوكومه نوري السعيد، يقول الجواهري في كتابه الجزء الاول صفحه 336 (لقد تسالمت، وما زالت آسماً، لماذا ينقلب رشيد عالي الكيلاني بقدرة قادر، ام سحر ساحرفي ظروف غامضه، مريبه، ينقلب على بريطانيا ويحاربها دون ان يكون له في خصومتها ماض يبنىء بذلك؟؟، وغير خاف على احد من متتبعي ذلك العهد، ان رشيداً استغل ما استغل لنفسه من مزارع القطن الشهيرة في مدينه الصويرة في محافظه الكوت، التي تقاسمها بعد ذلك مع اقراره، وكيف انقلب (الكيلاني) على بريطانيا بين ليله وضحاها؟ وكيف انقلب على العائله المالكه التي لم يفك عن الانحاء لها؟، وكان قبل فترة وجيزه من الزمن رئيساً للديوان الملكي للامير عبد الإله الوصي على عرش العراق، وكان يوقع على الولاء والخضوع شأنه شأن الآخرين، لقد حاول ان يغير ماضيه وان يستقل طليه بعض الضباط والجنود يقول لهم انه سيحارب بريطانيا) وفي غياب السلطه الامنيه في بغداد بين هروب الكيلاني وجماعته وعودة الوصي الى بغداد، حدثت أعمال سلب ونهب وسُميت هذه الاعمال ب (الفهود) في الاول من حزيران عام 1941 حيث تم الهجوم على البيوت والمحللات التجارية لليهود، وحدثت اعمال رهيبه وانتشرت في العاصمة بغداد فوضى عارمه وتآزع وهيجان واعمال تخريب وتقمح ودمار وقتل باستطاعه الجيش البريطاني الذي وصل الى بغداد دخولها والسيطرة عليها وتوفير الامن الى ان تشكل حوكومه جديدة، الا ان الوصي عبد الإله واعوانه طلبوا من الجيش البريطاني تاخير دخول بغداد الى ما بعد عودة الوصي اليها، لنلا يقال ان الوصي رجع الى بغداد على حراب الانكليز وبحمائه وسلامه وصوله بمساعدة من الجيش البريطاني، كان عدد اليهود في العراق حينذاك 140 الف نسمة في عموم العراق ونفوس العراق لم يكن اكثر من خمسة ملايين نسمة، وبغداد مركز العاصمة فيها التجارة والبنوك والصيرفقه والذهب ورووس الاموال والاستيراد والعقارات وبيع وشراء الاراضي والمزارع وهذه معظمها يتحكم فيها اليهود، وكان من اليهود ساسون خضوري اول وزير ماليه عراقي عند تاسيس الحكم الملكي عام 1921 ويعتبر المنظر والمتفاوض مع الانكليز على زياده حصه العراق من امتياز النفط وطريقه استلام المبالغ وايداعها في البنوك وتنظيم جداول الميزانيه واعداد حساب سك العملة، الدينار العراقي، بدلا من الريهيه، بعد انتهاء انقلاب رشيد الكيلاني والقادة الاربعه، تصرفت بريطانيا في العراق تصرف الفاتحين، واستخدمت العراق شمالا وجنوبا قاعده لها لجمع جيشها فيه، واتخذت منه احد الامان الرئيسية لتزويد قواتها العسكريه في المنطقه بالمؤمن والسلاح، ولكي تضمن سيطرتها الكامله على العراق نشرت ضباطها في عموم المحافظات وزوتتهم بالصلاحيات الكافيه للتدخل في شؤون ادارتها، ووجهت الدعايه في البلاد بما يتفق واغراضها الاستعماريه، يقول تقرير السفير البريطاني في بغداد (كورنواليس) الموجه الى تشرشل، في كتاب، مؤيد الوندائي، دار الشؤون العامه صفحه 32-43 في هذا التقرير يعترف السفير البريطاني ان بريطانيا كانت تسعى الى تعزيز موقعها ليس للحاضر وحده وانما للمستقبل، وان بريطانيا زرعت البلاد بالموظفين البريطانيين اكثر من اي وقت مضى، ويعترف في التقرير ان المثقفين العراقيين ينجذبون الى افكار الشيوعيه، وان النقد الموجه يرتدي ثيابا شيوعيه، ويؤكد التقرير اهميه العراق بالنسبه الى بريطانيا لموقعه الاستراتيجي ونفطه، ولأن الاتحاد السوفيتي وامريكا ينافسان بريطانيا فيه،لقد اهتمت السفارة البريطانيه بعد دراسته مستفيضه بمقاومه الدعايه النازيه المنتشرة في البلد والتي لها تاثير مقبول في اوساط العراقيين وخاصة الشباب، واوكلت الى علمائها على الترويج لها وللحلفاء المشاركين في الحرب، فأسست نادي (اخوان الحريه) ثم افتتحت مركزا آخر باسم المركز الثقافي البريطاني يقوم بالندوات واللقاءات الثقافيه وتعليم اللغة الانكليزيه والنشطه اجتماعيه لاستقطاب الشباب المثقف، وان التعليم يلون دعواتها وجماعتهون لقاءاتها يتهمون احيانا بانهم عملاء للانكليز وجواسيس لها.

نجده مثقل بالكثير من الأزمات المترامكة منذ عام 2003م بسبب الخلافات الفكرية والسياسية واختلاف الولاة للدور الدولي والإقليمي بين القوى السياسية. بعد ان تصدرت الاحزاب الإسلامية السياسية المشهد السياسي من خلال تكوين تحالفات الاحزاب الإسلامية السياسية ولكن هذه الاحزاب على مدى أكثر من ثلاثة دورات تشريعية لم تبلور برامج واضحة لها أو طرح نظرياتها الفكرية والسياسية حول إدارة الدولة وشكل النظام السياسي، وليس هناك وضوح في بناء الدولة ومؤسساتها بل جعل الوضع يدور في إطار الحزب والكتلة بعيداً عن بناء الدولة الجديدة. من خلال العلاقات الحزبية الضيقة ومصادرة المراكز والمناصب الإدارية والسياسية، مما فسح المجال لانتشار الفساد وشل هيمنة الدولة وجعل دورها ثانوياً مقابل التداخل بين المصالح العامة والخاصة وتراجع الأداء الحكومي . لقد انعكست الخلافات الفكرية والسياسية على مجمل عمل البرلمان والخاص بالمنافسات حول تشريع القوانين وخاصة اللجان البرلمانية وعلى منع كشف الفساد الكبير المستشري في البلاد. من أهم المعاناة في تأخر وتردي الأوضاع، هو خلط الدين بالسياسة وليس الدين التوجيهي والأخلاقي وإنما الدين السياسي ومن خلاله شل حركة التقدم والتطور. فالمسارات السياسية والفكرية تتقاطع عند الدولة المدنية وتتقاطع أكثر عند الدولة المدنية الديمقراطية، وكذلك تتقاطع عند التوجه نحو الدولة المدنية أو التفكير بولاية الفقيه وتقليد تجربة بعيدة كل البعد عن الشعب العراقي بتاريخه الطويل وأقصدها التجربة الإيرانية. كما نجد قوى محافظة تعتمد النظام العشائري في تصريف الأمور وهذه حالة سبق أن أستبعدتها الدولة العراقية منذ عام 1958 بإلغاء قانون العشائر، ولهذا عادت المنازع العشائرية المسلحة بشتى أنواع الأسلحة والتي سببت فقدان الأمن والرعب وعدم الاستقرار وبما أن بعض الكتل السياسية تستفيد من التقسيم العشائري ولغرض ضمان الأصوات فهي تشجع النظام العشائري الذي لفظه المجتمع. المتجمع تحالف حول الديمقراطية حيث نلاحظ من بريد الديمقراطية حالة شكيه وليس ديمقراطية حقيقية والتقاطع حول الثقافة التقدمية ويحوق المرأة ودورها المهم في المجتمع . التقاطع حول التعليم والتعليم العالي وكيفية توجيه العملية التعليمية حسب سياسة الوزارة التي تنتمي لجهة سياسية وخصوصاً بت التعليم الديني الطائفي وشحن الطلبة بالحقد والكراهية .

كذلك التقاطع حول الاقتصاد والعمل على الخصخصة وتحويل الاقتصاد إلى اقتصاد السوق الحرة ومحاربة كل من شأنه يكون لخدمة الشعب، وكذلك الانصياع لشروط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بإلغاء دعم السلع والمواد الغذائية لأبناء الشعب. النتيجة الاختلاف الفكري والسياسي وبين التعصب الديني وبين التسامح وبين نبذ الطائفية والمحاصصة وبين المحافظة على وحدة النسيج الاجتماعي العراقي ووحدة أراضى الوطن. وضمن تقاطع المسارات وأجوانها تظهر افندي سياسية إنتهازية تعمل على خلط الأوراق. كذلك نجد المنطلقات في التعامل مع القضايا المطروحة سواء في مجلس الوزراء أو في مجلس النواب أو في الدوائر والوزارات، هي منطلقات تعتمد الإلتئام لهذه الكتلة أو تلك وهذا يشمل المنافع التي تُقر والتي تخص الشعب.

كذلك التقاطع حول الاقتصاد والعمل على الخصخصة وتحويل الاقتصاد إلى اقتصاد السوق الحرة ومحاربة كل من شأنه يكون لخدمة الشعب، وكذلك الانصياع لشروط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بإلغاء دعم السلع والمواد الغذائية لأبناء الشعب. النتيجة الاختلاف الفكري والسياسي وبين التعصب الديني وبين التسامح وبين نبذ الطائفية والمحاصصة وبين المحافظة على وحدة النسيج الاجتماعي العراقي ووحدة أراضى الوطن. وضمن تقاطع المسارات وأجوانها تظهر افندي سياسية إنتهازية تعمل على خلط الأوراق. كذلك نجد المنطلقات في التعامل مع القضايا المطروحة سواء في مجلس الوزراء أو في مجلس النواب أو في الدوائر والوزارات، هي منطلقات تعتمد الإلتئام لهذه الكتلة أو تلك وهذا يشمل المنافع التي تُقر والتي تخص الشعب.

## خطـر الحرب الإسرائيلية الإيرانية لا يزال مرتفعاً



Alon Ben-Meir

أو أمريكي عاقل أن يفكر في حرب متعمدة ويجب ألا يتوقف عن فعل أي شيء لمنع وقوع حرب عرضية. كشف مؤتمر وارسو في فبراير 2019 عن خلاف وشقاق بين الولايات المتحدة وحلفائنا في معالجة مشكلة إيران. فطلى الرغم من أنه تم عقده ظاهرياً لمعالجة الأزمات التي تجتاح الشرق الأوسط، إلا أن التركيز تحول سريعاً إلى إيران التي كانت نية الولايات المتحدة في المقام الأول. أرادت إدارة ترامب حشد المجتمع الدولي وراء سياسته لمواجهة تجاه إيران التي اعتبرت عليها الدول الأوروبية كما تجلى ذلك في الوفود ذات المستوى المنخفض التي أرسلتها الدول الأوروبية إلى المؤتمر.

وبالنسبة لإيران، فإن عرض الشقاق هذا قد أتاح لها الفرصة لاستفادة الكاملة من خلاف التحالف الغربي المتجزأ مع العديد من البلدان الأخرى للتعويض عن العقوبات الأمريكية. ومع ذلك، يجب على الاتحاد الأوروبي أن يوضح لجمهوره أنه لا يمكن أن يعتمد على طهران في الصون والخلاف الأمريكي - الأوروبي إلى ما لا نهاية. بالمقابل، يتعين على ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة إقناع الولايات المتحدة بأن نهج المواجهة الذي تمارسه لن ينجح. والتصريح الذي أدلى به وزير الخارجية بومبيو "دون ارتباك أو خجل بأنه "لا يمكنكم تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط دون مواجهة إيران"، هو الموقف الذي يريده نتنياهو في اليوم التالي، لن يؤدي إلا إلى زيادة التوتر وجعله أقرب إلى المواجهة العسكرية. يجب على الاتحاد الأوروبي أن يبدأ مفاوضات من وراء الكواليس مع إيران، إذا لم يكن قد بدأها بالفعل، وبالتوازي أيضاً مع الولايات المتحدة، لكي يتطور ويوافق على خطة استراتيجية متماسكة مشتركة للتخفيف من حدة الصراع مع إيران على أساس نهج العنصر والجزرة. ويجب أن تكون المفاوضات الجديدة

## تتقاطع المسارات في الواقع السياسي العراقي!

## صبيحي مبارك/ سيدني الحلقة/ 3

لاحظنا من خلال تقديم الحلقة الثانية المقال بأنه لا يوجد استقرار سياسي تيمياً لفهم حركة التحالفات والكتل والأحزاب وحسب التقسيم الطائفي والسياسي ، وذكرنا بداية الأحزاب السنيّة وتحالفاتها وما حصل لها بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات 2018 من حيث إنهاء الصف الأول من القيادات وصعود الصف الثاني بسبب عدم ثقة جماهيرها بها ونتيجة لانسحاق هذه القيادات بمصالحها وعلاقتها بحيث لم تعط النموذج في الحرص على العملية السياسية ولم تعمل لصالح الشعب في تلبية مطالبه في البناء والتقدم. لغرض استرداد المواقع واستعادة جماهيرها عملت على الإصططاف الجديد بغض النظر عن الطائفة، ولهذا حصل زلزال في المواقع المتصلبة فيأهاتر الجدران المانعة بين الكتل والتحالفات وسمحت بالتنقل من طرف إلى آخر، لغرض تغيير ميزان القوى فيما يخص ترشيح الكتلة الأكبر في البرلمان وتمييزها بغض النظر عن الخلافات في التوجهات السياسية وما يرتبط بها، ولهذا ظهرت تحالفات بمسميات جديدة. لقد ظهر على الساحة السياسية العراقية التيار الصدري الذي يعتبر تيار سياسي وديني يتبع للزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر، والتيار الصدري أكبر تيار شيعي في العراق، تأسس عام 2003 وشارك في جميع الانتخابات وحصل على مقاعده من خلال دخوله في التحالفات الشيعية ومن ثم دخل في تحالف سانرون (إسلامي- علماني - مدني) في دورة مجلس النواب الأولى 2005-2010 كان ضمن الإئتلاف الوطني العراقي الشيعي الذي حصل فيه الإئتلاف (109) مقعد وفي الدورة الثانية 2010-2014 (70) مقعد أيضاً ضمن الإئتلاف الوطني العراقي وفي الدورة الثالثة 2014-2018 دخل ضمن تيار الأحرار الصدريين (34) مقعد وفي الدورة الرابعة الحالية 2018-2022 ضمن تحالف سانرون الذي حصل على (54) مقعد.

والتيار الصدري كان يتدرج في التقارب إلى الجهة الشيعية وتبني مطالبها وتبني المواقع الوطنية حيث كان منحني التدرج بين هبوط وصعود ولكن المحصلة كانت صعود عندما دخل في تحالف مع الشيوعيين والأحزاب المدنية الأخرى. ولكن هذه المحصلة مرتبطة بقيادة الزعيم . تيار الحكمة بقيادة عمار الحكيم والتذبذب بين الأجنحة الشيعية التي إنقسمت بين الولاء لإيران حسب المذهب وولاية الفقيه من جهة وبين الولاء الوطني وإستبعاد ولاية الفقيه حسب الواقع الشيعي العراقي من جهة أخرى. لقد كان السيد عمار الحكيم زعيم المجلس الإسلامي الأعلى خلفاً لوالده السيد محسن الحكيم، وبداية خرج حرس العامري من المجلس ومن ثم خرج عمار الحكيم وأسس تيار الحكمة الذي كان من أهدافه: 1- رفع شعار الوطنية والإنتفاح 2- التخلي عن الإلتزام ببط الأمام الخميني 3- الإنتفاح على الجميع والفئات الشبابية 4- السياسات هي مصالح .

تحالف الحزب الشيوعي مع التيار الصدري ضمن تحالف سانرون أثار قلقاً للتيارات الأخرى فالتيار الصدري أثبت أنه القوة الأكثر قدرة على تحريك الشارع، كما أن شعاراته تحولت من الخطاب الديني إلى شعارات وطنية شيعية تتناغم مع الخطاب اليساري. عزم نحلل الواقع السياسي العراقي،

## خطـر الحرب الإسرائيلية الإيرانية لا يزال مرتفعاً

Alon Ben-Meir

حاولت إيران مثل هذا الهجوم، فسوف نفشل، وستكون هذه هي الذكرى السنوية الأخيرة للثورة التي يحتفلون بها" هي تصريحات يجب تجنبها. تتغير الهجمات في سوريا مزيداً من الصراع: إن هجمات إسرائيل المستمرة على المنشآت العسكرية الإيرانية في سوريا والتي تكبدت إيران خسائر فادحة فيها يمكن أن تضغط على إيران للرد، لأنها لن تسمح لنفسها بعد الآن بالإهانة بعد أصبحت هذه الهجمات مفتوحة. إن ميل إيران إلى المبالغة في تقدير براعتها العسكرية، وهو ما أصبحت تؤمن به، وخوف إسرائيل المتواصل من الناحية النفسية من التهديدات الوجودية يضيق مساحة الحوار المعقول.

المشكلة هنا هي أن تصميم إسرائيل على عدم السماح لإيران بإشياء قواعد عسكرية دائمة في سوريا وبالمقابل عزم طهران على عدم التنازل عن خسائرها ومغادرة البلاد، يقصر الوقت قبل حدوث مواجهة عسكرية مباشرة. تتفاقم هذه الظروف أكثر بسبب دعم ترامب للحملة العسكرية لنتنياهو ضد إيران في سوريا مما يجعل إسرائيل وإيران أقرب إلى شفا الحرب.

إحداث تغيير في النظام في إيران: إن رغبة ترامب في إحداث تغيير في النظام - من خلال فرض عقوبات لزعزعة الاقتصاد الإيراني والتخفيض على الاضطرابات العامة، بينما تحاول عزل إيران دولياً - يمكن أن تخلق طوقاً فوضوية في البلاد، لكنها لا تضمن تغيير النظام في الواقع. وعلى عكس محاولة الولايات المتحدة الناجحة في عام 1953 للإطاحة بحكومة مصدق آنذاك، فإن رجال الدين في إيران اليوم راسخون في كل جانب من جوانب الحياة. على الرغم من أن الإيرانيين يعانون وأن الناس العاديين يتعرضون لمخاطر شخصية خطيرة من خلال

إن تبرير إيران بأنها دولة مارقة مصممة على امتلاك أسلحة نووية ودعم الجماعات المتطرفة والإرهاب والتهديد المستمر لإسرائيل وزعزعة استقرار المنطقة نظراً لجهودها الدووية لتصبح القوة المهيمنة، قد يكون له ما يبرره. والسؤال هو، ما الذي يتطلبه منع إيران من أنشطتها المزعزعة للإستقرار والمساعدة في جعلها عضواً ببناء في المجتمع الدولي وتجنب المواجهة العسكرية مع الولايات المتحدة أو إسرائيل أو كليهما؟

الجواب ليس تغيير النظام كما ينادي رئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو وكبار المسؤولين الأمريكيين ، ولكن الحل الدبلوماسي. يتعين على الإتحاد الأوروبي بقيادة فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة - وهي الدول التي تواصل الإلتزام بخطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) - بدء حوار من وراء الكواليس وتمهيد الطريق لمشاركة الولايات المتحدة في عملية تفاوض مع إيران لإيجاد حل سلمي ومنع المواجهة العسكرية الكارثية. وإذا بقيت إدارة ترامب مصررة على تغيير النظام، فمن المرجح أن تتكشف إحدى السيناريوهات التالية، الأمر الذي قد يؤدي إلى تطور كارثي.

الرواية العدائية تؤدي إلى العنف: يمكن أن تؤدي التهديدات والتهديدات المضادة بين إيران وإسرائيل إلى سوء تقدير قد يؤدي إلى اندلاع غير مقصود لحرب كارثية لا يريد أي طرف ولا يمكنه الفوز بها. ومع استمرار تصاعدها تخلق مثل هذه الروايات تصوراً علنياً في كل من إسرائيل وإيران بأن المواجهة العسكرية قد تكون حتمية. ونتيجة لذلك ، فإن كلا البلدين قد يقعان في شرك روايتهما العدائية ضد بعضهما البعض والتي يمكن أن تؤدي فيها أي حادثة تبدو بأنها تهدد الأمن القومي لأي من الطرفين إلى مواجهة عسكرية مدمرة.

إن خطبات مثل التصريحات التي يبدئ بها قائد كبير في الحرس الثوري معلنا بمناسبة الذكرى الأربعين للثورة الإيرانية أنه "إذا هاجموا [بمعنى الولايات المتحدة] فسوف نحمو تل أبيب وحيفا من وجه الأرض"، وردّ نتانياهو "أنه إذا

## "تماديت في الحسن"

ميثاق كريم الركابي  
العراق - الناصرية

لعمري...  
كم اغنية ارتشفها القمر من جبينك؟  
كم وليمة قيل تكفي لشفتيك؟  
فأنفاسك التي لها رائحة خبز  
الجنوب  
تجعلني امتلك مفاتيح الأساطير  
ابتكر أسماء آلهة  
لا تجيد القصص واللغات  
وأنسج من صوتك  
اناشيد سومرية وفرعونية  
واغريقية  
املا آنية الفضة بفواكه ابتساماتك  
أقفل نوافذ الحروب  
أشرف أبواب السلام  
اجعل الشرق نهد صبية  
يركع الغرب على أعتاب تغنجها  
أزرع بين عينيك كل قصص الجدات  
انحت من حزنك ميناء  
ألملم فيه البحارة  
وعشيقاتهم المنتهية الصلاحية  
كان يكفي أن ترمق بنات الحي  
وتأسرهن بنظرة  
وتترك أثرك على ميلاد قصيدتي

كان يكفي  
أن ترمق بنات الحي  
وتأسرهن بنظرة  
فوجهك سائل لا ترده  
أبواب العذارى  
كبدت يتدل  
وأنا.. لا وقت عندي للحب  
لثثرة العواطف  
فزمني كعباءة أمي السوداء  
كان يكفي  
أن ترمم إنكسار الوطن بصمتك  
وتمتلئ السماء بالحمائم  
كلما أعددت اصابعك  
قلبك الذي كبر على يدي  
يجعل زنزانتي تتسع لألف حلم  
ينفي خناجر القبيلة  
يُهدئ السعال بصدور الفقراء  
يبلل ضجر أيامي بالشوق  
شاعرة أنا ارهقها الخيال  
قضمها بؤس الحال  
ووحدها القصيدة من تستوعب  
حسنك

## سجال الركابي

دموزي لن أغويك  
سأخطفك منك فحسب  
وأذيبك في  
لنتجلى شمس وجود  
موسيقى تهزأ باليباس  
عند تماهي أناملنا  
نتطير غمامة ورد بنكهة  
ذهول  
إياك إيّاك مسّ الأرض أو الأخرى  
اغضض بصرك عن هذا وذاك  
أخشى عليك وحوش عالم سفلي  
تقضم يدي ويديك  
امكث في عيني ضحكة حنون  
تهدد وجع أطفال  
وحزن  
كهول...!!!

## كتابي العاشر بعد المائة! (شهادة)

## الشاعر العراقي الكبير: سعدي يوسف

## أوراق في المهيب

أنا امرؤ محظوظ...  
الحياة كريمة معي، لأنني كريم معها!  
أحببت، وترخلت، وقرأت كثيراً، وكتبت...  
صحتي ممتازة  
وعمرى طويل حتى اللحظة.  
هنا أعني عمري الإبداعي. فقد بلغ عديداً كثيبي  
المطبوعة 110 كتاباً، مع صدور " أوراق في  
المهيب " عن دار التكوين الدمشقية، قبل أيام.  
قد كنت أسلفت الحديث عن أغاثا كريستي،  
والصحافيّ البغداديّ الغرّ، الذي سألتها: كم لديك  
من كتب؟  
أجابته السيدة بكل وقار:  
Young man, after 50, one stops to  
count!  
أيها الفتى، بعد خمسين يتوقف المرء عن العد!



اليوم، أقول مع السيدة الجليلة، أغاثا كريستي، بعد 110 كتاباً أتوقف عن العد!  
لقد صدر " أوراق في المهيب " ...  
وأمس، تلقيت نسخاً ثلاثاً.  
مباركة، هي، حياتي!

.....  
لندن في 09.05.2019

## الإمتاع والتشويق

## أساس النجاح في العملية التعليمية ..



سعد الساعدي / العراق

وصلت مستويات التعليم في العراق الى مرحلة خطيرة جداً من التدهور والهبوط وانخفاض عام في تلقي المعلومة العلمية؛ ما انعكس على النتائج العامة في ادى الى انخفاض نسب النجاح وعدم رقي العملية التعليمية التي كانت في ما مضى تسمى التربية والتعليم .. فقدت التربية الا ما رحم ربي وانتكس التعليم، ولا نريد الخوض في الأسباب فقد أشيعت بحثاً بلا طائل ..

اشارني لكتابه الموضوع هو ذكريات قديمة مرت على خاطري وانا اذكر أحد أساتذتنا المصريين الدكتور طارق المصري حفظه الله إن كان على قيد الحياة وهو يدرّسنا أصعب مادة علمية ونحن في المرحلة الجامعية الثانية عام 1981.

كان لدكتور طارق اسلوب متميز في إلقاء محاضراته؛ المادة كانت الكيمياء الحياتية، واخرى على ما أتذكر كيمياء صيدلانية؛ كانت أولى دقائق المحاضرة تبدأ بنكتة وضحكات، والانتقال للسؤال عن فلم السهرة ومن شاهده أو تابعه لان الأستاذ لم يستطع إكماله بسبب تعبته.. بعد ذلك الانتقال لتناول الدرس .

هنا يبدأ الصمت والإصغاء لأستاذنا القدير وهو شاب بالمناسبة وليس من المخضرمين ، ومتى ما أحس هناك رتابة وملل ينتقل لأحد الطلبة الفكهين ونضحك، ولا يعير أية أهمية لتسجيل الحضور والغياب وعلى ما أظن أن ليس هناك غيابات كانت تحصل، فالكل متفاعل مع الدكتور طارق .

كان يشجعنا دائماً ويؤكد على المواضيع المهمة وأحياناً يتحدّثنا بأن أسئلته في الامتحان ستكون من هذه المادة ومن لم يجب عليها فمصيره زعل الأستاذ عليه.

كنا نحفظ بلهفة ودقة لسببين؛ اولاً احتراماً لاستاذنا، وثانياً من أجل الحصول على درجات عالية، وعالية جداً بالمناسبة؛ وتخرجنا وما زلت أحد الذين رسخت محاضرات الدكتور طارق في أذهانهم رغم ابتعادي نوعاً ما عن المواد العلمية البحتة وانشغالي بالأدب والكتابة.

نفس النوع من شاكلة أستاذنا هذا كان هناك أستاذ آخر حين دخلت الى لدراسة الإعلام، بروحه المرححة وثقافته العالية جعلنا نتفاعل معه ومع مواده .

كان ذلك الأستاذ هو الدكتور علي حسين طوينه رحمه الله، أستاذ الرأي العام، وعلم النفس الاعلامي، وكان أيضاً يؤكد لنا على المواضيع المهمة والتي حفظناها ومازلنا نتعامل مع المجتمع بما حفظناه وتعلمناه من استاذنا طوينه في مجال الإعلام وأغراضه ومواضعه .

موضوعي أصبح الآن مكشوفاً وواضحاً وهو الدعوة للاقتداء بمثل تلك النماذج الطيبة لتشكيل نموذج علمي يسعى ويرتقي للنهوض بالعملية التعليمية لتخريج أجيال قادرة على تحمّل مسؤوليتها والارتقاء بالبلاد الى الرفعة والكمال. برز نموذج في احد المدارس العراقية مؤخراً وهو معلم ابتدائية كان يقف عند باب الصف ويستقبل تلاميذه مصافحاً ومحياً قبل دخولهم لحصتهم الدراسية وهم فرحين يتضحكون ..

هكذا نتمنى من الجميع، فالنلميذ والطالب هو ابني وابنك، واخي الصغير واخيك ايها المعلم - المربي فلا تبخل بحبك وحنانك وعلمك، فكلها عاندة اليك وكما استذكرنا اليوم اساتذتنا المبجلين فإن الآخرين سيبتذكرون المخلصين أيضاً.

## لعبة السلام



فردوس النجار / دمشق

شوة العينين في وجهي..  
أضاع بصيرتي  
وبقيت من بعض الدمي!  
فَسَأَلْتُ مرأتِي الخَجُولَةَ،  
عن مكاني..  
إنّما..  
قالت: لِمَ؟!  
فَلَمَّا حَمَاةً،  
لِلْفُضِيلَةِ،  
وَالْكَرَامَةِ،  
وَالْحَمَى!

فبكيّت لا أدري لِمَ!  
بل ضِيقَتْ في كعادي،  
إذ لا وعود..  
كالعرائس مزهرات!

إذ لا تُقَارِبُنَا النجومُ اللامعات!  
الا اذا..  
خُصِفَتْ بنا!

من ذا سيُنْهَضُ نَبْضُنَا؟!

إن دارت الدنيا علينا،  
أو تهتكت وصلّنا؟!

الكلُّ فصلل من ثرّنا هنا!  
والكلُّ يحرقنا.. ويُطعم جوعنا  
الكلُّ يلعب في جراحي!

وحصّتي..  
صبري انا!  
نسي الجميع أصالتي

لكننا  
رغم الوخول المغرقات،  
ورغم سير الأمكنة!  
نحيي البلاد وجذرها  
بثباتنا ودماننا!

اشكو لكل الخلق من بعد القدر  
واقول: قلبي متعب  
من ذا الجحيم المستعر  
وأمد من عيني شهاباً  
يخيل ليلاً مُستمر  
فأنا صفاء الليل  
إن غاب الحليم

سأناظرُ الإشراق  
في وسن الظلام

لأرجع الأصوات في خلقي،

أقولها.. الحكاية من جديد  
أو أفهم الرّمح العنيد!

فأنا..

تُعَفِّنِي الجهالة،  
والفجاجة،  
والمبارزة الخفية،  
والتزلف،  
والتعسف،

والتفرغ، والخنوع

وتكائر القهر المردي.. للنبوغ!

شعري تحايل..

باجترار الضحكة الصفراء والسبيل  
الوجيفة والأسى

ومراحل للعمر

تطحن ماتبقى

من حشاشات الفؤاد

ويدي شساند ألف صبح

ساقط بغم الرحيل

والشمس تُعرض

عن نقيق ضفادع النهر الهزيل

وكلّ هذا القلب ضيف أو نزيل!

وكان كحلاً

المقدمة

المكان هو فسحة وجودنا ومماتنا. وما المهدي واللحد ألامكانين. لا شيء خارج المكان. وما الزمان من دون المكان إلا خواء كما اعتقد.

المكان يعني ما نتحرك فيه ونفكر فيه ونعمل فيه حيث يوشح لوجودنا بكل ما فيه من أصغر خلية، ولنقل غرفة، إلى كوكبنا شيركو

صباح الأنباري / ادلايد - استراليا/ الحلقة 1-

صباح الانباري

## المكان ودلالته الجمالية في شعر شيركو بيكس



نيوي

حفلت، واحتفت بهم هذه القصيدة وغيرها من قصائد شيركو بيكس.

ولما لم تكن صور المكان مقتصرة على ما ذكر فقد تناولناه كحاضنة للنص، وكان مثالنا على هذا (كتاب القلادة) الصادر في بيروت بطبعته الأولى عام 2009. والذي رصدنا من خلاله حركات القلادة وانتقالاتها في المكان والزمان، وتعريفاتها للذكورة والفحولة، وما شهدته من اغتصابات، ونكبات، وويلات. وخلصنا إلى أن (كتاب القلادة) يعد بياناً شعرياً أنثوياً ضد الذكورة، وأفعالها التدميرية.

أما (دورق الألوان) فقد تجلّت مكانياته من خلال سطوة اللون، وهيمنته على فضاء القصيدة، وموثقاتها الشعرية. وقد أكدنا من خلال مبحثنا هذا على تضمن كل لون دلالة مكانية خاصة، وفرقنا بين اللون الطبيعي للمكان واللون الصناعي، وتأثيريهما. فالبيت - على سبيل المثال لا الحصر - مكان لكن ألوانه مصنعة، والجبل - على سبيل المثال أيضاً - مكان لكن ألوانه موجودة بطبيعتها وهذا هو محور اهتمام شيركو، والمفصل الأكثر حضوراً في معزوفته اللونية.

وفي مبحثنا الذي خصصناه لقصيدة (الكرسي) تعاملنا مع الكرسي كمكان متحرك مخصص للجلوس، ومنقول بين الأمكنة الثابتة. وتعاملنا مع القصيدة أيضاً كسيرة ذات مكانية عامة، وإذا كنا قد تناولنا قصيدة (الصليب والثعبان ويوميات شاعر) واعتبرناها سيرة مكان ذاتية متماهية في سيرة شيركو الخاصة فإن قصيدة (الكرسي) هي سيرة ذات مكانية عامة متماهية في سيرة السليمانية كمكان عام. وفي مبحثنا الموسوم بـ(مضيق الفراشات) تطرقنا إلى غربية الشاعر وانتقالاته فيها، وتطلعه إلى العودة من خلال مضيق يمتد من الغربية إلى كردستان، وعلى امتداده الزمني تتجلى أرواح الشعراء الكرد بهيئة فراشات لا تتردد في القاء نفسها بنار الوطن. أما مبحثنا الأخير فقد تناولنا فيه كتاب د. فاضل التميمي الموسوم بـ(البناء السرد في شعر شيركو بيكس) إذ القينا نظرة عامة على مباحثه ثم انتقلنا إلى مبحث المكان ومناقشة آراء التميمي فيه، والتوسع في موضوعه بنانه. ولا يفوتنا في هذا التصدير الإشارة إلى أن أفكارنا، ورؤيتنا النقدية لشعر شيركو بيكس شكلتا المصدرين الأساسيين لمادة هذا الكتاب فضلاً عن دواوين الشاعر، وبعض المقالات التي تناولت شعره، والحوارات التي أجريت معه على صفحات الشبكة العنكبوتية. نأمل أن يكون جهدنا المتواضع هذا مساهمة جادة في إبراز مكون أساسي من مكونات شعر شيركو بيكس الشعرية.

بانغلاقها عليهم، وتضييقها فسحة حياتهم، والزج بهم في عزلة تسورهم بالسنان، والسواتر التي تحول بين الداخل (داخل المكان) والخارج (خارج المكان). وأخيراً وليس آخراً الأمكنة التي تمتاز بأيقونيتها وبطاقاتها الكامنة، وقدرتها على التمثيل، والاستبدال.

وخلصت الدراسة إلى استنتاجات مهمة، وتعريفات مبسطة لأقسام الأمكنة الخمس. ولما كان الجبل هو المكان الأكثر تناولاً، وحضوراً في شعر شيركو بيكس لذا اشتغلنا عليه بمبحث مستقل تناولنا فيه قصيدة الشاعر الطويلة (أنشودتان جبليتان) التي بينا من خلالها معنى أن يكون امتداد الجبل عمودياً، ومنتصباً. وذكرنا أنه يشكل بطريقة ما ترفعاً عن دنيا، ورزايا العالم الأفقي، وسمواً على الأرض، واستثنياً بأكبر حصة من السماء. وهو قوام متماهية بهامات أولئك الذين

عرّفنا الأولى على أنها صورٌ خبر الشاعر فيها ظرفي الزمان، والمكان، وتفصيل حصولهما، ثم أعاد إنتاجهما في مصهر مخيلته الخلاقة بشكل أتاح لها (للصور) امتلاك جاهزية الإخبار عن الشيء، ومثالنا الكبير على هذا قصيدة شيركو بيكس (حلبجة). وعرّفنا الثانية على أنها الصور التي استعار فيها شيركو حاسة أو أكثر من حواسه الفاعلة ومنحها لشيء (مكان) جامد بغية أنسنه جزئياً أو كلياً، وترك تلك الحاسة تنطق بلسان ذلك المكان كما في قصيدته (بدلاً مني). أما الثالثة فهي انعكاس طبيعي لفعل النفي، والتغريب، والإقامة الجبرية بعيداً عن المكان الأم، والتي شهدها الشاعر جميعاً في فترات مختلفة من حياته التي لم تعرف الثبات والاستقرار في مكانه الأثير كردستان إلا في السنوات الأخيرة. وأما الرابعة فهي تلك الأماكن المأهولة بالناس، ولكنها تمتاز

استأثرت بنية المكان في قصائد شيركو بيكس بحيزٍ وسِعَ اشتغاله دلالاتها الجمالية، ومخزونها الإيحائي، والمثبولوجي، وطاقتها التحويلية، والانتقالية، والارتقائية، فضلاً عن كثافتها التي منحت شعر شيركو هوية كردستانية، وروحا كردية خالصتين، ومحلية انفتحت آفاقها على مساحات إنسانية شاسعة.

المكان عند شيركو بيكس ليس مكاناً ذهنياً أو افتراضياً. إنه مأخوذ بواقعيته، وطبيعته، وتماهيه مع الإنسان في جملة علاقاته ونشاطاته، وتأثيراته المتبادلة؛ وله في شعر شيركو وظائف عديدة، ومختلفة تناولناها في متن كتابنا هذا سعياً منا وراء بيان تجلياته الشعرية، وانعكاساته الحياتية، وانصهاره في بوتقة الواقع الذي خاض غماره الإنسان الكردي بشكل يومي، وتفصيلي.

الكتاب إذن هو بحث في جوهر المكان وجمالياته، وفي خزينه الذاكراتي واسترجاعاته الصورية، وفي تفاعله مع الحدث وتدايعاته، وفي سيرته التفاعلية المنفلتة من قيود التاريخانية ومحدداتها وموجهاتها الملزمة، وانصهاره في بوتقة الروح الشيركووية، وتوحده مع سيرة الشاعر الذاتية والحياتية، واندماجهما في سيرة شعرية أذابت بينهما الفواصل والعوازل؛ وأغنتنا عن البدء بالسيرة التقليدية الجاهزة التي درج الكتاب والمؤلفون على وضعها في فواتح دراساتهم، وبحوثهم، ومؤلفاتهم، وقد تجلى الشكل السيرتي الجديد في بحثنا المتصدر للكتاب، والموسوم (شيركو بيكس.. سيرة ذات مكانية).

إن استراتيجية حضور المكان في مطولات شيركو الشعرية خصوصاً، وقصائده الوامضة (البوسترية) عموماً فرضت علينا دراسة صورته المختلفة، وتصنيفها على أساس مهامها الأدائية أو الوظيفية، وهذا هو ما فعلناه في بحثنا العام الموسوم (صور المكان ودلالته الجمالية في شعر شيركو بيكس) وكما يأتي:

1. صور الأمكنة الخبرية/
2. صور الأمكنة الإبدالية/
3. صور الأمكنة القصية/
4. صور الأمكنة المغلقة/ 5. صور الأمكنة المشبهة بها.

## الفصل الخامس من كتابي : الجنس في الشعر العربي

## المغامرات الجنسية عند سحيم عبد بني الحساس



داود سلمان الشويلي

ومثلك قد أخرجت من خدر بيتها إلى مجلس تجر برداً مسهما  
وماشية مشي القطة اتبعتها من الستر تخشى أهلها أن تكلمها  
فقالته له يا ويح غيرك إنني معت كلاماً بينهم يقطر الدما  
فنفض ثوبيه ونظر حوله ولم يخش هذا الليل أن يتصرما  
نعفى بآثار الثياب مبيتنا ونلقظ رفضاً من جمان تحطما  
ألا حيناً مسراك من ثم ليلة طرقت على شحط النوى أم أسلما  
هذه الصور الشعرية تذكرنا بصور شعر أمريء القيس التي يقول  
فيها:

ويوم دخلت الخدر خدر عذيرة فقلت لك الويلات إنك مُرجلي

\*\*\*

وفي قصيدة ثانية ينقل لنا الشاعر كيف أن النوم قد سلب فتاته  
ثوبها فإبحس إلى الصدر، فنتج عن ذلك الوضع ان "المملوك"  
يلتقي بالذي يلتقي معه.

نتساءل: بماذا يلتقي هذا المملوك؟

يسكت الشاعر عن ذكره. وهذا قمة الإبداع في أن شعره يوحي ولا  
يصرح. قال:

فأسند كسلى بزها النوم ثوبها

إلى الصدر والمملوك يلقي الملاقيا

فلما أبت لا تستقل ضممتها

تري الحسَن منها و الملاحة باديا

\*\*\*

ونحن نذكر شعره وتجاربه الجنسية مع نساء القوم الذين  
استعبده لا ننسى ما قاله عن أخلاقه. إذ قال:

ليس يزري السواد يوماً بذّي اللب

ولا بالفتى اللبيب الأديب

إن يكــــن للسواد في نصيب

فبياض الأخلاق منه نصيبي

وقال:

أشعار عبد بني الحساس قمن له

يوم الفخار مقام الأصل و الورق

إن كنت عبداً فنفسي حرة كرمها

أو أسود اللون إني أبيض الخلق

فهل كان سحيم الشاعر يعدُّ تلك المغامرات الجنسية ليست لها  
علاقة بالأخلاق، فظلت أخلاقه بيضاء لا شائبة فيها كما يعتقد؟

ربما كان ذلك عنده. إذن، أين نضع بيته الشعري الذي يقول فيه:

إن تقتلونني فقد اسخنت أعينكم

وقد أتيت حراماً ما تظنوننا

وقد ضمنت إلى الأحشاء جارية

عذب مقلبلها مما تصونونا

من هذه المغامرات الجنسية؟

أترك الإجابة للقاريء الحصيف.

.....

الهوامش:

1 - راجع ديوان سحيم - تحقيق الاستاذ عبد العزيز الميمني - دار  
الكتب المصرية - 1950.

2 - المصدر السابق.

3 - من الطريف أن بعض المصادر تذكر ان قصيدة واحدة قتلت  
صاحبها ومنشدها. إذ عرف صاحبها بعد انشادها من شخص آخر  
فقتل الذي أنشدها. هذه القصيدة هي (اليتيمة) وهي القصيدة  
الوحيدة المحفوظة للشاعر التهامي "من تهامة" ذوقلة المنجبي ،  
والتي يقول فيها:

إن تُتْهَمِي فتَهامةً وطني

أو تُتْجَدِي يكن الهوى نجد

وهو البيت الذي عُرف به صاحبها. والقصة قد تداولتها المصادر.  
(راجع: القصيدة اليتيمة برواية القاضي علي بن المحسن التنوخي

- نشرها وقدم لها الدكتور صلاح الدين المنجد - دار الكتاب  
الجديد - ط3 - 1980).



رغم سواد لون بشرته، وهو عبدٌ عند بني الحساس إلا ان  
مغامراته مع نساء القبيلة التي يعيش في كنفها عديدة، ونحن لا  
نعلم مدى صدق تلك المغامرات إلا ان قصة مقتله تثبت الى حد ما  
صحتها. ولا نريد ان نناقش صحة أو عدم صحة هذه المغامرات  
بقدر ما نريد ان نتعرف على شعره الذي يشم منه الجنس.  
القاريء لهذا الشعر، على قلته، يجد أنه شعر غير فاضح، وغير  
مكشوف، من الناحية الجنسية، بل هو شعر يوحي ولا يعلن تلك  
المغامرات التي يقوم بها الشاعر مع نساء القبيلة. إنه شعر يذكر  
ظلال تلك الممارسات الجنسية دون أن يفصحها بالأسهاب  
التصويري الفاحش.

ففي أول قصيدة يشم منها رائحة الجنس يقول:

وبتنا وسادانا إلى عجانةٍ وحقق تهادهُ الرياح تهاديها  
توسدني كفاً وتثني بمعصمٍ عليّ وتحوى رجلها من ورائيا  
وهبت لنا ريح الشمالِ بقرّةٍ لا ثوبَ إلا بُردِها و رداييا  
فما زال بُردِي طيباً من ثيابها إلى الحول حتى أنهب البُردُ باليا  
سقتني على لوح من الماء شربةً سقاها بها الله الذهاب الغواديا  
وأشهدُ عند الله أن قد رأيتها وعشرين منها إصبعاً من ورائيا  
أقبلها للجانبين و أتقى بها الريح و الشفان من عن شماليا  
لا تريد هذه الدراسة أن تشرح أبيات القصيدة، لأنها تعرف أن  
الشرح يذهب بإبداعها، إلا أنها تجد نفسها مضطرة لذلك الى حد  
ما، مع ترك الإبداع هو المهيم على القاصد تلك.

ينقل لنا الشاعر صورة لما كان عليه مع نسائه. فقد توسدا على  
تل رملي صغير "حقف" قرب شجرة "عجانة" تحميمهم من  
أنظار الآخرين والظروف الطبيعية. هذا التوسد تشترك في صنعه  
كفّي يديها مع الأرجل الملتفة على جسم الرجل "الشاعر"، الذي  
يقسم بالله ان كفيها "عشرين اصبعاً" موضوعاً على ظهره.  
وبالتأكيد مثل هذا الوضع يوحي بدلالات جنسية مثيرة وكثيرة.

هذا الوضع يذكرنا بالوضع الذي نقله لنا امرؤ القيس في معلقته  
"قفا نبكي"، ولكنه مخالف لوضع امرئ القيس عندما قال القيس:

فَمِتْلِكِ حَبْلِي قَدِ طَرَفْتُ وَمَرَضِعُ فَالْهَيْثُ عَنْ ذِي تَمَانِمِ محول

إذا ما بكى من خلفها أنصرفت له بشقٍ وتحتي شقها لم يحول  
وكذلك يذكرنا قوله:

أتكنم حبيتم على الناي تكتما تحية من أمسى بحبك مغرمها  
وما تكتمين أن تكوني دنيئة ولا أن تكوني يا ابنة الخير محرما

الإبداع الفني والأدبي وفي المجالات كافة لا يختص به عرق، أو  
قومية، أو ديانة، أو لون البشرة. وكذلك ما سماهم البعض بـ  
"العبيد".

وإذا كان عنتره بن شداد أسود الوجه، وكان له من الشعر ما بقي  
محتفظاً بإبداعه ورونقه عبر العصور، في الوقت الذي كانت  
العبودية منتشرة في أنحاء العالم، كان شعره، ومعلقته، التي يقول  
في أولها:

هل عَادَرَ الشُعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ

محفوظة في صدور العرب.

وهناك شاعر أسود آخر مثل عنتره، وعبدٌ كذلك، هو سحيم عبد  
بني الحساس الذي قال الشعر، ونقل فيه مغامراته بين نساء  
القبيلة حتى قُتل.

أشارت بمدراها وقالت لتربها أعبدُ بني الحساس يزجي القوافيا  
ومجموعة أشعاره التي حفظتها المصادر قليلة جداً، حتى أخباره  
أيضاً قليلة.

\*\*\*

وقد افتخر عبدُ بني الحساس بقوته كما افتخر عنتره بها. فها  
هو عنتره يقول:

أنا العبد الذي خبرت عننه وقد عاينتني فدع السماعا

ولو أرسلت رمحي مع جبان لكان بهيبيتي يلقي السباعا

ملأت الارض خوفاً من حسامي وخصمي لم يجد فيها اتساعا

إذا الابطال فرت خوف بأسى ترى الاقطار باعاً أو ذراعاً

فيما قال سحيم :

فإن تحبسوني تحبسوا ذا وليدةٍ وإن تطلقوني تُطلقوا أسداً وردا

وما الحبس إلا ظل بيتٍ سكنته وما الجلدُ إلا جلدةٌ قارنت جلداً

\*\*\*

وسحيم تصغير "الأسحم" وهو الأسود. قتل في حدود الأربعين من  
الهجرة. وقد تأمروا فتية القوم على قتله فقتلوه. "1"  
ومن أخباره أنه قال:

فلقد تحدر من جبين فتاتكم عرقٌ على ظهر الفراش وطيب

فسمعه عمر بن الخطاب فقال له إنك مقتول.

وتروي لنا المصادر مقتل هذا الشاعر، إذ تذكر: ((انه لما أطل  
التشيب بنساء قومه بمثل قوله: ((هن بنات القوم إن يشعروا  
بنا)) تأمر قومه في قتله، واجتمعوا لذلك في شرب لهم،  
وأحضره معهم، وكان شجاعاً رامياً، وكان له قوس لا يفارقها  
ولا يقدر أن يوترها غيره. فلما أخذ فيهم الشراب قال له بعضهم:

يا سحيم، أراك تقطع وتر قوسك هذه إن شددت به كتافاً. قال نعم.  
قالوا له: حتى ننظر، فأمكنهم من نفسه حتى أوثقوه بالوتر. قالوا  
له: تقطع، فانتحى فيه فلم يقطعه. فحين رأوا ذلك وثبوا إليه  
بالخشب فضربوه حتى كادوا يقتلونه. ثم تعادلوا في أمره وتركوه  
رحمة له. فمرت به امرأة من نسائه وهو مكتوف، فنظر إليها  
وقال وهم يسمعون:

فإن تضحكي مني فيارب ليلة تركتك فيها كالقباة مفرجاً)). "2"

قال :

فإن تضحكي مني فيارب ليلة تركتك فيها كالقباة مفرجاً  
رفعت برجليها وطمنت رأسها وسبست فيها اليزاني المحدرجا  
حتى اثناء موته يتذكر تجاربه الجنسية مع النساء(3). فهو هنا  
يرد على ضحكته عليه، أي على شماتتها به، فيذكرها كيف انها  
رفعت رجليها وأنزلت رأسها، وكيف انه تركها بعد ممارسته  
الجنس معها "كالقباة المفتوح"، ونحن نعرف معنى ذلك جيداً،  
ونعرف كيف راح يمرر آلتة الجنسية (اليزاني المحدرجا) التي  
كالسوط بكل سهولة ويسر.

لم نقرأ لشاعر يمثل هذا الكم الهائل، نسبة لشعره، من الصور  
الجنسية التي نقلها عن تجاربه مع نساء القبيلة التي رعته، رغم  
انها اعتبرتة عبداً لها وقد سمي بإسمها "عبد بني الحساس".  
لنتساءل: هل كان ذلك رد فعل لعبوديته من قبلهم؟ ربما كان ذلك.

\*\*\*

(1)

قبل التسفير بأيام قليلة وصلتنا أخبار الحملة الصدامية والتي بدأت في شارع المختار في مدينتنا (الحرية) كنت في الساعة عشر من عمري في الصف الثالث متوسط عندما دخل أبي يحمل عدة حقائب كبيرة. من الجلد الاحمر، لم افهم لماذا واستغربت الموضوع، بدت تصرفات الجميع غريبة جدا وخاصة والدتي، كانت تخرج ملابسنا من الخزائن والدولاب وتضعها في أكياس كبيرة وتوزعها على الجيران وتضع في أحد الحقائب بعضها لكل واحد منا، وجهها بلا ملامح كما هو وجه أبي، قانط حزين، لا يتوقف عن المشي داخل البيت ذهابا وايابا والحيرة تملئ وجهه، يتمتم مقتربا من أمي ببعض كلمات لم تفهما غير أنها كانت تعني، كنا يتبادلان النظر الي بين اللحظة واللحظة. ففكرت أن أسأل عن سبب كل ما يحدث والحقائب والهوس المريب عندما شاهدت جارتنا ام وليد وهي تخرج رأسها من خلف الحائط وتطلب من أمي أن ترمي لها جهاز الهاتف وأسلاكه، حينها سمعت أمي ولأول مرة تجيبها بلهجة غاضبة (سأترك الهاتف للأمن) علمت أن جارتنا نهبت اغلب اثاث بيتنا وهاتفنا بعد التسفير، بدل أن تأسف لفراننا ولعدة أعوام مديدة تجاوزت الربع قرن بل وأكثر، كان أبي متيقنا أن دورنا قد حان للتسفير، عندما اقتحم رجال الأمن بيتنا، كانت الساعة قد جاوزت الثانية بعد منتصف الليل، منظرهم كان مخيفا جدا ببدايتهم السفاري البشعة التي بقيت في ذاكرتي ووجوههم الكالحة الميتة وهم يقتحمون البيت بكل وقاحة ويدخلون غرف نومنا ويقفون على أسرتنا طالبين منا التوجه إلى السيارات، أبي أصيب بصدمة رغم علمه المسبق بمجيئهم، لم يتكلم بل كانت دموعه تحكي ونظراته الأخيرة إلى الجدران كانت تحكي، ووجه أمي واخوتي، لحظات مريرة عندما طلبت أمي أن اغير ملابسني في الطابق الأعلى في غرفتي، علمت حينها أنهم سيأخذون بيتنا فذهبت إلى مكان المفتاح ووضعت في جيبني وصعدت لارتدي ملابسني، فصعد معي أحدهم، حينها تغير وجه أبي وهرعت أمي إلى الصعود معي وساد صمت مريب ذلك المشهد المتوتر، علمت مافكر به أبي ومادفع أمي إلى الصعود فأبدلت ملابسني وطلبت من هذا المرافق البشع أن يمنحني خلوتي فوافق على



## ظمياء ملكشاهي /العراق

المحمومة وروائح عرقنا وسط تأوهات امهاتنا وبكاء الصغار والخوف من المجهول رغم وجودنا في قصر جميل، علمنا أنه أحد قصور الفيليين الذين تم تسفيرهم حديثا، وماهي الا لحظات استيقظ الفجر الجديد ودخلت أشعة الشمس الحارقة وكانت السونا التي خضعنا لها قد اتمت المهمة تماما، فبدأت كل النسوة بطرق الباب وارتفعت أصوات الصغار الجانحين بعد ليلة عتيقة انتزعونا من أسرتنا المريحة وبيوتنا التي شهدت تاريخنا وذكرياتنا فكان هذا البلاط العاري فراشنا الجديد. والخوف المسموم رفيقنا التالي، بعد ضجة مفتعلة توقفت والباب بدأ يفتح ... كان أحدهم شابا في مقتبل الثلاثين والأخر رجلا خمسيني له ملامح الأمن الصدامي بقسماتهم المغرورة المتعالية وبلهجة العوجة صاح بالجميع (شكو شبيكم وقر القرت) اقتربت انا من الباب وقلت له حين لم يتجرأ أحد على الكلام (جوع وحر، ونريد حمام) حينها أمر اثنين من الحرس بأخراجنا ومرافقتنا إلى جهة الحمام في نهاية ممر طويل جميل توزعت عليه المنحوتات الجميلة والتحف، التي استوقفتني كثيرا حينها إلى أن وصلنا إلى غرفة كبيرة توزعت فيها ثلاثة أقسام ودخل الجميع للاغتسال والوضوء وقضاء حاجته، وبعد نصف ساعة تقريبا عاد الجميع إلى نفس الغرفة بمرافقة نفس الحراس وأغلقت الباب مجددا، بدأت النسوة بالصلاة وكانت امي بينهم وتجمع الاطفال في أحد اركان الغرفة بين فتيات وفتيان وبدأوا بلعبة غريبة اسمها (ليش) كان أحدهم يسأل الآخر عن سبب اشياء كثيرة من ضمنها (ليش احنه هنا تعرف، تعرفين) وكانت محاولات الاهل البانسة باسكاتهم تبوء بالفشل عندما قاطعهم صوت الباب وهو يفتح توقفت اللعبة وبدانا بانتظار التالي وكان أن رمي لنا بأكياس صمون وقوري من الفافون الكبير مليء بشاي محترق مع بعض علب من الجين المثلث وبعض الاقداح والملاعق، تهافت الصغار وتسوروا هذا الطعام كأنه أت من جنة الخلد وبدأ الجميع بالأكل وسط اصوات المضغ والبكاء والخافت وذهول الجميع من واقع لم يعتادوه ولم يألوه، كانت أمي مشغولة بمصير أخي صفاء الذي تظهر صورته أعلاه، ومصير ابي فنحن لم نعلم إلى أين اقتادوهم وان كانوا احياء ام تمت تصفيتهم، وللقصبة تنمة أخرى.



مضض، ونزلت بسرعة فاطفأوا أضواء بيتنا وختموا باباه بالشمع الأحمر وطلبوا من أبي وأخي صفاء التوجه إلى السيارة الأولى يستانها المغلقة وما ان تبغاهم للركوب حتى صاح أحدهم بصوته الخشن المبحوح (البنية وامهه في السيارة الثانية)، فركضت صوب أبي واحتضنته هو وصفاء بكل ما أوتيت من عزيمة، فدفعني أحدهم وأنا أشير لابي بالصمود وبأنتني سأكون رجلا فأبتسم وقد ملأت عينيه الدموع.

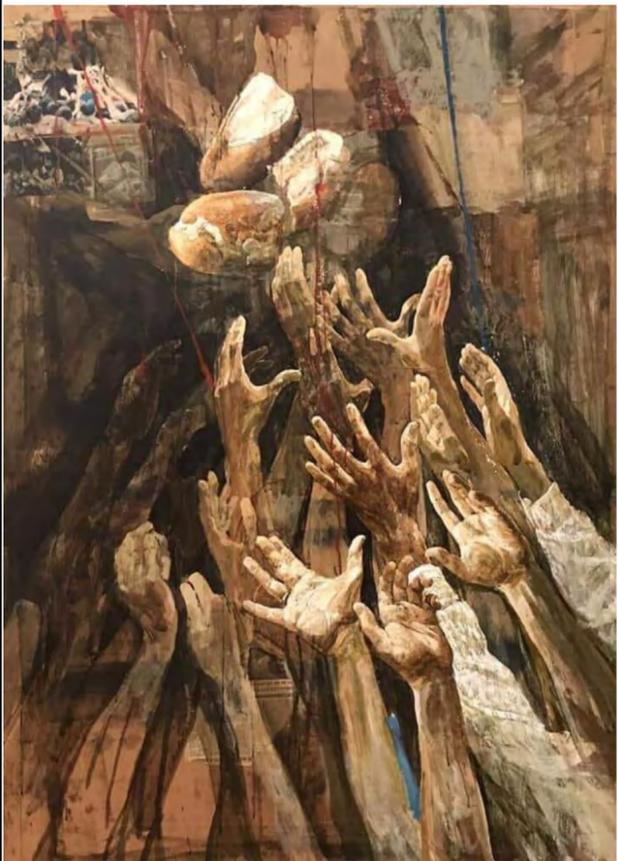
أغلقت الأبواب واتجهت السيارتين كل إلى وجهة غير معلومة، تشابكت يدي ويد أمي وكانتا نتكلمان وتبكيان، وبعد نصف ساعة توقفت السيارة التي كانت تقلنا أمام قصر منيف، امرونا بالنزول وكنا نسير في ممر حديقة غناء والنوافير تهزج بخبر الماء على غير المتوقع، وكان هناك العديد من المصابيح الملونة وبدانا بسماع أصوات مختلفة لنساء واطفال تكتظ بهم غرف ذلك القصر المطل على النهر، لم تكن نعرف موقعا حينها لكن قرب المسافة أوحى لنا انها الكاظمية، ادخلونا إلى غرفة صغيرة ضمت قرابة ثلاثين امرأة في حالة مزرية مع أطفالهن وبعضهن حوامل ومرضعات ونساء مسنات ومن مختلف الفئات العمرية أغلقت الأبواب بالمفاتيح وجلسنا في أحد زوايا الغرفة متلاصقين مع نساء أخريات حتى امرونا بالنوم. كان هذا في أحد أيام شهر أغسطس سنة 1981.

(2)

في اليوم الثاني من التسفيرات وداخل غرفة مكتظة بأناس لا تعرفهم غير أنهم ينتمون لأينا ونتمني أليهم في تلك اللحظات التي تداخلت فيها انفسنا

## كفاننا أثواب أعراسنا

وبدا بالتعداد والضحك فأجبتة سنسميك محمود. قال (أذن محمود) وبدأت بالتقدم وأنا أردت آية الكرسي في سري حين وصلت إلى مكاتهم وولجت من بينهم فكان أن أمسك أحدهم بي في محاولة واضحة للتحرش بي، فكان رد فعلي غريبا لم اتوقعه مني، فبصقت على وجهه ورد علي فورا بقبضته على فكي فتكسر أحد أسناني وبدأت الدماء بالنزول، لكنني مسحت فمي وتقدمت لاحضر ما اتيت من أجله ودخلت الغرفة مسرعة واحضرت ماحتاجه ثم سرت إلى مكان الدرج فناداني المسمى محمود واستوقفني، اقترب مني خجلا معتذرا وقبل راسي وأخبرني أمام البنات بأنه تفاجئ جدا



بأن بصقت عليه وطلب مني عدم إخبار أحد وبأنه سيساعدنا بأي شيء نحتاجه. مضت تلك الليلة بسلام وخفف عنا التنظيف بعض الروتين القاتل واخفيت انا بصعوبة بقع الدم على قميصي لكنني لم اخف سني المكسور واختلقت قصة عن وقوعي وارتطامي وسط بسمة حزينة ارتسمت على وجوه رفيقاتي في الحجز. وللقصبة تنمة أخرى...

(4)

في صباح اليوم التالي لليوم الذي مضى وقبل اليوم الذي سيأتي، تلمست مفتاح بيتنا في جيب بنطالي الممزق كان موجودا دائما ورغبت في الكتابة جدا، ولم يكن معي قلما فطرحته سؤالا غيبيا عن قلم، ولم اتوقع ان اجد من يحمله في هذه الغرفة النتنة غير أنني فوجئت بثلاثة أقلام، كانت هدية فخمة رسمت معالم الرضا على ملامحي فهرعت إلى الكتابة على أطراف الصحف القديمة المهترئة حتى ملنتها ومن ثم على يدي ورجلي وجسدي كله، ولم يعد ممكنا أن أكتب صرختي على جدران الغرفة البيضاء فيقرأها الجلاوزة، اكتفيت بما كتبت فقد كانت كوزوسي تتربع على أحد رفوف مدرستي التي انتزعوني منها، كنت اشارك بقصيدة في كل رفعة علم وكان ضجيج صفني يرتفع بالتصفيق والمساندة فاضحك من كل قلبي، استرجعت هذه اللحظات وشعرت بالشوق إلى مدرستي، ومكتبي الصغير وأبي وحضن ابي الكبير وبدأت بنوبة من البكاء حين فتحت الباب وناداني محمود ويقية الفتيات لأخذ فطورنا الباناس، حينها ناديتني أمي وطلبت مني أن أقول له ماقلت، كانت أمي خياطة ماهرة جدا وكان كل حيننا بما فيهم زوجة مدير أمن الحرية من زبانتها، لذلك قررت أن تبعث برسالة إلى ابو انتصار مدير الأمن عن طريق محمود، نقلت له عن أمي رسالتها وأخبرته أن والدتي عربية شمرية من كربلاء وان ابي فقط كورديا فيليا، نقلت الرسالة ورجوته أن يوصلها إلى مدير الأمن، وعدني خيرا واخفى، امي كانت تنتظر بأمل لا افهمه، ولم اصدقها.

طلبوا منا التجمع في هول البيت الكبير جدا والذي يشبه القاعة، وكانت له شرفه تطل على الشط من جهته الشمالية فعرف بعضنا أن البيت يقع على كورنيش منطقة العطيفية، تم استبدال الغرف بهذه القاعة، وجاء عدد آخر من العوائل تباعا وعلى مر الايام وكنت أشاهد احدي النسوة ترأقب الشط باهتمام بالغ ولعدة أيام متتالية حين دخل علينا رجلين ونادوا باسم المرأة وسحبوا من يدها، مجبرين أياها أن تنظر، قال لها أحدهم باستهزاء كبير (جاءووا ليأخذوك اخوتك فأخذناهم انظري جيدا، فبدأت بالبكاء والتوسل لإطلاق سراحهم، فضحكوا وتركوها بعد أن أغلقوا شبابيك الشرفة بأحكام تام، هذه الحكاية أمتني كثيرا وبكيت لها ولي وتذكرت أخوتي الثلاثة ومنهم صفاء وبهاء وضياء ولكل منهم حكاية منفصلة تدمي قلبي وترهقني، لكنني اكتبها استجابة لكل من طلب تدوين هذا الوجد أكتبه للأجيال التي تمجد النجاسة وتخلد تاريخا فظرا حكم العراق بالخوف والموت والظلم.

(3)

مر وقت طويل على وجودنا في تلك الغرفة، كانت تفتح وتغلق في مواعيد محددة، وكلما مضى يوم كنا نقرب من نهايتها أكثر، ساد اليأس والحزن والصمت مشاهد كل يوم يمر وسط المأسى التي تتفاقم في تلك الغرف المجاورة عندما أخترق صوت صرخة بجواري حلم ما كنت أحاول رسمه، كانت شابة جميلة تتأوه من آلام الولادة إلى جوار والدتي، وكان الطفل كأنما يخرج نفسه وسط المياه التي تدفقت معلنة حياة جديدة، سرعان ما تداركت والدتي الأمر وسط فزع النسوة وخوف الاطفال من ذلك المنظر ولم يكن يسمعا سوى الله رغم أننا طرفنا الباب أكثر من مرة، تمت الولادة وخرج إلى الحياة طفل التسفير معلنا الحياة وسط الموت القاحل...

بكينا فرحا وتهللت اسارير أمه ثم بدأت في نوبة هستيرية من البكاء منادية باسم زوجها باسم، ربما اعدموه وربما لا، ربما عذبه وربما حيا يرزق، وماهي الا لحظات حتى فتح الباب وخلف الباب وقف اثنين من الأمن متسانلين عن سبب الضجة التي أفلقت نومهم في منتصف الليل، حينها بدأت الوالدة تنادي بتوسل لاحدهم أن يحضر لها ملابس الطفل من بيتها القريب ووسط توسلات النسوة والبكاء قرر أحدهم اصطحابها لأقرب مشفى ترافقها والدتي واحضار بعض الملابس للوليد الذي سميناه حسن كما أراد له والده، تلوثت الغرفة اكثر وعمت الفوضى المكان وكانت الروائح تتصاعد كأنها موجات من العفن ففكرت انا وبعض البنات في مثل سني أن ننظف الغرفة وبدانا بطرق الباب ففتح وتوسلنا الشبابين الذين استمعوا وسط قرف الراحة إلى مطلبنا بالتنظيف فقرررو السماح بخروجنا من الغرفة وإخراج النسوة إلى الحديقة الأمامية لأول مرة، بدت الغرفة الفارغة مزرية للغاية فطلبنا مواد التنظيف ومكنسة ومساحة ومياه والسماح لنا بفتح النوافذ التي اوصدت من الخارج بشيش الحديد المسلح، ولأول مرة فتحت النوافذ وطلب أحدهم منا الصعود إلى الطابق الثاني، كنا اربع فتيات من نفس المنطقة وكنت أنا اكبر الجميع فتوليت القيادة وتقدمتهم، تقدم أحدهم مسيرتنا الخائفة وتخلف الآخر يتبعنا في الصعود، حينها فقط اوجسنا الخيفة منهم وسط الليل البهيم ودون امهاتنا وبد أن الأخريات بهمة خانفة قطعها صوت أحدهم مشيرا إلى غرفة صغيرة في نهاية ممر طويل قانلا (غرفة المخزن) فيها مواد تنظيف وكل ما تريدون، تجمدنا في مكاننا لانعرف ماتفاعل، فتوقفوا وسط الممر الضيق منتظرين مرورنا، لاحظت أن أحد الفتيات ارتعبت بشدة فبادرت إلى التقدم أولا مطمئة إياها أن لاتخاف، وسالت الشاب عن اسمه فأبتسم (بكيفج احمد، محمود، خلف)

# CENTURY 21®



## Southwest Fairfield



FAIRFIELD WEST



SMITHFIELD



CECIL HILLS - \$770,000-\$830,000



FAIRFIELD WEST



AUCTION - FAIRFIELD



**LOCATION**

SMITHFIELD



GREENFIELD PARK - \$525,000



WAKELEY



SMITHFIELD



### بشرى للجالية العربية والعراقية

انه الوقت الافضل الان للبيع والشراء والاستثمار

Century 21

أفضل الخدمات تقدمها لكم وايصالكم للطريق الصحيح وباحسن الاسعار

زيارة واحدة لنا كافية لتجدون ما يسعدكم

بالبيع والشراء والاستثمار

خدمات مصرفية بتسهيلات ممتازة ... نساعدكم للوصول الى اهدافكم

0415 467 334 - اتصلوا بأيمن عمر

## العشق.. وأكثر



د. غادة سعيد / بورتو - البرتغال

كان جالسا أمامي، متكنا بيده اليمنى على خذه. انظر إلى حدود خصره، يستغرقتني حضوره الرجولي الكاسر وهو يرقص بقدم واحدة منفتحة من صنداله الجلدي البني ذي الحواشي المزخرفة برسومات غريبة عني - ساعتها. على موسيقى "الروك" المنبعثة من الراديو لمقهى "الكورنيش" بطرطوس المدينة عام ١٩٨٩ .

يبحث عن سترته الجلدية الخفيفة السوداء المتدللية من الكرسي الخيزراني الأخضر ليتناول قلمًا فيظهر صدره المزغب من تحت قميص أزرق بحري اللون...

أنتفض... أريد... منذ نصف ساعة وأنا أريده. حين قابلته وأنا الوحيدة التي احتمت بالمقهى في انتظار ان تنتهي صديقتي من ميعاد مع عشيقها وأخذتني كذريعة وحجة معها امام عائلتها... كان عطره فرنسيًا، بأدخا اريكني أكثر.. وتمنيت أن أندس في صدره، أن تلمس أصابعي قامتته.. أن أنظر في عينيه وأقول: خذني.. الآن..

ولم يحدث ذلك لأنه لم ينتبه. يتابع خطه الحثيث على الاوراق، ويُقلب صفحات روايته الفرنسية، ودوائر دخان سيجارته تضايقتني في الاحتكاك به والتمتع بسحره الوافد من "الغرب" القائم، فيما أتابع جلوسي الأبله على كرسي بارد لم يعد يحتمل كل الرغبات بداخلي، بينما نظرات الزبائن تفترسني.. لأنني وحيدة بمقهى يضج "بالفحولة" المتدللية الجائعة لنهش أي أنثى عابرة.. أردته رجلا لي وحدي مسافة ظهيرة.. نصف يوم.. ساعة.. دقيقة.. ثانية.. مسافة لمساة واحدة فقط: تلك اللمساة التي قبل القُبلة.. قبل النظرة..

ذلك الفعل البدائي حين تهرب منك أصابعك لتبحث عن جلد الآخر.. بحثا عن نقطة احتكاك.. نقطة ارتكاز يبتدئ فيها وجودي كامرأة من حيث هو سعي إلى تجاوز الحدود الضيقة للجسد.

وجسدي يخنقني.. وأريد أن أفقد الوزن.. الكثافة.. أن ألغي اللحم لأقطع المسافة بين الكرسي البارد حيث أجبني رغباتي في جسد مشتعل وبين كرسيه الخيزراني الأخضر اليناع حيث يقبع داسًا أنفه في اوراق يخط عليها كلمات منذ نصف ساعة.. على وصولي..

الآن.. لماذا لم يرفع رأسه؟! ألسن امرأة تُستهي من هذا "الغريب" كما

اشتتهاني كل "ذئاب الشرق"؟! بين رماح أسنلتني، تمنيت ووددت أن أنظر مليًا إلى وجهه.. إلى شفثيه التي تضاجع السيارة الامريكية الشقراء..

وكم كنت أحسدها... ما أثارني أكثر في الرجل أولا:

شاربه الكث، وعطره الباذخ وشفثيه وحدهم قادرين على إخراسي أنا التي تعبت من الكلام مع نفسي.

لماذا لا يدسُ شفثيه في شفثي الآن؟

وأنا المحمومة.. بل: أنا المتعبة من الرحيل.. من التيه بين أكثر من حلم ويقضة..

أكثر من الأماتي.. وذكريات قصص رومانسية نُقشت في ذهني خارجة من كتب العشق والروايات..

وعيون لم أعد أحصيها.. أريد جسداً أسكن إليه.. أسكن فيه.. أريد هاته المودة.. هاته الرحمة التي ينعم بها أبطال الروايات وقصص العشاق التي قرأت عليها.. لم أسع إليها يوما، ربما بسبب العيب والحرام والدين ومراقبة العائلة.. أو بسبب تيار الهواء المتفاقم في رأسي أو من عجز غريب عن الارتباط بجسد أعشقه برائحة واحدة وبمنزلة أخيرة.. لأنني كنت متعبة ورحالة بين الخوف والاحتياط والريبة لكل ما هو "رجولي" لذا لم أجد سكنا في حياتي..

سلمت روعي للشيطان لهذا وجددتني في الحافات: الطلاق مع ما يسمونه الروح وأقول إنما هي من وحي الوهم.. الطلاق مع الحياة ونيران الإغصاب لم تندمل داخلي بعد ومع أي احتمال للحب في حياتي..

لكنني وددت وتمنيت أن أقول لهذا "الغريب" المنفلت من إحدى رواياتي الجميلة التي طالما احتميت بها في وحدتي وخلوتي.. بأن أقرأ بين عينيه متربعة كأميرة تشبه قصصي ورواياتي التي التهمتتها عن ظهر حب وأمنية.. أبيات ل "أمل دنقل":

(عينك عشي الأخير

أحط فيهما ولا أظير)

أعرف أنني سأظير وأعرف أن هذا الجسد لن يتوقف عن الطيران إلا حين يتوقف القلب عن ضخ الحياة في جسد ملتهب.. رغم الحصار والعيب والحرام...

فالممنوع مرغوب وهو في الاخير سنة الحياة..

لن يوقف رحيلي غير جلطة في دماغي المهترئ..

يقلب الاوراق وعطره يتسابق نحو متحرشا وهو ينظر للبعيد..

وأغلق عيني لاستقبال قبلة!..

يمضي بعيدا بعينيه الواسعتين... يطارد الكلمات التي تتابع سقوطها على الورقة البيضاء..

ما الذي يخطه على هاته الاوراق البيضاء

الواسعة؟

-رسالة إلى حبيبته أو تقرير عن عمله الممل..

لا أعرف حدس ما يحدثني أنه يشتغل في عمل ممل فيما روحه تحلق في السماء..

أعرف ذلك من دقات رجله البيضاء وتلك الرقصات التي تصدرها الشعيرات الهاربة من أطراف أصابعه ونظره الدائم إلى السماء..

قد يكون فيلسوفا مثل سقراط وذات يوم سيقع في بئر عميقة!..

يتابع خط الحروف على أوراقه ويده اليسرى تتجه إلى فنجانته الفارغ.. يرتشف الفراغ ويمص شفثيه.. مبتسما رافعا عينيه نحو

النادل..

لتصطم بعيني.. فيبتسم لي.. وابتسم له من كل جوارحي..

ضمنت ابتسامته بين أضلعي كي لا انفجر من زكام العشق المتورد على خذي، واختبأت وراء سيجارتي التي كنت أداعبها بين

أناملي..

كجنتلمان.. تقدم نحو، ماذا ولاعته الامريكية الفضية وفتيلها البارز كشعلة شمعة يتلوى مع عطره وخطواته ودقات قلبي..

قال بلغة عربية فصيحة:

-تفضلي أنستي..

لتسقط آخر قلاع خلجي.. ابتسمت مرتبكة.. فزاد في قوله ماذا يده للسلام علي:

-اتشرف بك.. أنستي.. بالانضمام معي لطاولتي.. لو سمحت..

ثم نزل بقبلة لطيفة وديعة شاهقة على كفي.. بلمسة من شفثيه وذغذغة شاربه على نعومة يدي..

وكان الراجح.. وكنت الغارقة في عرقي المالح الساخن، وفستاتي التصق بمؤخرتي..

.....

يتبع...

## أربع وردات على ضريح نزار قباني



عبد الكريم سيفو/سوريا

في الذكرى الحادية والعشرين لرحيل الشاعر نزار قباني أستعيد قصيدة: أربع وردات على ضريح نزار من ديواني الأول (للقلب بوصلة)

(2)

يا سيد العشق الجميل..

ويا نبيّ العاشقين

يا عاشق النارج..

والجوريّ ، والدفلى..

وزهر الياسمين

إنّ البنفسج لم يزل متفتحا

ومزارع الذّراق ما زالت تفوح بحبّها

والشام ترفل باللالئ..

والصبايا ، والحنين

ونساء بيروت الحبيبة لم تزلن على شواطئها

تراقبُن البعيد لعلّه

يأتي لهنّ بكنزك المملوء بالأصداف..

والنجمات ، والأشعار..

والدرّ الثمين

لم تأت بين القادمين

عادت نوارسها تغصّ بدمعها

لن يأتيّ المحبوب يا بيروت بعد غيابه

لن يأتيّ القديس..

كي يتلو عليك مرتلاً سفير الهوى

وشعائر العشق الدفين

(قالت لي السمراء) أين نزار؟

هل حقاً يموت..؟

أجبتُها: (إنّ العصافير الصغيرة لا تموت)

وشأنها ، في الموت ، عند الله..

مثل المرسلين

.....

في العدد القادم (3)

## على باب المقبرة



قصي عطية / سوريا

على باب المقبرة

موسيقاً بعيدة...

محابرٌ تنتظر أعلامنا

أن تُغمسَ فيها،

وأجسادنا...

مسافرون يُعلّقون مشانقهم

قلادات

طوبى للروح المحلقة

في زوايا المقبرة

الراقدة بسلام

في الملوك الأعلى

أنا الحزين أحياناً، بل دائماً

الباسط وجعي

في قامة سنبلة في البرية

يسوغ المخلصُ يشيخ وجهه عناً،

يتبرأ من خطايانا

قابيل نهض من رماده

يحمل خنجراً.

آن للقيامه أن تقوم،

وتدك جبال الحقد

المزروع فينا.

في الزاوية قطّة بيضاء

تموء في ظلمات الأبدية

يتسلل الضوءُ خجولاً

متردداً..

يجاهد في الوصول إلى

عمق الظلمة المترامية الجهات

أحلام البشرية تسبح

في جدول أسن

بالصخر والتعب.

شدّي جناحك أيتها العنقاء،

وانتشليني من وهني.

إلى جوار الأبواب الموصدة أقحوانة

تنشر أريجها

المشرب

نحو العلاء.

الأربعاء 2014 / 04 / 23

## الذات وحضور الذات الأخرى في نصّ الشاعرة : رحمة عناب



الذات الشاعرة – أنهكها الحمل أنت – الذات الأخرى / أو هكذا أنت – الذات الأخرى و ... / خرافة الاساطير حقيقة / انا – الذات الشاعرة، عن طريق لعبة لغوية تحاول من خلالها إستفزاز المتلقي وإثارة أكثر من سؤال لديه، وينفتح في قراءته مع النصّ. وحاولت ان تستخدم التضاد اللغوي سواء على مستوى المفردات مثل / العتمة - الضوء / خرافة - حقيقة / ، او على مستوى الجمل مثل/ على هدبنا يتهدج السهد - تصعدان تذويان في ريح هانجة / وغيرها لمقدرة هذا التضاد على الكشف عن حركية توجع بها المعاني داخل النسيج الشعري لأنه يشيع في مفاصل النصّ حركة دائبة بيت هذه العناصر المتضادة . انّ الذات الشاعرة في هذا النصّ رغم قربها الشديد من الذات الأخرى وتماهيها وانصهارها معها الا انه دائمة البحث عنها كونها تخشى منم قسوة الفشل وخيبة المرارة وألم الاخفاق، فحاولت ان تحتمي بلغتها هذه مترجمة بذلك عن تجربة روحية عميقة بحثاً عن اليقين وهروباً من عالمها الى عالم حاولت من خلاله ان تجد نفسها وتصور لنا هواجسها ودواخلها الروحية، انها لغة الحيرة البهية المهذبة عن النفايات والزوائد اللغوية التي تقتل النصّ وترهقه، لقد جاءت اللغة حية تنبض بالدفع والوجد والهيام، بينما جاءت الصور الشعرية فذا النصّ تتناوب ما بين الصور الشعرية المفردة والصور الشعرية المركبة والصور الشعرية الكلية.

فهل استطاعت الذات الشاعرة من خلال النصّ التوحد مع الذات الأخرى في صراخها الصامت هذا...؟! وهل استطاعت أن تقول كلما أرادت قوله في هذا النصّ...؟! وهل وجدت نفسها في وجود الذات الأخرى...؟! وهل استطاعت لغة النصّ هنا أن تجسد لغة العشق المقدس والأبتعاد عن لغة الهذيان بحكمة ووقار...؟! أسئلة سيكتشفها المتلقي المبدع اذا ماملك ذائقة ابداعية نقية وحساً مرهفاً بوجود الجمال وقلباً يتسامى باحثاً عن لغة تخترق المعتاد وتبشر بلغة جديدة .

سنبقى نردد مع الذات الشاعرة هذا المقطع .. أتوهج كلما سالت بهجتك في صباحاتي اراك فجرأ يعانق الشمس على حافة الكون .. نلتلمس سرّ وعظمة اللغة في السردية التعبيرية وفتونها وفتوتها وجماليتها ورسالتها..

**النصّ: سرمدية الزيتون تنعش القناديل**  
الى متى سيبقى الليل حالماً بالاحلام! على هدبنا يتهدج السهد نبحت عن ظلينا شريدين على المرابا الحائرة كريشتين ببطء تصعدان تذويان في ريح هانجة توأمان انجبتهما خرافة اللقائات نجوس المواقيت على صهوة التمني الاغرّ خارق يغوص افاقي المبجلة يقرضني هياماً يتمايل فيه الازل ينقر تخوم الغياب العطشى يفتت ليلاً أبكما شاخت فيه العتمة يزلفني الى مساءات يعجها الضوء .. انّ الذات الشاعرة قد تحررت من الذات الأخرى وعادة منفردة كما الذات الأخرى عن طريق استخدام الضمان في المفردات/ خارق / يغوص / افاقي / يقرضني / يتمايل / ينقر / يفتت / يزلفني .. وهذا كله يعطينا مساحة من التأويل والتأمل وقراءة الذوات وكيفية التحرك ضمن هذا النسيج الشعري الثرّ. ونجد في هذا المقطع .. اتوهج كلما سالت بهجتك في صباحاتي اراك فجرأ يعانق الشمس على حافة الكون كقنديل ذأو انعشه زيت لاهب تعابثني اطيف مدارتك الشقية ازرعها يقينا صارماً في موثيقنا القدسية سادرة تثبت في غناء اليمام يحمل ارتال محبة احنت كاهل الانتظار العارم .. هذا الزخم الشعوري العنيف والعذب وهذه اللغة الصوفية المشرفة وانزياحات لغوية عجيبة تتدفق من خلالها رقيقة خصبة رهيبة عميقة. وكذلك يرتفع عالياً في هذا المقطع صوت الذات الشاعرة ويتجلّى بوضوح من خلال مفردات/ أتوهج /صباحاتي / اراك / تعابثني/ أزرعها/ .. وتختتم الشاعرة نصّها المثير بهذه الاثارة واللغة العالية والبوح العميق في محاولة منها لتحفيز المتلقي وإشغال ذهنه بهذه اللغة اللامألوفة والمنفتحة على مديات واسعة في لوحة باهرة الصور وتدفق شعري مستمر وتماهي وذويان في الذات الأخرى .. كزيتونة انهكها الحمل انت ... خرافة الاساطير حقيقة من ثقب الوهم انبعثت شوق اسطرها ملحمة ازلية تعال نغنيها اغنية سرمدية الذهول تعانق اقمار الكون تحطم متاريس الغربية الشانكة ف من ذا الذي يرجم أوار البعد الأثم؟! ... فمثلاً هذا المقطع يمكننا قراءته بأكثر من طريقة ، مثلاً / كزيتونة انهكها الحمل انت – كزيتونة / انا –



بقلم: كريم عبدالله / بغداد - العراق

يقول ميشيل فوكو: (مشكلتي أن أصنع ذاتي وأن أستدعي الآخرين الى أن يقوموا معي...)). منذ ارتكاب الخطيئة الأولى وافتراق (آدم وحواء) بعدما طردا من الفردوس وهما في بحث دائم مستمر على بعضهما ليكملوا وجودهما على الأرض، فكلاهما يبقى (-سالباً) وبحاجة ماسة الى الآخر ليتمّ التعادل يتوخدا في هينة واحدة وتصبح النتيجة (+ موجبة) بحضور الإنسان، ويحاول ان كل يثبت حضوره من خلال الآخر. ويمارس الإنسان من عن طريق ممارسته للفنون والاداب ان يثبت وجوده في هذا العالم، ففي الكتابة وبالخصوص الشعر ستحاول الذات البوح وتحقيق وجودها، وانّ كتابة قصيدة سردية تعبيرية من الصعوبة تحقيق غاياتها وجماليتها وهندستها ما لم تمتلك هذه الذات المعرفة العميقة بطريقة كتابتها والوفاء لها والأمتثال لشروطها. من خلال متابعتنا لكتابات الشاعرة: رحمة عناب نلتلمس الموهبة المتقدمة والفطرة المشبعة بالمعرفة، وكأني بها حين ممارستها للكتابة انّ المفردات تتراكم أمامها بينما هي تلتقط أنصعا إشراقاً فتغمسها في بئر كينونتها لتحمّلها كلّ مواجع الروح والهيام، وتعلّقها على شغاف القلب لتلتطم نبضاته لا تعرف الهدوء والسكينة تتعايش معها بسلام، لن تخذلها هذه المفردات ولم تتخلّ عنها، تنام الى جنبها مطمئنة لغوايتها المتجددة تمنحها قيادتها، تسرع بها في الزمان المطلق بلا حدود، فضاؤها مكان شاسع العجائب، لن تعثرها شيخوخة او كهولة، كالنهر تؤمن بديمومة التغيير، لا تتعزّز على المباشرة ولا على الخيال المبالغ فيه، تحاول دائماً ان تبذل جهدها في جعل الشعر الكثير ينبعث من خلال النثر الكثير، وتكون نصوصها مشحونة بالعاطفة والمشاعر القوية والوجدانية النقية .

واليوم سنتناول قراءة نصها المعنون : (سرمدية الزيتون تنعش القناديل ) ونحاول السياحة تحت قناديلها المتوهجة . يبقى دائماً العنوان هو الباب الرئيسي والذي من خلاله نستطيع الدخول الى عالم الشاعر، فهو مهم جداً كونه يلخص ما يريده الشاعر وكأنه يختزل النصّ في العنوان. فالعنوان هنا فيه من الدلالات والإيحاء ما يجعل المتلقي يتساءل عما أرادت الشاعرة ان تقوله من خلال عنوانها هذا. للوهلة الاولى نجد التناسق القرآني حاضراً من خلال مفردة (الزيتون/ القناديل – في الآية المباركة .. زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ..) وكان لا وجود للذات الأخرى - القناديل الأ بوجود الذات الشاعرة - زيتونة. وهذا يعني بأن الذات الشاعرة لا وجود لها الا اذا تجلّى حضورها وآثارها في الذات الأخرى، وقد يوحى لنا ايضاً تداخل الأزمنة فيما بينها من خلال مفردة / سرمدية - الزمن المطلق مع الزمن الآني من خلال مفردة الفعل/ تنعش - الفعل المضارع، في حالة من التماهي والتوحد وكأنّ لا زمن الا بوجود الزمن الآخر، وقد يوحى لنا العنوان ايضاً من خلال مفردة/ الزيتون - وتعني الحياة والنمو والحركة، ومفردة/ القناديل - التي تعني الموت والانطفاء والظلام، وكذلك نلاحظ القصديّة في تقديم الزمن المطلق وطغيانه على الزمن الحالي، وكان الشاعرة ارادت ان تقول لنا بأن المرأة هي أصل الحياة فلا حياة الا من خلالها، فهو الوجود المستمر النابض بالحوية والديمومة. انّ الذات الشاعرة هنا استطاعت ان تحلق في مديات بعيدة وان تتحرر من قيود الزمان والمكان في هذا بوح أقصى تجلت فيه مقدرتها على صياغة لغة خاصة بها، وان تعبر عن ذاتيتها اصدق تعبير كون لغتها هذه هي الملاذ الذي تولد به من واقع تحاول الخروج



أ. د. كاظم حبيب

## خلوة مع النفس بصوت مسموع: الرأي والرأي الآخر

"إن حس النقد يتبدل كلما اشتد إيمان صاحبه"

عباس عبد النور

قضائية ضد الحزب أمام المحاكم المحلية للبت في الموقف على ضوء الدستور وليس النظام الداخلي للحزب. إذ لا يجوز وضع نظم داخلية للأحزاب التي تحمل إجازة رسمية تتعارض مع الدستور العراقي، رغم إن من حقها أن تعمل لتغيير الدستور أو تعديله والتبشير بذلك.

فالفقر 2 من المادة الأولى من النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي في مؤتمره الثالث عام 1976 تؤكد ما يلي: "وحدة الحزب السياسية والتنظيمية، ووحدة المنطلقات الفكرية المبنية على الأسس الديمقراطية وعلى حرية الآراء وتفاعلها، وهي تجد تعبيرها في وحدة الإرادة والعمل". ولكن تحقيق وحدة الرأي والعمل تتم على النحو الوارد في الفقرة (3) من المادة الثالثة: حقوق عضو الحزب: حرية ابداء الرأي والمناقشة، وتعدد الآراء وتباينها وتفاعلها والاتفاق عليها داخل المنظمات والهيئات الحزبية، والاستماع الى الآراء المخالفة واحترامها والاستفادة منها". وكذلك الفقرة ج من 3. حق الأقلية في مناقشة سياسة الحزب العامة، وسياسته التنظيمية، وفي ابداء الاعتراض عليها أمام الهيئات الحزبية المسؤولة بما فيها المؤتمر، والتعبير عن رأيها في منابر الحزب الاعلامية، على أن لا يعيق ذلك التزامها تنفيذ قرارات الهيئات القيادية".

وقد تطور موقف الحزب خلال السنوات الأخيرة فورد في النظام الداخلي الذي أقره المؤتمر العاشر عام 2016 بهذا الصدد ما يلي:

"نشر وجهات نظره في القضايا الفكرية والسياسية في المنابر الاعلامية للحزب، وتقديم المقترحات والاعتراضات الى هيئته او اية هيئة حزبية أعلى، لدراستها والابلاغ عما اتخذته من إجراءات بشأنها".

ج - حرية ابداء الرأي والمناقشة، وتعدد الآراء وتباينها وتفاعلها والاتفاق عليها داخل المنظمات والهيئات الحزبية، والاستماع الى الآراء المخالفة واحترامها والاستفادة منها.

د- حق المنظمات الحزبية وأعضاء الحزب في الاعتراض على قرارات الهيئات القيادية، والمطالبة بإعادة النظر فيها، مع توضيح الاسباب، على أن لا يعيق ذلك تنفيذهم لها إلى حين البت في الأمر والاتفاق بشأنه. والهيئة القيادية ملزمة بالنظر فيه خلال شهر واحد من تاريخ استلامه من قبل الهيئة التي تصادق على القرار". أنظر: النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي، موقع الحزب الشيوعي العراقي، نشر بتاريخ الأربعاء، 28 كانون/1 ديسمبر 2016.

(حين تقرأ ما ورد في المؤتمر الثالث والمؤتمر العاشر من حيث الجوهر ستجد إن المحصلة واحدة وهي لا يحق للفرق الشيوعي أو أقلية حزبية نشرها الرأي المخالف لرأي الحزب خارج الأطر الحزبية الداخلية أو إعلام الحزب. وهذا غير صحيح خاصة، إذا امتنع الحزب عن نشر تلك الآراء في صحافته الحزبية. إنها مخالفة صريحة للدستور العراقي ولمبادئ حقوق الإنسان. لهذا فاي عقوبة تتخذ بحق رفاق شيوعيين اتخذوا موقفاً معارضاً لسياسة الحزب بطريقة تختلف عما نص عليه النظام الداخلي للحزب تعبر غير شرعية ويمكن الاعتراض عليها دستورياً وفي المحاكم العراقية. إن هذا لا يعني إن القضاء العراقي عادل فهو معروف لنا، ولكن الحديث هنا عن المبادئ التي يفترض أن تسود.

إن الأحزاب السياسية العراقية، الإسلامية منها والقومية، القائمة في العراق لا تمتلك المصادقية لا في برامجها ولا في نظمها الداخلية، وبالتالي فالمقارنة مع الحزب الشيوعي غير واردة، ولكن يفترض في الحزب الشيوعي العراقي أن يقدم النموذج الأفضل والأرقى والأحدث في هذا الصدد ويمنح رفاقه الحق في الاختلاف وفي نشر الأفكار المخالفة من أجل تنضيق الآراء مع المثقفين والمتعلمين والجماهير خارج صفوف الحزب، وكما كان من الناحية الفعلية رأي الأقلية في الحزب هو الأصوب من رأي الأكثرية، ولكنها حرمت من إعلان رأيها، وهو ما يقود إلى عدم التناغم والاتشاقات التي تحرم الحزب قدرته على تعبئة قواه الداخلية. كم أتمنى على الحزب الشيوعي العراقي العريق والأقدم في العراق أن يعيد النظر فيما اتخذ من عقوبات بحق من خالف وجهة نظر الحزب بشأن هذه القضية أو تلك، إن كان قد اتخذ مثل هذه العقوبات، ومنها قضايا التحالفات السياسية، لأنها الضمانة الفعلية في تطور فكر الحزب وفي تأمين أفضل تفاعل بين الآراء وضمن التجديد الفكري والسياسي. وعلى وفق فتاوتي الشخصية فإن النقد الجريء يعتبر المشعل الذي ينير درب المناضلين الطويل، والتذمر منه أو الإساءة للنقاد خسارة لا مبرر له.

الأحزاب محرمة رسمياً وأعضاؤها ملاحقون من قبل السلطات الأمنية والسياسية. كتب حسين محمد الشبيبي (صارم) في مقدمة كراس يوسف سلمان يوسف(فهد) (حزب شيوعي لا اشتراكية ديمقراطية " بهذا الصدد ما يلي: " فالحزب يختفي أذن ويصبح حزباً سرياً بقصد نشر مبادئه وأرائه، وتبنيان موقفه من الحوادث وللمحافظة على استمرار الحركة وتنظيمها، الى آخر ما هنالك من الواجبات. فالشيوعيون ليسوا من عشاق السرديب والسجون وليسوا ممن يرتاحون الى تعريض بيوتهم الى غارات الشرطة وارهاب من فيها وأحياناً أخذهم رهائن - كما حصل في غارات حزيران المنصرم - وليسوا ممن يحبون رؤية وجه الجاسوس الذي يتبعهم كظلمهم، ولكنهم يتحملون كل هذه وأكثر منها برغم أنف العدو الذي يحاول تهزيمهم من الميدان - عن طيب خاطر لسبب يحلونه فوق ذواتهم وفوق بيوتهم، أنهم يعشقون مثلاً أعلى في الحياة لطبقتهم وللشريحة أجمع، أنهم يكرهون عن وعي أعداء طبقتهم الواقفين حجر عثرة في طريق تقدم الإنسانية. " هذا التشخيص دقيق تماماً لغالبية الفترة التي عاشت تحت وطأتها الحزب الشيوعي العراقي منذ تأسيسه، ولا يمكن لأحد أن ينكر ذلك، رغم الفترة القصيرة من حكم عبد الكريم قاسم التي لم تستمر سوى سنة واحدة لتنتهي بعدم منح الحزب إجازة رسمية، إذ شرع بالهجوم والبدء باعتقالهم لمناداتهم ب" الديمقراطية للعراق والسلم لكرديستان العراق."

وكانت النظم الداخلية للأحزاب الشيوعية واليسارية عموماً في الدول الأخرى، التي كانت تعيش ذات الأوضاع اللاديمقراطية المماثلة لأوضاع العراق، متشابهة من حيث الجوهر في جميع الدول التي كانت ترفض سلطاتها منح هذه الأحزاب إجازة العمل العلني، والكثير منها لا يزال يمارس ذلك. وبالتالي كان المتابع يقرأ مواداً تنظيمية تفرض قواعد معينة على أعضائها تتعارض من حيث المبدأ مع مبادئ الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، والتي يمكن أن نجدتها في كراس فهد حزب شيوعي لا اشتراكية ديمقراطية أو في مقدمة حسين محمد الشبيبي للكراس في تبرير تلك القواعد وتتجلى في النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي. فعلى سبيل المثال لا الحصر تتعارض مع الحق في ابداء الرأي المخالف لرأي الحزب علناً ونشره في الصحافة العلنية، وليس بالضرورة في صحافة الحزب المعني. وكان الأعضاء يقبلون بذلك بسبب غياب الديمقراطية كلية في البلاد، وبسبب الخشية من تفشي اسرار هذا الحزب أو ذلك وما يمكن أن ينشأ عنها من عواقب سلبية. من بين تلك القواعد سبل تطبيق المركزية الديمقراطية، أو الالتزام بعدم ابداء الرأي المخالف لرأي الحزب علناً بل يمكن مناقشته داخل تنظيمات الحزب حصراً أو نشره في إعلام الحزب، أو قاعدة "نفذ ثم ناقش" التي كانت سائدة عملياً! وكان من يخرق هذه القواعد الكثيرة جداً يحاسب ويعاقب على وفق القواعد المنصوص عليها في النظام الداخلي وهي: "التنبيه، الإنذار، التنحية من اللجان أو المسؤولية، وفصل العضو من الحزب أو إنهاء الترشيح للحزب". أنظر: النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي الذي أقر في مؤتمره العاشر عام 2016. ولكن وجود مثل هذه القواعد المخالفة من حيث المبدأ للدساتير الديمقراطية ولشريعة حقوق الإنسان بكل مكوناتها في النظم الداخلية لهذه الأحزاب، ومنها الحزب الشيوعي العراقي، لم يعد قابلاً للتطبيق، إذ لم يعد الحزب يعمل في السر بل حصل على إجازته ويعمل علناً وله مقراته ويمارس مع بقية الأحزاب العملية السياسية الجارية في البلاد، رغم المخاطر التي تحيط بعمل الحزب، ناهيك عن القوى المتربصة به، بغض النظر عن طبيعة هذه العملية السياسية، كما أنه أقر الدستور العراقي الذي ينص على حرية الفرد في التعبير عن رأيه دون خشية من عقوبة أي كان موقعه في الحزب. ماذا يعني ذلك؟ إن هذا يعني بكل بساطة واختصار: لا يجوز لأي حزب سياسي علني في العراق أن يتضمن نظامه الداخلي عقوبات على أعضاء الحزب بسبب اختلافهم في الرأي مع رأي الحزب، وبسبب نشر رأيهم الصريح بصورة علنية في صحافة الحزب أو في صحف علنية أخرى، حين يرفض الحزب نشره في صحافته أو حتى عند نشره. إذ أن مثل هذه العقوبات تتعارض مع مواد الدستور التي تعطي المواطن والمواطنة الحق في ابداء رأيه وإعلانه صراحة وعلناً دون خشية من عقوبة. كما إن من حق العضو أن يرفض تنفيذ أي قرار صادر من قيادة هذا الحزب أو ذلك حين يجد أن ذلك يتعارض مع مبادئ الحزب أو الدستور العراقي أو شرعية حقوق الإنسان أو ضميره. وحين يتعرض للعقوبة من حقه أن يرفع دعوى

بين فترة وأخرى أخلو إلى نفسي، كما يفعل الكثير من البشر، واعدود بذاكرتي إلى عقود وسنوات خلت، عقود من حياتي السياسية التي بلغت حتى الآن سبعة عقود بالتمام والكمال، أي منذ أن بلغت الرابعة عشر من عمري حيث بدأ وعيي السياسي الأول يتفتح على الحركة الطلابية والحركة السياسية العراقية، وقد افترن ذلك بوثبة كانون الثاني 1948. لقد كانت الحياة مليئة بالحركة والعنفوان وروح التمرد الشبابية على العادات والتقاليد والأعراف البالية تموج في نفوسنا الشبابية وتتطلع إلى حياة جديدة فيها الجديد من معاني الحرية والديمقراطية والعمل ضد البطالة والفقر والحرمان والاستفادة من ثروات البلاد لصالح المجتمع. والخلوة مع النفس لا تخلو من نقد أو حتى جلد الذات لأخطاء ارتكبتها أو ارتكبت بحقه أو بحق الآخرين أو فشل مرّ به الإنسان أو المجتمع وكذلك عن نجاح تحقق له أو للمجتمع. إنه حساب مع النفس ومع الآخر.

تشير معطيات وتجارب الشعوب دون استثناء بأن غياب الحياة الديمقراطية كلية، أي سيادة الاستبداد بمختلف صورته وأشكال ظهوره، أو جزئياً وشكلياً، أو وجود الحياة الديمقراطية ومستوى وجودها في الدول، يلعبان دوراً أساسياً في ثلاث مسائل جوهرية:

1- دور وجود أو غياب الحياة الديمقراطية في تكوين الفرد ديمقراطياً أو بالضد منها.

2- واقع وجود أو غياب الحياة الديمقراطية في المجتمع وما ينعكس في دور الشعب وتأثيره في الحياة السياسية.

3- واقع الحياة الديمقراطية الداخلية في الأحزاب السياسية القائمة ودورها وعلاقتها بالدولة والمجتمع. وأحياناً تغيب الحياة الحزبية كلية في الكثير من الدول النامية، بسبب غياب الديمقراطية كلية، أي سيادة الاستبداد تماماً. والدول العربية والأفريقية وكذلك في آسيا وأمريكا اللاتينية تقدم نماذج فجانعية بهذا الصدد.

والعراق عموماً يعيش على امتداد عقود القرن العشرين والعقدين الأول والثاني من القرن الحادي والعشرين غياباً جزئياً أو كلياً للحياة الديمقراطية. وقد انعكس ذلك جزئياً أو كلياً على الأحزاب السياسية القائمة، على وجودها أو غيابها أو على مستوى الحياة الديمقراطية الداخلية فيها وفي علاقاتها مع الدولة والمجتمع.

وفي فترات مختلفة عرف العراق أحزاباً سياسية اندثر أغلبها وبعضها القليل قائم حتى الآن. بعض تلك الأحزاب حصل على إجازة عمل رسمية، وهي أحزاب النخب الحاكمة بشكل خاص، وأخرى معارضة كانت تعلق بين فترة وأخرى ويحرم عليها العمل السياسي رسمياً. وكانت هناك أحزاب سياسية حرمت من العمل السياسي الرسمي وأجبرت على العمل السري، وبالتالي فكانت مطاردة من قبل الأجهزة الأمنية وغالباً ما وجد قادتها وكوادها وأعضاؤها أنفسهم في السجون وتحت التعذيب وبعضهم استشهد في المظاهرات أو على أعواد المشاتق. وفي تاريخ العراق الحديث صدرت في فترات مختلفة قوانين جائرة تتعارض مع مواد الدستور العراقي لعام 1925 أو حتى فيما بعد، رغم تضمينه الحق في تشكيل الأحزاب والمنظمات والتجمع والتظاهر والإضراب وإبداء الرأي دون الخشية من عقوبات.

وانعكست الحياة غير الديمقراطية في الدولة العراقية على حياة الأحزاب السياسية في نواحي عدة وأبرزها ما يلاحظ في نظمها الداخلية ولاسيما التشدد في قواعد العمل وفي كسب الأعضاء وفي سرية الحياة الحزبية، وفي العلاقة بالأفراد والجماعات وفي الصحافة. ومما يزيد هذه الأمور صعوبة استخدام الدولة سلطاتها الثلاث، ولاسيما التنفيذية في الطلب من شيوخ دين بارزين وبتبعهم الكثير من المؤمنين بتحريم هذا الحزب أو ذلك، كما حصل من شيخ الدين محسن الحكيم حين حرم الحزب الشيوعي والشيوعية عام 1963، بل وحرم التعامل مع الشيوعيين (كما حصل حين حرم شراء بيت وسيلة الشبيبي في النجف، لأن أخيها الشهيد حسين الشبيبي (صارم) كان شيوعياً وأحد قادة الحزب وأعدم عام 1949) واعتبر ذلك من الكفر! وحين انخفض سعر الدار بسبب التحريم، قام السيد محسن الحكيم بشراء تلك الدار بسعر بخس! ومعروف لدى المسلمين حكم الكفر!

وفي ضوء هذا الواقع المضاد للدستور العراقي أجبرت بعض الأحزاب والكتل السياسية على العمل السري بسبب رفض السلطات الحاكمة منحها إجازة عمل رسمية، أن تضع في نظمها الداخلية بنوداً تتعارض مع مواد الدساتير العراقية والقوانين المرعية عموماً، إذ كانت تلك



السليمانية في شمال العراق

يعتقد المختصون في المتحف البريطاني ان الإسكندر المقدوني أثناء دخوله إلى العراق، قام بإنشاء مدينة، موقعها يعرف اليوم باسم (قلنجا داربانند)، وتقع على الطريق الذي سلكه الإسكندر لتكون معسكراً لجيشه أثناء توجهه إلى بابل ولغزو بلاد فارس عام 331 قبل الميلاد، وهذا الموقع بالتحديد كان حلقة وصل بين موطنه وبلاد بابل وفارس، فسكنها حوالي 3000 من قدامى المحاربين أثناء حملاته.

"قلنجا داربانند" مدينة محصنة بها قلعة حربية وأسوار محصنة ذات قطاعات ومزارع كروم ومعاصر لصناعة النبيذ، وهذا هو طراز المدن اليونانية، وهذه المدينة لم يعرفها أحد حتى اكتشفت آثارها



بواسطة علماء بريطانيون قبل أكثر من سنة، وتقع داربانند على بعد ستة أميال (10 كم) جنوب شرق رانية في محافظة السليمانية في شمال العراق، بجوار بحيرة دوكان وتم اكتشافها لأول مرة، أثناء فحص صور بالقمير الصناعي التقطتها الولايات المتحدة في ستينات القرن الماضي عن طريق قمر صناعي تجسسي، وظلت هذه المعلومات سرية حتى رفعت عنها هذه الصفة عام 1996م، وعلى الرغم من ذلك فقد كان من غير الممكن التنقيب عن المدينة قبل عام 2003، وأيضاً أثناء حرب عام 2003، لكن التحسن التدريجي في الأوضاع الأمنية ساعد المختصين من المتحف البريطاني على اكتشاف الموقع، وبدأ العمل في الموقع منذ عام 2016م ومن المتوقع ان يستمر إلى عام 2020م. المصدر: العراق في التاريخ.



اسمها من القلعة ولفظة (دزة) وتعني اللص اي قلعة اللصوص ويستندون على هذه الاخيرة زاعمين ان لفظه (زي، النهر) غير شائعة الاستعمال في لهجة البشدريين (يشدر اسم المنطقة التي تتوسطها قلعة دزة عاصمة لها) وكان قدامى السكان في يظفونها على القلعة واغلب الظن ان القلعة التي تسبق مفردة دزي اضافة لاحقة اي ان المدينة كانت في العهود القديمة تحمل اسم (دز دزي) فقط وعموما هذه مسألة شائكة.

قلعة دزة هي المدينة التي انجبت (فقي احمدي دارشمانة) مؤسس العائلة البابانية التي انتقلت من هذه المنطقة لتسكن في (قلا جولان)، وتم شيدت لها أحدث مدينة في المنطقة وهي مدينة السليمانية عاصمة الامارة البابانية المعروفة، وعشيرتي (نورالديني وميراودلي) من العشائر المعروفة في المنطقة تمكننا من اخضاع منطقة يشدر والمناطق المحاذية الى سلطانتها.

وشن المدعو (حسني بيك) قائد احدى التشكيلات العسكرية العثمانية هجوما على المنطقة لتأديب المنطقة واخضاعها الى السلطان العثماني فنصبت العشائر لهذه القوات في موقع لازال يحمل اسم حسني (تل حسني) ودارت معارك طاحنة نفذت ذخيرة العشائر فيها واضطرت الى التقهقر والتراجع الى ايران.

في القضاء تباع بضاعة إيرانية وخاصة أدوات المطبخ من الكروم مع أنواع جيدة من السجاد الإيراني الجيد، ويوجد كافة أنواع السجائر. والمحلات تعرض أنواع مختلفة الملائق والسكاكين وقطع الكروم المطعمة بخرز

ازوق وكثيرة الحاجات المعروضة. (ومنتهز ما مند) الذي يقع في شمال شرق قضاء قلعة دزة بمسافة خمس كيلومترات وتحيطها الجبال من

اطرافها ويمتاز بوجود المياه الكثيرة الرائعة وحيث يرتادها الناس في فصل الصيف للسياحة وقضاء اوقات جميلة. وهناك على الطريق مزار يقع في قرية (داودية) يبعد حوالي اثنان كيلو متر عن حدود قضاء بشدر في، اتسم المزار بكثرة عدد زواره حيث المكان عبارة عن قبر لرجل صالحاً اعتداده المرضى لزيارته وبخاصة (مرضى العقم)، وأصبح مكان اهتمام وجذب المصابين بالعقم.

و (منتزه جولان) الذي يقع شمال قضاء (قلعة دزة) ويبعد عشرة كيلومترات، وهي منطقة جميلة ورائعة ويرتادها الناس في فصل الربيع وخصوصاً في شهر نيسان وحزيران

وخلف الجبل القريب من القضاء تقع (ناحية هير)، يوجد منطقة اسمها (دوشان) ويبعد بمسافة تسعة وعشرين كيلومتر عن مركز الناحية وهي منطقة سياحية ذات جمال ملفت للنظر ويمتاز بهوانها النقي ويوجد واحات وتحيطها الازهار والاشجار الكثيرة. مدينة الإسكندر المفقودة في محافظة

## حضارة وادي دوكان

اعداد: بدري نونيل يوسف

الجزء 2/



هناك بركة مياه معدنية تسمى فورگو تقع في شرق قضاء رانية ويبعد بمسافة خمسة كم هي واقعه على الطريق الرئيسي بين قضاء رانية وقلعة دزة وهي مياه كبريتية يستعمل لعلاج الامراض الجلدية.

ثم وادي اكويان وشاوري يقع في قرب قضاء رانية بمسافة عشرة كيلو متر. وهي منطقة جبلية يقع بين عدة جبال عالية ويمتاز بوجود الكثير من والاشجار والمناظر الخلابة وتعتبر منطقة سياحية.

وغابات شرق رانية تبعد بمسافة واحد كيلو متر عن الشارع الرئيسي الذي يربط رانية بقلعة درزة ويقع خلفها جبل (كيوه ره ش) حيث يعتبر مكان راحة لسكان المنطقة ويلجأ اليها كثير من المواطنين لوجود غابات وأشجار كثيرة، وتطل على بحيرة رانية التي تمتد بطولها لتصل إلى سد دوكان.

أما تلة ديمه التي تقع بمحاذاة قضاء رانية قرب محلة (قلات) وله تاريخ قديم تم العثور على العديد من الوثائق

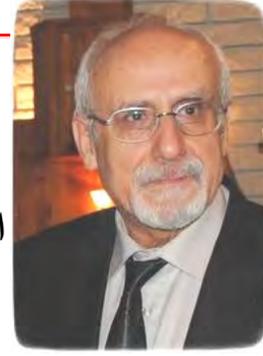
التاريخية ومعبد لعهد (وركا وحوري). وسنسكر مركز ناحية ناودشت، وتقع القرية على رابية شامخة في العدة اليسرى من



نهر كارفين الذي يجري بجوار القرية ويصب في نهر الزاب الصغير، وتطل عليها قمة جبل اسوس، والرابية التي تقوم عليها سنسكر عقدة من عقد جبل كورك، هذه القرية انتقلت بعد ما غمرتها مياه بحيرة سد دوكان وزحفت القرية شمالاً، اما اسمها مركب من كلمتين سنك الجبل أو الرابية وسر تعني الرأس.

في الطريق نحو قلعة بقع (وادي مزنان) ويعتبر من أحد الاماكن الأثرية والتاريخية ويتألف من مجموعة من المزارات القديمة حيث يمتاز طول البعض منها الى ستة أمتار ويقع الوادي في شمال ناحية سنسكر ببعد حوالي عشرة كيلومتر من مركز الناحية وشمال (قرية زوركان).

أصل تسمية (قلعة دزة) هناك روايتان تداولتا بين الاهالي واولهما ان المدينة اخذت اسمها من النهرين الذين يحيطان المدينة ليتحدا بعدنذ ليكونا نهر الزاب الاسفل ومن روافد دجلة الرئيسية، إذا ان كلمة (دزي تعني دو زي) تعني النهران وأسماهما (جومي وه ستا سليمان) و (جومه خركه) واضيفت القلعة اليها تيمناً بالقلعة التاريخية الموجودة فيها فتطورت المفردتين تلك بعدنذ لتكونا (قلعة دزة). اما الرواية الثانية تدعي إلى انها استتقت



وعلاً جبلياً قوي الجسم، بارز العضلات بقرونه الحادة.

على الطريق نحو رانية نشاهد موقع شمشارة يقع في سبعة كيلو متر جنوب شرق قضاء رانية، ويرجع تاريخ إلى (4000) عام، وكانت حدود رانية ويشدر قبل عهد الاشوريين، وتعتبر من أحد التلال التاريخية في كوردستان والتي تمتاز بوجود الكثير من ارشيف الكتابات اليدوية المسمارية، في عام (1957) تم التنقيب وتم العثور (150) لوحة طينية مسمارية يرجع



الأعلام، وتوفي ودفن في سفح جبل قاسيون

بدمشق سنة 1282 م. في هذه المدينة الصغيرة يقع جامع ابن خلكان الذي يحمل اسم القاضي، يلتف حول الجامع الباعة الجوالين وسكان المدينة يتبضعون بعض الحاجات من فوق عربات جواله. على مسافة عدة كيلومترات يقع جسر ازوب وقيل وصول الجسر هناك على الجهة اليسرى طريق يتجه نحو (جبل هيبب سلطان) ثم قضاء (كوسنق واربيبل). جسر ازوب عبارة عن مجموعة انابيب مرصوفة بجانب بعضها وملبط فوقها، وعند هطول الامطار يرتفع الماء فوق الجسر، وقد شيد جسر جديد، يبعد حوالي كيلو متر عن الجسر الانبوبي.

يمتد سهل بتوين من قرية كردجان إلى قضاء رانية يحيطه من جهة الشرق بحيرة دوكان ومن الغرب مجموعة سلاسل جبلية تشتهر المنطقة بزراعة التبغ ومن حسن انواع التبوغ بذوره من فرجينيا مستوردة، ويتم تسليمه إلى دائرة انحصار التبغ لفحصه وتقييمه، يسعر بأسعار عالية، وكانت تسلم التبوغ إلى مصنع سجانر السليمانية. وهذا المصنع، بني بين عامي 1956-1957 على مساحة 25 دونم من الأرض، وبدأ بالإنتاج عام 1961، وتعتبر سنوات الستينات أحسن انتاج لسجانر الجمهورية ثم أنتج سجانر صلاح الدين، وكان في العراق انواع من السجانر وتعتبر من أجود الانواع منها (غازي، لوكنس، تركي، سومر. كثيرة أسماء السكائر)

في المنطقة كثيرة المواقع الاثرية قبل بناء سد دوكان وغرقت القرى بعد امتلاء البحيرة بالمياه، كان هناك مواقع ذات اهمية منها في قمة تل باسموسيان في حوض سد دوكان، كان معيدين من مطلع الالف الثاني قبل الميلاد في كل منهما نماذج من الفخار لمجسمات تمثل معابد صغيرة يحمل كل منها

بالقرب من رانية مضيق الذي يقع في شرق القضاء بمسافة ستة كيلو متر وهي منطقة سياحية جذابة نظراً لوجود نهر (زي بوجك) وجسر المضيق ويرتاده الناس من اجل السياحة.

## في ساعة ضعف



محسن محمد / سوريا

زوجتي مأخوذة تماماً تحوّلت بعينها نحوي وكأنها تقول أترى كم هو مذهل؟ أو مات براسي مؤمناً، فأنا الآخر كنت مأخوذاً.

حينما وصلنا إلى حجرة النوم أفلتت مني صيحة مكتومة، وتقلص وجه زوجتي رعباً. كانت الحجرة أشبه بمدينة تعرضت لزلزال عنيف. كان كل ما فيها مبعثر على نحو مروّع. ملايسنا مرمية على الأرض. أبواب الدواب مفتوحة على مصارعها. الفراش مزاح عن السرير.. فوضى عارمة تثير الشفقة. كان حسن يتقدمنا بخطوتين، ومثل قائد عسكري توقف بعتة. رفع يده عالياً ودون أن يلتفت إلينا صاح: "قفنا حيث أنتما". وأخذ يطوّف ناظره في أرجاء الحجرة. فجأة ينحني على الأرض ويلتقط ما بدا لي قطعة من سلسال صغير. يتفحصه بدقة. يلتفت نحونا ويقول مقطباً: "ما هذا الاستهتار! كيف ترمون بأموالكم ومصاعكم هكذا! ألا تعلمون أن المال (الداشر) يشجع اللصوص على السرقة؟".

ورغم أنني لا أملك ما يفرض عن حاجتي لأضعه في الدواب أو في غيره كما أن زوجتي لا تملك من المصاغ إلا ما تضعه في يديها، أقول رغم ذلك لم أنبس ببنت شفة، وبقيت أستمع إليه يوبخني وأنا مطأئم الرأس. أطلق عدة ملاحظات أخرى لا رابط بينها، ثم قرفص وأفرد عدته وشرع بطرش بهمة عالية كما لو أنه يسابق الزمن. بدأ بالدواب، لم يترك فيه شيئاً لم يطرشه. أمسكت زوجتي بيدي. كانت ترتجف. رحت أشد عليها فأتا مضطرب أيضاً. أهمس له بصوت لا يكاد يسمع: "اطرش يا حسن.. لا تنس شيئاً يا أخي". وهل كان (العكروت) محتاجاً إلى توصية! لم يترك شيئاً في حجرة نومنا لم (يبهدله).. حتى قوائم السرير لم تنج من فرشاته اللعينة. الغريب يا جابر أنه في الوقت الذي كانت فيه حجرة نومنا تتحول على يديه إلى مزبلة كان شعوراً قوياً من عاطفة مبهمه يشدني إليه ويمنحني الراحة.

توقف العميد عدنان عن الحديث لإشعال سيجارة جديدة وقال:

- لا أريد أن أتلفس بالطبع. ولكن دعني أسألك: أهو الضعف البشري. أم أنه الأمل؟

لم ينتظر ردي، وتابع قائلاً:

أي كان الأمر دعنا نعود إلى قردنا المسمّى حسن. كان منهمكاً في لصق القصصات ونزعها وترتيبها وقد لاح الاهتمام في عينيه. سألته بقلق: "هل من بصمة جرمية يا أخ حسن؟" ردّ علي بصوت أقرب إلى الصراخ: "ماذا تقول يا سيد؟ أترانا نلعب؟ طبعاً هناك الكثير منها". وأضاف مكشراً عن ابتسامته مرحة: "حتى وإن كان لا يوجد سنخلاق واحدة من أجلك يا صديقي هي هي هي.. ضحكنا لدعابته أنا وزوجتي.. أترى يا جابر؟ الواطي يمازحني! لم يغضبني مزاحه آنذاك ولو فعلها في وقت آخر لاقتلعت ما بقي من أسنانه.

بعد حوالي ساعتين وكان قد انتهى من تخريب منزلي بهبابه اللعين. وضّب عدته وانتصب واقفاً. قال وهو يطالعي بنظرة ظافرة: هل تريد شيئاً آخر؟.. شيئاً أنا وزوجتي حتى الباب الخارجي ونحن نتسابق في تدبج كلمات الشكر والعرفان له على ما فعله في منزلنا، وقيل أن يغادر مصحوباً بالسلامة استدار نحوي وربت بيده على كفتي قائلاً ببقعة أثلجت صدري: "يومان أو ثلاثة أيام على أقصى حد ويكون صاحبك اللص بين يديك."

حينما استيقظت صباح اليوم التالي روعني ما شاهدته عينا من مظاهر الدمار الشامل. الهباب الأسود يطالعي من كل مكان. يا للسموات السبع! أي شيطان جعلني أستدعي هذا القرد اللعين وأسمح له بتخريب منزلي على هذا النحو الفظيع؟! وراحت صور ليلية أمس تتلاحق أمام ناظري كشريط سينمائي. يا إلهي، أي أحق أنا!.. الله يخرب بيتك يا حسن. كانت الصدمة التي خلفتها السرقة قد تلاشت تقريباً، سيما وأنّ المسروقات لم تتعدّ سلسلاً صغيراً لا قيمة له. وعاد عقلي يعمل من جديد. شعرت بالخجل من نفسي. أما كنت أعلم يقيناً أن ما يفعله ذلك الأبله هو ضرب من عبث لا جدوى منه؟ جلست على حافة السرير أنقل الطرف في أرجاء الغرفة المنكوبة وأهز رأسي. فجأة قفزت إلى ذهني صورة ذلك الدكتور وهو يقاتل من أجل البصمات. ارتسمت على شفّتي ابتسامه راحت تتسع حتى أصبحت ضحكة مكتومة.

يا للإسنان! شرعت في ارتداء ملابس على مهل، كانت زوجتي ما تزال نائمة وهي تحتضن المخدة. لا بد وأنها تحلم. من قال:

(يستحيل على الإنسان تماماً أن يعيش بلا أمل).

توقّف العميد عدنان عن الكلام وظل ابتسامه ساخرة ما يزال عالقاً على شفّتيه. وحينما طال صمته استنهضته قائلاً:

طبيب وحسن؟

حما به مقصوف الرقية؟

- أعني ماذا فعلت به بعد هذا الفصل البانخ؟

قهقه حتى بانث نواجذه وقال:

- لاشيء، في اليوم التالي نسينا نحن الاثنان كل شيء.

حسن!!.. قلت كالمستجدي: " قل لي يا سيد حسن.. ثمة أمل في القبض على المجرم أليس كذلك؟" رمقتي بطرف عينه وعضّ على شفّته السفلى كما لو أنني أهنت ذكائه: "له يا سيدنا.. قلت لك اطمئن..؟.. يومان أو ثلاثة أيام بالكثير ويكون ذلك الملعون مريبوطاً يتخبّط تحت قدميك". زوجتي تستمع إلينا. تستعيد بعض من عزيمتها وتلهج بالدعاء له: "الله يبشرك بالخير يا أستاذ حسن". ألتفت نحوها وأقول مؤتباً:

"لا يجوز يا أروى أن تخاطبين السيد حسن بكلمة (أستاذ) فهي للمكسرين بمثابة الشتيمة."

بدا (العكروت) وقد انتهى من استجوابي راضياً عن نفسه كل الرضا، قال كما لو أنني لا أعرفه أبداً: "أسأل عني يا سيد، لا أحد يفلت من الخبير حسن أبداً. والآن إلى العمل."

شمر عن ساعديه وشرع يغط فرشاته في الحوجلة ويطرش الباب بهبابه الأسود. يقف أمام الباب للحظة، ثم يتراجع خطوة إلى الخلف.. يتأمل.. ويعود مجدداً إلى الطرش. بدا لي حينذاك مثل فنان يدق في تفاصيل لوحة يرسمها. حينما انتهى من الطرش ابتسم ولعب حاجبيه.. قرفص وبدأ يقص أجزاء من الشريط اللاصق. يمسك اللصاقة بإصبعيه ويقربها من الباب بحذر زاماً شفّتيه، وهو ووب.. يلصقها في مكان يختاره بغاية حتى إذا التصقت في مكانها تنهد بارتياح مثل صائد ذباب أمسك بذبابه مزعجة. "أترى..؟".

يقول ميتهجاً: "ها قد أمسكنا ببصمة صالحة للدراسة". أُنحني وأنظر إلى حيث أشار بإصبعه.. لا أرى شيئاً ولكنني أهز رأسي كما لو أنني رأيت اللص نفسه. يزّم شفّتيه مرّة أخرى. يضيق عينه السليمة وينترع اللصاقة بقوة كما تنترع النساء العقيدة.

توقف العميد عدنان عن الكلام وسألني فجأة:

- أنت تعرف العقيدة أليس كذلك يا دكتور؟

قلت مرتبكاً وقد فاجئني بسؤاله:

- في الحقيقة أعرف الكثير من العقائد، ولكن لا أدري عن أي عقيدة تتحدث؟

اتسعت حدقتا عينيه وانفجرت شفّتيه في دهشة:

ما بك يا دكتور؟ أتحدث عن العقيدة التي تستخدمها النساء لإزالة الشعر عن سيقانهن.

انفجرت بضحكة صاحبة. اكتفى هو بابتسامته وانتظرني ريثما توقفت عن الضحك وتابع حكاياته:

- إن كان ينترع اللصاقة ويحفظها بغاية كما لو أنها كنز ثمين ثم يعيد الكرة في أماكن أخرى من الباب دون أن يتوقف لحظة واحدة عن التثرثرة. نسي نفسه تماماً:

"لو تعلم يا سيد كم فتكت بمجرمين ظنوا أنفسهم بأممن من الخبير حسن، فلنت منهم بفرشاتي هذه".

يهز فرشاته فيتناثر هبابها على قميصي الأبيض محوياً إياه إلى خرقة عديمة النطق. يتصرّج وجهه بحمرة الخجل. ينقل نظرات مرتبكة بيني وبين زوجتي. فأسارع إلى تهوين الأمر عليه. ما قيمة قميص حقير أمام ما يبذله هذا الرجل الكريم من جهد لكشف غريمنا.

حينما أنهى عمله كان الباب قد تحول إلى ما يشبه خريطة سوداء. خطوط سوداء متعرجة وأخرى عريضة، وبقع تشبه بحيرات وأنهار. ورغم ذلك كنت سعيداً.

ينفض أخيراً. يدفع الباب بكوعه وينفتل إلى الداخل. نلحق به كجروين اللعين.. تكاد نلصقه وكاننا نحتمي به. يخترق الصالة.. الصالة هادئة، كل ما فيها كما تركناه. يقف أمام لوحة لم أعد أذكر ما اسمها ويبدى إعجابها بها بحركات من فمه وعينه. يقول لنا أنه كان رساماً موهوباً، ولكن الفقر جعله يختار الشرطة. أتينا عليه زوجتي وأنا وأكندا له قناعنا التامة بموهبته بل وأبدينا أسفنا لسوء حظه. عاد إلى المطبخ. ما زال يثرثر عن موهبته الفنية: "إن رفع البصمات يا أخوان نوع من الفن بل ونوع راق أيضاً". تجتهد زوجتي: "وحياة الله صحيح. أليس كذلك يا عدنان؟" أهز رأسي مؤمناً على استنتاجها المنطقي. يقف أمام المجلي. يقرر أن اللص لم يدخل إلى المطبخ. توجه له بعض الأسئلة بحثاً عن أمل هارب، فيروي لنا ما يهدئ من روعنا. لم يعد من حد لهرائه، أكثر من ذلك لم يعد يخاطبني بكلمة سيدي. في طريقه إلى غرفة النوم أنحننا بواحدة من أعاجيبه عن قاتل أعور قتل عشرين

امراً بعد أن اغتصبهن، شرح لنا كيف كشف عن هوية القاتل من خلال دراسة أعين ضحاياها. زوجتي تتابع القصة باهتمام كبير. "ليس لنا بعد الله إلا أنت يا سيد حسن". تقول ذلك بخشوع كما لو أنها في حضرة قديس. تأخذ العظمة فيتورّم تيهها ويطننها بابتسامه وثيقة. ولكي يطمئنها أكثر، يروي لها قصة أبو شهاب، المجرم الخطير الذي كان يخطف سلسال النساء دون أن يترك خلفه أثراً، لكنه ويعبقرية فذة استطاع أن يرسم بصماته من طريقته في المشي. بدت

ابتسامه قبيحة ووجهه متطول كوجه قرد، فإذا ضحك - وليته لم يتعلم الضحك - تكشفت ضحكته عن أسنان صفراء منخورة. وكان يجيد علم البصمات بالقدر نفسه الذي أجيد فيه لفّ البيروق. وإلى ذلك كان خبيرنا هذا أحق ثرثار كعجانز التركمان، مقبياً كأبواب الجحيم. ومع ذلك لم يكن عديم النفع. كان.. كالإسفنج، يمتصّ هلع الناس المنكوبين بقصص يستعرض فيها بطولاته الزائفة في اقتناص المجرمين والإيقاع بهم. وكانت هذه القصص تخفف بالطبع من ذعر الناس وتبعث الأمل في أنفسهم. كان يذهب إلى المنزل المسروق متابطاً عدته المؤلفه من فرشاة صغيرة وحجلة مليئة بهباب الفحم وبكرة شريط لاصق شفاف. ويبدأ عمله على الفور منتقلاً من ركن إلى آخر، يغط فرشاته بالهباب الأسود ويطرش كل ما تقع عليه يده دون أن يتوقف لحظة عن التبيج والثثرة. أما الشخص المسروق فكان يتبعه كظله مأخوذاً بحديثه، سعيداً بما يهيبه، مفعماً بالرجاء. وما ينفك يلخ عليه ليغرق على أثات منزله من تلك المادة السحرية. وما أن ينتهي خبيرنا الفخيم من عمله حتى يكون منزل الضحية قد تحوّل إلى ما يشبه (نيكاتيف) الصور. ولطالما تساءلت كيف تمرّ أكاذيبه الساذجة على هؤلاء الناس وبعضهم على درجة من العلم والنضج! يعني ما الذي يجعل أستاذ جامعي يتحول بقتة إلى شخص أقرق يتماهى مع ثرثاره ليخدعنا نحن؟.. كيف يصدق هؤلاء أن حفنة من الهباب الأسود يمكن لها أن تكشف هوية لص! إلى أن جاء ذلك اليوم".

رمى بقعب سيجارته إلى الأرض وارتحلت عيناه مرة أخرى إلى الأفق البعيد، وعلى شفّتيه ارتسم ظل ابتسامه ساخرة. لم يدم تأمله طويلاً فلما لبث أن التفت نحوي وقال:

- اسمع يا صديقي - ولك أن تضحك إذا شئت - ذات يوم عدت إلى منزلي وكنا أنا وزوجتي قد أمضينا نهراً رانعاً في القرية. كانت زوجتي تتقدمني بخطوتين، وفيما كانت تحاول فتح الباب نذت عنها أمه رعب. سألتها بصوت واجف: "ما بك يا أروى؟" أجابت وهي ترتعد: "عدنان.. الباب مفتوح!". ألقيت نظرة عجلي من فوق كتفها. كان القفل مقروصاً بأداة حادة وقد تفتت الخشب من حوله وتناثر على الأرض. لم أكن بحاجة إلى من يقول لي أن منزلي قد تعرض للسرقة.

فجأة ماتت بي الأرض وصرت أترنج. أصبحت الرؤية في عيني ضبابية وأطبقت على مشاعر مختلطة.. خوف.. ضياع.. وأشياء أخرى عسية على التحديد. قلت لزوجتي وأنا أتفص بصعوبة: "أروى ابتدي عن الباب.. حذارى أن تلمسياه". وبلا وعي أمسكت بهاتفني النقال واتصلت مع الخبير حسن: "الحقني يا حسن.. منزلي تعرض للسرقة". كانت نبرتي هذه المرة مختلفة.. كانت أقرب إلى التصرع. وردّ حسن على الجانب الآخر بأنه قادم حالاً. لم ينس بالطبع أن يحذرني من معيّة لمس الأشياء كيلا أفسد عليه عمله. بدا لي صوته وقتذاك دافئاً عذياً. وقفت أنتظره أمام الباب على أحر من الجمر تارة أنظر إلى القفل المهشم وتارة أخرى إلى زوجتي التي لم تعد قديمها قارتين على حملها فجلست القرفصاء وأمسكت رأسها بيديها تهزّه وتتأوه. لم يتأخر حسن كثيراً، شاهدته وهو يرتقي الدرج بخفة متابطاً عدته، ولأول مرّة تشيع رويته البهجة في نفسي. مددت له يدي مصافحاً فوقف للحظة متردداً قبل أن تنفجر أساريره ويمد يده. في الحقيقة كانت هي المرّة الأولى التي أضافه بها شعرت بندي يده الدافئة يسري في بدني ويمنحني القوة والأمان. قال وقد شعر بالضرابي: "لا تقلق يا سيدي.. لا تقلق. لحظات وسنعرف كل شيء". وقف لثانية يتفحص القفل بعينين خبيرتين، يهز رأسه حيناً ويلوي شفّتيه حيناً آخر. كنت أقف إلى جانبه جامداً مثل لوح أتابع حركات جسده بتلف وشغف، فإذا قطب جبينه قطباً وإذا انفجرت أساريره عاودني الأمل.

"سنعرف كل شيء". ردّد مرّة أخرى وقد ارتسمت على شفّتيه ابتسامه بدت لي وقتذاك أجمل من ابتسامه الموناليزا، حتى أسنانه المنخورة بدت لي لوحة منحوتة بزميل فنان عظيم.

ومثل محقق محترف أخذ يطرح الأسئلة علينا سوألاً تلو الآخر. يتوقف عند كل إجابة.. بهمهم، ويهزّ رأسه كما لو أنه شلوك هولمز. ومثل تلميذ غبي يقف أمام أستاذه كنت أتساقط كلماتي بدقة وحذر، غافلاً عن حقيقة أنني ريساً لهذا الدجال الأعور، وأقسم يا جابر لو سألتني وقتذاك عن أدق أسرارتي لما توانيت عن إجابته. لم أعد أرى فيه مرووساً، بل معقل رجاء وينبوع أمل. مرّة أخرى برّدّد إنّما بوقار أكبر: "اطمئن يا سيدنا اطمئن.. أين سيهرب هذا الشقي من الخبير

أغلق العميد عدنان طاولة الترد واعتدل في جلسته مسنداً ظهره إلى الأريكة. أشعل لنفسه سيجارة، وقال: - الإنسان كان عجيب يا جابر - معجّة عميقة ونفث دخانها دوائر متطاولة - هل جرّبت السرقة؟

تطلعت إليه بدهشة، فاستردك قائلاً: - أعني هل تعرضت ذات يوم للسرقة؟ - كلا. أجبته دون أن تزايلني دهشتي - يبدو سوألي غريباً أليس كذلك؟. ما أريد قوله في الحقيقة هو أن معظم الأشخاص الذين يتعرضون للسرقة يقدون اترانهم.. يعودون أطفالاً ويصدقون أسخف الأكاذيب ما دامت تحمل إليهم بصيصاً من أمل.

أطلق ناظره عبر النافذة إلى الأفق البعيد. أدركت أنه يستحضر واحدة من حكاياته التي لا تنتهي. كنت أحب هذا الرجل وأعشق طريقته في سرد حكاياته وذكرياته كان العميد عدنان قد تجاوز السبعين من عمره. ورغم ذلك ما يزال قوي البنية حادّ الذهن. محتفظاً بشيء من وسامة أفلة. كان أسمر البشرة بشعر رمادي خفيف وشاربين كثين أبيضين وله عينان واسعتان حادثان وفكين عريضين يمان عن الحزم. أمضى العميد عدنان حياته المهنية ريساً لما يسمى قسم الأدلة الجنائية، كان عصامياً صلباً لا يفعل إلا ما يراه صحيحاً. وكان رؤسائه ومرووسيه على حد سواء يمقتونه ويسمونه رأس البغل لشدة عناده. تعرّض خلال حياته المهنية لمضايقات وأوصاب، وعانى غربة مريرة في محيط يختلف عنه في كل شيء، بيد أنه لم يستسلم. بقي يصارع طواحين الهواء حتى تقاعد. كان يردد دائماً:

"أعلم أن لا فائدة ولكن لن أستسلم."

قال له ريسه ذات مرّة:

- لا تكن ملكاً أكثر من الملك يا أخي، أربط الحمار حينما شاء صاحبه.

فأجابته: وماذا لو كان صاحب الحمار جحشاً؟.

التفت نحوي واستطرد قائلاً:

- كان الضحية يسعى إلينا مذعوراً، يتكلم بصوت مرتعش وبجمل قصيرة وكلمات زائدة لا دخل لها بتاتاً بالموضوع، ثم يختم حديثه بالعبارة التي اعتدنا سماعها (لن تراقفونا لرفع البصمات..؟).

هم يعتقدون أن رفع البصمات يحسم المسألة ويأتي باللص من أنبيه. مساكين، لا يعلمون أنّ البصمات ليست إلا كذبة كبيرة.. ريثما كان بعضهم يعلم، ولكنهم جميعاً كانوا يلحون في طلبها. كنت أشعر شعوراً صادقاً باننا نخدعهم ونكت أتالم لهذا بالطبع، ولكن ماذا أفعل إذا كانوا جميعهم يريدون ذلك بل ويلحفون في طلبه.

ذات مرّة حاولت أن أشرح الأمر لأحدهم، كان دكتوراً مثلك - أشرق وجهه بابتسامه مرحة - كان منزله قد تعرّض للسرقة، وأخذ يلخ في طلب خبير البصمات. قلت له: "مهلاً يا دكتور.. صنفتي لا فائدة ترجى من رفع البصمات، إذ يكفي أن يلبس الجاني قفازين، أو يمسح المكان الذي لامسته أصابعه حتى تختفي البصمات وكأنها لم تكن، وحتى في الحالات التي يكون ثمة بصمة جرمية فإن خبيرنا الجنائي حسن بطمسها أثناء رفعها. وإذا حصل يا دكتور - ونادراً ما يحصل - وتمكن خبيرنا من رفعها فإنه يدرسها بنفس الكفاءة الذي تدرس بها جدتي حجر الرشيد". أتعلم ماذا قال؟ مطبوزه وغمغم وهو يحدجني بنظرة مستفزة: "أه. نعم.. فهمت، فهمت" وأخذ يفتش في جيوبه ثم أخرج قبضة من أوراق مالية ودفع بها نحوي. امتنع وجهي وتقلص غضباً. زمجرت بصوت قاصف كالرعد: "من تحسبني يا عديم الناموس! ولك أنا المقدم عدنان اليوسف ولست كيشاً معروضاً للبيع؟" كنت مقدماً آنذاك. ازدرت ريقه بصعوبة وقال: "ولو يا سيدنا ثمن فنجان قهوة". صرخت به: "قهوة تخلع نيعك.. انهض واغرب عن وجهي قبل أن أنظم بك ضبطاً بجرم تقديم رشوة". لملم صاحبنا شتات نفسه ونهض يتطلع نحوي كالأبله وقد اصطبغ وجهه بحمرة قانية.

استقام العميد بظهره وأشعل سيجارة أخرى. وراح يدخلها صامتاً وكأنه يفكر. قلت استنهضه:

-وماذا فعلت به؟

رشقتي بنظرة متسانلة

-أقصد الدكتور.. لا تقل لي إنك نسيت!

ضحك وقال:

مثل لا وهل تظنّني خرّفت! الدكتور يا صديقي انتهت قصته، وإنما رويتها لأقول لك بأن الناس جميعهم وإن تباينت ثقافتهم وتفاوتت عقولهم يلتقون في أشياء تبدو غير معقولة.

تحنّنت وحاولت النهوض لكنه أمسك بي من يدي وشدني إلى الكرسي بعزم:

- إلى أين؟ قال وهو يطرف - أجلس ألا تريد أن تسمع بقية القصة؟

حسبتك قلت أن القصة انتهت؟

قصة الدكتور انتهت نعم، ولكن قصة البصمات لم تنته. أجلس يا دكتور أجلس

حسناً. قلت وسيماً وجلست.

تابع حديثه قائلاً:

- كان لدينا يا عزيزي خبير بصمات يدعى حسن يشبه الإنسان قليلاً. كان أعوراً قصير القامة نحيلها، له

اجرى الحوار : آمنة وناس / تونس

## العراقية الاسترالية في حوار مع : الشاعرة اللبنانية دورين نصر سعد



ترجلت من على ظهر القلم، أبحث عن أنفاس للتحرك، ليعترضني حرف بطعم الفرح والألم، تغريده في النفس كبر، يحمل عطاء فيه الإحساس أضر، بخلجات تملأ الصمت سفر، إرادة تحكي للحياة عن شغفها بالحلم، وجدان بالأمل مستمر، روح تعانق جرح العلم، ذات احتضنها خريبر السحر، عاطفة تسأل الأرض أن تبتم، رغبة تأتي أن تنكسر، عزيمة بالمثابرة تتسم، جناها على الوجد منتصر، إنسانة عشقها للقيم احترم، والمحبة في أعماقها تزدهر، لتشتعل دواخلها أدبا ملتزم، والقصيدية من ملامحها تعتبر، هي الشاعرة اللبنانية " دورين نصر سعد "

- : مرحبا بك سيدتي في جريدة العراقية الاسترالية م  
\* : أهلا بك... وأشركك على هذه الكلمات التي ترشح  
عطرا...

- : تكتبني القصيدة على غفلة من الزمن، بماذا  
تسر لك القصيدة عن شهقتها عند مراسلة إحساسك؟  
\* : تنقلني القصيدة الى عالم مغاير عن عالمنا  
الخاص... تحتضن صمتي لتبوح بمكنونات نفسي التي  
أجهلها... فتبتخر حروف القصيدة فوق أفق الزمن..

- : " على قارعة القصيدة أستلقي أنا"، كيف تنتفك  
القصيدة؟  
\* : تنتفس زفرااتي المتزاحمة على رصيف  
العمر... فتلفني بوشاحها وتنقلني إلى غياهب  
المستحيل.

- : عندما يمتطي حرف الشاعرة " دورين نصر سعد "  
غياهب المستحيل، ماذا تعانق القصيدة من دواخل  
الإنسانة " دورين نصر سعد"؟  
\* : تعانق القصيدة اللاوعي المستيقظ في  
أعماقي. السطور التي أبعثت بين يدي يسيل ضوئها  
كالدلم، كأنني من ذاك المكان أبصر العالم يغرق في  
صباحه الأول، في عتمته الأولى.

- : " اللاوعي هو في حالة يقظة دائمة، يرصد  
تحركاتنا وأحلامنا وهاجسنا... يقطع دروبنا  
المنسية"، هل يروي هذا التدفق عطش أنفاسنا  
المنكسرة على حافة اللاوجود؟  
\* : أنفاسنا المنكسرة قد لا تأبه للضوء الذي جاء في  
غفلة منها... بين الوجود واللاوجود فجوة قد ترتقها  
حروف القصيدة... بيد أن القصيدة دائما تبقى تنتظر  
الأخرى... عليها تبصر خريبر الضوء في تلك السهوب  
الواسعة المترامية على أطراف الكون.

- : " الحرف عصي دائما... الدمعة لا تحتاج إلا إلى  
جرحها لتحفر ضوءا في الهواء"، إلى كم من إحساس  
ينتشي الحرف من جرح الشاعرة " دورين نصر  
سعد"، في مضمار الضوء؟  
\* : الحرف ينصت بصمته الكامد إلى الضوء الذي  
يجترحه الجرح. الحرف لا ذاكرة له إلا صمته...  
الحرف زهرة النسيان التي لم تحرقها الشمس..

- : " عندما تخلع الكلمات معطفها وتعيده للصمت"،  
أي وشاح يتأبط جسدها والروح لتحتمي من صقيع  
الفرغ؟  
\* : الصقيع القابع في عمق الكلمات يشعلها... فتزهر  
من الرماد... وتونس حقل كابتها بعد أن تجمدت  
كالجارية... قد ينضج الضوء يوما... ليعيد إليها دفنا  
فقدته بين دهاليز الأزقة.

- : " التسمات الباردة تلحفنا... بطعمها يمتزج بين  
الصقيع والذفق"، عندما نتذوق صفيح هذا التأوه،  
كيف نستظم شكوى الروح للجسد؟  
\* : عندما نتذوق طعم هذه الزفرات الباردة  
والملتهية، تتساب من أرواحنا موسيقى عذبة تشبه  
عذوبة الثمرة التي لم تسقط...

- : كيف تختنق الثمرة صحبة اللامسافات، وهل يتوق  
لها السقوط؟  
\* : الثمرة تشبه أحلامنا الضئيلة التي نهرب بها

يكون الغد حزينا في ماضي طرقاتنا. جدلية الأمس  
والغد... تكتب قصة يومية في صفحات حياتنا.

- : " في قلبي يا أمي مدينة من الحزن"، كيف  
يعطرك عبير هذا الحزن؟  
\* : هذا الحزن هو الذي أنتج ما كتبت.. هو الذي جعل  
أرض القصيدة خصبة... هو الذي عطر الكلمات... وكان  
الحافز الأساسي في خط السطور.

- : عندما تتنهّد هذه السطور، كيف تحتضننا  
"الأنا"؟  
\* : هذه الأنا لا قيمة لها إن بقيت فردية... تتنهّد  
السطور عندما تدوب الأنا الفردية وتتحوّل إلى أنا  
"الجماعة"، عندها تسقط الأنا وتبقى النحن، الغنائية  
التي تبقى الذات محورها.. سرعان ما تفقد بريقها...

- : يخطفني المجهول فيك، أيتها "الأنا"، و فعل  
النسيان يصيبه شهييق الفصول، كيف أنت مع هذا  
الانطلاق؟  
\* : نحن لا ننسى، بل نتناسى... الفصول تتوالى والأيام  
تمضي ولا تعلم كيف... فهي تتساقط كأوراق  
الشجر... ونحن ننظر إلى تساقطها بحذر. أما المجهول  
فيخطفنا عند مفترق اللحظات. ولا نعود إلى اليقين إلا  
عندما نعرف بعق الفجوة بين الحلم والواقع.

- : متى يرتب ضجيج المجهول على اليقين المترجّل  
بين الواقع والحلم؟  
\* : هذه الثنائيات الضدية ترسم خطوات حياتنا.  
الصراع قائم بين الذات والزمان، بين الروح والجسد،  
بين الداخل والخارج، بين الخلود والزوال، بين المثال  
والواقع، بين المجهول واليقين... عندما يضحّ  
المجهول يلفنا كضبابية رطبة... فنشعر أنه تسلل إلى  
حلقنا وأعصابنا... عندها قد نحاول معاقبة اليقين إذ لا  
بذ أن تعود الأشياء في الحياة إلى عنصرها الأول وهي  
في دورتها التي لا تستكين.

- : متى تقول الإنسانية " دورين نصر سعد " حوافر  
الحياة ترسمني لوحة مسافاتها بعيدة؟  
\* : ترسمني حوافر الحياة لوحة عندما تخطني  
سطور القصيدة... عندها أسرح أفكارا لي في الهواء  
حتى تجف... هذه الأفكار وحدها تعبر سمائي إلى حيث  
لا تدري، إلى حيث لا أدري... هكذا تتداخل خطوط  
اللوحة وترسمني في تلك الأفاق البعيدة... حيث تبقى  
القصيدة فاتنة بفصولها الأربعة.

- : " نبضي دافق لا شيء يلتقطه"، عاتقيني بلا  
حضور، أنثري السكون بين أحضاني، و اسقني ذاك  
العبور، فكيف للزف أن يبتسم لأجفاني؟  
\* : يبتسم الزف عندما يكحل عيوننا بلوخته... عندها  
تصغر المسافات... ونرى فجرا يطلع من أرجاء العتمة.

- : متى نرحل مع نغمات الفجر، لنعبر إلى هناك...؟  
\* : نغمات الفجر تسبقنا في العبور... الرحيل قاس  
يترك في وجداننا حسرة... يشبه نشيجا منبعا من بحة  
ناي مكسور... لكن السفر الى هناك محتم... لا مناص  
منه.

- : حذيتني بشيء من الحضور و النسيان، عن ذاكرة  
يرفرق في مقلتها التآف و الفراق، ليشهق نرف  
الوجدان، و يترجّل من على صهوة الحنين الاشتياق،  
فو الله تونس تحتضن عشقا للبان، و تقاسمه الوجد  
و الاحتراق...

\* : ولبنان يعشق تونس وأهل تونس الطيبين  
ويشاطرهم فرحة وحزنه.. والذاكرة يسيل منها عطر  
معق... فيفيض الوجدان ويشعل شوق اللقاء، فبين  
الحضور والغياب دمعة رقرقة... ونسمات ملتاعة.

- : شكرا لك الشاعرة " دورين نصر سعد " على رقي  
تواصلك و إلى لقاء آخر إن شاء الله  
\* : الشكر لجريدة العراقية الاسترالية ولك... سال  
الحبر من قلمك بعذوبة وذكرني بقول الشاعر " لباس  
أبو شبكة " : " أرح القلب واسق شعرك منه فم القلب  
خمرة الأقالم.

الملتاعة... هكذا تبقى أيدنا مبللة بالسر الذي نضح به  
الضوء.

- : بماذا توشوشك حياة، تشردت دمعة في كفها  
المتألم؟  
\* : توشوشني بسرّها الدافئ... تخبرني عن تلك  
الدموع القابعة في عيون الأطفال... والمشردين الذين  
رماهم القدر على شاطئ الحياة.

- : إلى أين يلقنا " دمع المطر"؟  
\* : يلقنا دمع المطر إلى أرض الخصوبة... إلى العشب  
الذي أبعث ليحتضن كل من غادر هذه الأرض وعاد  
إليها.

- : عندما يغازل المطر عروق الليل، كيف ينتشي  
الهطول؟  
\* : ينتشي حين نصغي إلى سقوط هذا الليل على  
أرواحنا وأجسادنا... عندها نحتسي شعاعه المعقّ  
ونمرغ وجوهنا بسحره.

- : " على رصيف ذاكرتي بنام الليل"، بماذا يحلم  
الليل بين هدهدات روح الشاعرة " دورين نصر  
سعد"؟  
\* : يحلم الليل بغد أفضل، تتعالى فيه صيحات الذات  
لتعانق الفضاء حرة طليقة..

- : أنتبه فجأة، أنني أتصفّح الأمس باستفهام الغد،  
كيف تناظرين هذه الفكرة؟  
\* : الأمس يراقصنا دائما ويجذبنا إليه... همساته في  
خلجات أرواحنا مهما حاولنا إقفال دهاليزه... ومن  
خلاله نعبّر إلى الغد متسانلين عن أحلامنا راجين ألا

ونحميها من ريح الغفلة... إن تافت إلى السقوط، قد  
ينشلها البريق الذي يغلفها...

- : أترجل من على صهوة الحلم، أقطف صهيل  
اللامكان، وأمر عبر خريشات اللاواقع، كيف لي أن  
أضرب تربة الألم، كيف لي أن أحدث الزمان، كيف لي  
أن ألامس الأمس الضائع؟  
\* : في تربة الألم تثبت القصيدة... وعلى الضفة الزمان  
أجد نفسي كحصاة على شاطئ مهجور... فأغازل الأمس  
وأحاول " التلصص " عليه من نافذة صغيرة... أعبر من  
خلالها لألتقط أنفاسي المتصدعة علني أسترد في  
القصيدة ما ضاع في أروقة الحياة.

- : ألقاك... عندما يمد المستحيل أصابعه ليقطف  
أنفاسي المتصدعة، كيف يسافرنا رحيق هذا اللقاء  
عبر خلجات الشاعرة " دورين نصر سعد"؟  
\* : يسافر رحيق هذا اللقاء عبر فضاء الرغبة...  
وينثر ضوءا في عتمة... فتتسلسل نغمات الكون بين  
نبضات القلب... عندها يرشح عطر المحبة وتستيقظ  
خلجات الفؤاد على غفلة...

- : " ما أريك بالسفر فوق أفق الزمن؟"  
\* : انه سفر يشبه نحتا في الهواء... يخترق حدود  
الأفق، يكسر شعاع المدى... ويتخطى إطار الواقع...  
- : " قد ينكسر برق الضوء بين أيدنا ويترك بينها  
حروقا لا يجف ماؤها"، عندما يحقّ فينا هذا التعثر،  
كيف نشفي من اشراقه انتظار رصعتها رياح الهزائم؟  
\* : لا يشفيها إلا التماعه برق قد تتسلل من نافذة  
الحياة... ورياح الهزائم لا يصدها إلا نسمات الوجود  
التي تهبّ بين الفينة والأخرى لترطب نفوسنا

## الشامة في الشعر الشعبي العراقي



اعداد : سعدي جبار مكلف / ح 2

نكضني النهدي نكضني نكضني  
3 - الشامة بشكل زاوية... يدل وجود هذه الشامات  
على امتلاك هؤلاء الأشخاص لصفات ايجابية وسلبية  
معاً :-

يفرش الجنحين لو شافج من الفرحة  
ويشمر الشوك كاهم  
انا وديجي انتكايح  
ناكطج شامه شامة  
اميه انت  
وانه رمل الله بتهامه  
الوان الشامات :-

1 - الشامات السوداء... اثبتت الابحاث ان الغالبية  
العظمى من الناس الذين يمتلكون شامات سوداء  
يتميزون بحب المغامرة والقدرة على تحقيق الاهداف  
ووضع كل طاقاتهم للحصول على النتائج المطلوبة  
هويت الناس كلها وصرت وحدك ناس  
ورسمت الشوك شامة بوجه الولاية  
بالمخزّم سينز ودموعك مفرعات  
كل دمة اعله دريك خضرت داية  
شلت يا ما شلت هم وملاح ناس  
وظفل دمعته بخذه وضخكته حياية  
شلت حفنة ليالي ميلات ابوز  
2 - الشامات الفاتحة... وفقاً للبحوث فان الاشخاص  
الذين يملكون هذا النوع من الشامات اكثر حظاً من  
غيرهم :-

اموت وهم ارد عدل  
اشمهن شهكة التناع  
والگه لرككبتك معبر  
وتدل  
على عيونك اسولف  
قصة وي خصرك  
على الشامات بلكي  
أندل  
يا مزة ترافة أسكر  
بملككك  
وأنتقدل وأتمندل.  
اماكن الشامات من الجسم :-

لها: "أحسن الله عزك في المرحومة!"  
اليشوفج ينسه احلامه  
التضحكيلة يحس الخير كدامة  
شنو تشربينة ينشاف وتعرفة الناس  
العندج رغبة لو جامه  
لو بس اني سهلة العرب كلها تكول  
اروحن فدوة لام شامة  
الشامات من ناحية الشكل :-  
1 - الشامة المستديرة... يعتقد بعض الاشخاص الذين  
يملكون شامات مستديرة الشكل هم اشخاص جيدين  
كما يمتلكون صفات جيدة تجعلهم مميزون من ناحية  
الشخصية :-  
ارد اشري جنجل  
واليس الليل خزامه  
وارسم بدمع الضحج  
نجمه وهوه وشامة  
ياحلوه بين النجم طبانگه لحزامه  
هودر هواهم ولك حدر السنابا كطه  
2 - الشامة المستطيلة... يشير البعض ان وجود  
الشامات المستطيلة في الجسم تشير الى اكتساب  
الاشخاص الصحة الجيدة واصحاب مناعة قوية  
نكضني النهدي شاييل شكل شامة  
ويمي الورد عرگان شمامه  
شني الخصر هذا ايجبس خزامه

كما قال العلماء ان النساء اللاتي يتمتعن بعدد شامات  
يزيد على 100 شامة يتمتعن بعظام أكثر قوة، وهن أقل  
تعرضاً للإصابة بهشاشة العظام مقارنة بسواهن اللاتي  
يتمتكن نحو 25 شامة فأقل.  
قبل أن تشيع عمليات التجميل في الوسط الفني كما  
الآن، ليكون كل شيء جانزاً، وجاهزاً، ولا يستعصى  
على الراغبين، حتى في زرع حبة خال، لذلك، لم أجد  
أي غرابية في أن تكون الحالة الوحيدة المسجلة،  
لعملية زارعة حبة الخال، لرجل وليس لآنتي  
حلوة الشامة البخذك ودگة  
وصدگك ويبي دگة باثر دگة  
بعد ماصل الدارك ودگة  
لان ساسك رمل ونهدم بيه  
ما طريقة التاتو، أو نقش الشامة بقلم الكحل، فهي  
حيلة رخيصة لاكتساب لمسة جمالية عنوة! لسهولة  
كشفها، تتم عن التحليل، وعن انعدام الثقة، أو قصور  
ما في شخصية "الناقشة"؟! ولا أجد هنا أبلغ من هذه  
القصة لإحدى المذيعات الشهيرات، التي واظبت على  
رسم "شامتها" على خدها اليمين وبشكل بارز، وبعد  
رجوعها من إجازتها، عاودت رسم الشامة على خدها  
اليسار، دون تركيز منها، فأصبحت مثاراً للسخرية،  
على صفحات الفيس بوك، فكتب أحدهم: "البيبي بتاعك  
كان بيزحف، ما شاء الله، الآن بيمشي، خلي بالك منه  
لا يقوم يركض"؟! فكان القرار أن تخلصت منها، فكتبتوا

ويزداد عدد الشامات عند أصحاب البشرة البيضاء،  
بمتوسط يتراوح من 30 إلى 50 شامة، ولكن في بعض  
الحالات قد يزداد العدد حتى يبلغ نحو 400 شامة أو  
أكثر، وهذه الحالة قد تصبح خطرة.  
فقد أظهرت بعض الدراسات أن الأشخاص الذين  
يتمتكون عدداً أكبر من الشامات هم الأكثر تعرضاً  
لخطر الإصابة بسرطان الخلايا الصغية "الميلانوما"،  
وهو أحد أنواع سرطان الجلد الخطيرة والشهيرة.  
يل تسوه حلب كلهه وشامة  
العله خذك ترف دطه وشامة  
يطيب الكلب ابحضنه لك وشامة  
وترد العافية ابجيتك اليه  
متى تتحول الشامة إلى سرطان:-  
يصبح خطر تحول الشامة إلى أحد أنواع سرطان الجلد  
قائماً في عدة حالات، وهي:  
1. عند زيادة عدد الشامات على 100 شامة، وهو  
المتوسط الأمان  
2. عند التعرض الزائد لأشعة الشمس  
3. عندما تكون الشامات غير متماثلة، بمعنى أن  
نصفها يشبه الدائرة، فيما يتشكل النصف الآخر  
بطريقة مختلفة ومشوهة  
4. الشامات الخلفية الضخمة "الوحمة" والتي توجد  
على الجلد منذ الولادة، تعد من أكثر البقع المعرضة  
للتحول إلى سرطان الجلد مستقبلاً  
علامات تدل على الشامات الخطرة  
هناك العديد من العلامات التي يجب الانتباه لها عند  
ظهورها على الشامة والجلد، والتي قد تنذر بأنها في  
طريقها للتحول إلى أحد أنواع سرطان  
فوائد الشامات للصحة :-  
عودة إلى الشامات وحيات الخال الحميدة والتي تزين  
خدود الحسنات، فعدا عن شكلها الجمالي الجذاب،  
تعد الشامات عاملاً له ارتباط بالصحة الجيدة وطول  
العمر عند كثير من الأشخاص.  
فقد أفادت بعض الدراسات الطبية بأن الأشخاص الذين  
يحظون بعدد كبير من الشامات يتمتعون بصحة أفضل،  
ويحظون بحماية طبيعية ضد علامات التقدم في السن  
والشيخوخة.

## أبوزيات

سرمد إسحق اسطيفانا  
سيدني

أنا مدري زمانى ويبي شله  
ترك بيه جرح ما يوم شله  
أخذ منى اصدقاني واحلى شله  
ايام ومضت ما الها جيه  
بعد غيرك فلا اعاشر واصادق  
الك كلبى نقي طاهر وصادق  
وثيقة حب الك ابصم واصادق  
البصم مو باصبعي بئين اديه  
خيالك كان بناغيني ولا زال  
سنين تمر و اثر حبك ولا زال  
ولا مرة غلط كلبى ولا زال  
أريد أعرف بعد ليش الأذيه  
رماحي لا تصيب ولا نبالي  
عليك انتة انشغل يفلان بالي  
جنت يمنا تجينا ولا نبالي  
غبت بين اثر بعدك عليه  
علي فارض عقوبات و غرامه  
وانا قابل لجل وصله و غرامه  
معي حجييه بمثاقيل و غرامه  
احسبه اظنون خل يثكل عليه  
بلعبة الحظ حلمت ابفوز بس داس  
وكالعاده ضربت اخماس باسداس  
صحيح الموت هذني اليوم بس داس  
على كلبى وقفل شريان بيه

على الايتام الذين فقدوا معيهم .  
وفي الترنيمه التالية تدعو الام كاذبة على  
ابنتها بالموت  
(فلاتنه) يمه نمت لاكعدت  
تويح طفح وانت ركست  
بخت السمج والماي صرت  
يافلانه... ارجو لو تكون نومتك ابدية تويح  
فوق الماء وجسمك في قرارة  
النهر. الموت غرقا هو ما اتناه  
لك... فيالسعادة السمك.

وهذه الام تقول :  
مدري زمانى ضام لي هاي  
وعبرت البراري عل كفاي  
ورجي صبر والمسعده جاي  
لم اكن ادري بان دهرى سيجازيني بما لم  
افكر فيه وان قسوته ستبلغ بي هذه  
المعاناة فقد عبرت المغاور وانا مريضة  
مستلقية على ظهري كما ان ريقى مر  
علقم من شدة الالم بينما ريق السعيدة  
شاي واعتقد بانها ذكرت لفظه الشاي  
حرصا على القافية ولعلها تريد ان ريق  
السعيدة حلو مذاق اذليس في حلقها  
شجى .  
وهذه الام تشكو ما ألم بها من ظلم تدعو  
الله ان ينتقم لها من الظالم فتقول:  
يمه ريت الظلمني يظلمه الفوك  
ويلعكه براس الجسر فوك  
وبرجله حديد وبركته طوك  
تتمنى هذه الام ان يظلم الله عز وجل كل  
من ظلمها كما تتمنى ان يصلب الظالم في  
راس الجسر وقد ربطت قدماه بالسلاسل  
وطوقت رقبته بالحديد. واعتقد بانها تتمنى  
لهذا الظالم الاعدام شنقا حتى الموت  
ولاريب انها كانت في امنيتها تعكس واقعا  
في العهد العثماني يوم كان الاتراك  
يشنقون الناس في الساحات العامة وعند  
مدخل الجسور ..  
وهذه ام تعتقد ترنيمتها على الامل الذي  
يستجلب سرايا  
يمه كب الهوه وانككت الباب  
كلت لفوني اليوم لحساب  
يمه اثارى الهوه جذاب  
فهي تقول : يا ولدي... لقد هبت الريح  
وطرقت باب الدار فحسبت ان احباب القلب  
قد عادوا ولكن واخيبتاه... ان الريح كاذبة  
ولم يرجع الراحلون.  
وهذه الام تعاتب احد صويحباتها السعيدات  
في حياتها الزوجية :  
يامسعدة لتعيريني  
بالكاتبه الله عل جيبني  
حجيج جتين وتولميني  
فهي تقول: كفى ايها السعيدة من معايرتي  
بما كتبه الله على جيبني لان كلامك يلهب  
الامي.  
وهذه نماذج اخرى للترانيم :  
طلعت من الدنيا خسارة  
شيه الموزن عل المناره

ترانيم  
الأمهات  
حلقة / 1

ما هن عليه من الالم  
تكلي السعيدة لا تمرين  
ولا من شرايعنا تشربين  
همج هوايه وخاف تعدين  
فهي تقول : ان السعيدة تمنعني من  
زيارتها وحتى من شرب الماء من الشرائع  
التي تشرب منها خشية ان تصاب ببعض  
همومي الكثيره.. فانا عندها امرأة جرياء .  
وهذه ترنيمه اخرى بنفس المعنى  
شفت السعيدة ولحكتها  
عبالى تشاركني ابختها  
اثاري البخت ألله ولختها  
فهي تقول: رأيت السعيدة فأردت للحلق  
بها لعلها تشاركني في حظها الميمون  
ولكني وجدت الحظ حكرا عليها وعلى  
اخنتها.. وامصبيتاه.  
وهذه الام تناجي السعيدة في حياتها  
الزوجية وتمنى لو تثال شينا يسير من  
سعادتها  
يامسعدة وبيتج عل الشط  
وجدام بيتج يسبح البط  
ومنين ماملتي غرقتي  
فهي تقول: ما أسعدك وانت تسكنين في  
دار تطل على النهر تتمتعين بمنظر البط  
السباح امامك وانت تغترفين جميع اسباب  
السعادة من مال وبنين وراحة بال وقصر  
منيف وزوج طيع انها المعذبة الشقية  
تغيظ هذه المترفة.. لتؤكد الفوارق الطبقية.  
وهذه ام أخرى ليس لها من حول ولا قوة  
ولا تملك الا الدعاء من الله ان ينتقم لها  
ممن سامها سو العذاب  
ياريت حوبيتنا تبين  
ويخش الحكيم ويه المزين  
ويداوي الجروح الماتيين  
فهي تتمنى ان يظهر الله حقها ويعاقب من  
سامها سوء العذاب بداء خفي لايقوى  
الطبيب على تشخيصه ولا الحلاق على  
مداواته.  
وتخاطب هذه الام ابنتها متوقعة لها  
مستقبلا مظلما  
نامي يمه نامي رلج طلع حرامي  
خله بيوت الكبار ونزل على اليتامي  
تتوهم هذه الام ان ابنتها كبرت وتزوجت  
ثم ظهر ان زوجها سارق يجهل فن السرعة  
واصولها... يترك بيوت الاغنياء الشامخة  
ليسطو على بيوت الايتام وربما ارادت  
بذلك انه سارق جبان يخشى اقتحام بيوت  
الاغنياء لانها محاطة ويستسهل السطو

ام الولي تو مى بالذراع  
مثل السيفته الشايله شراع  
والماعدها ولي دنكرت بالكاع  
وهذه تقول:  
يحكلي لو صرت دسى  
وظلكت الدنيه وولي  
على ظليمتي من دون خلى  
هذه الام نافرة من الحياة لشدة الظلم الذي  
وقع عليها بعد فراق زوجها فهي  
تتساءل: أليس من حقى ان اصاب بالجنون  
فاطلق الدنيا ثلاثا مفضلة الاخرة على حياة  
الظلم التي احياها  
دون صويحباتي واقراني؟  
وهذه ترثي حالها وتفضل الموت على  
البقاء في عذاب مقيم  
من كثر همي غديت اتراب  
مثل الذبيحة بيد الكصاب  
والموت اشوه من العذاب  
فهي تقول لقد تغير حالي وهزل جسمي  
واصبحت وكأني ترابا اساق الى الموت  
كما تساق الذبيحة طامعة بيد القصاب  
ولذلك استهون الموت على ما انا عليه من  
عذاب أليم.  
وهذه تعاتب السعيدة التي تتجاهل شقاء  
جارتها  
لو عبرتني المسععدات  
شنوروس وجناتج مكجيات  
هضم ودرد ياخايبات  
فهي تقول: لو عبرتني ذوات الحظ السعيد  
بوجناتي الذابلة لاجبتين: ذلك نتيج الشقاء  
والمتربة ياغبيا.  
وهذه اخرى تندب حظها لوقوفها وحيدة  
بين افراد العائلة لبعدها اهله وزوجها  
فتقول:  
غريبة وجاراتي غراب  
ومالي بهل دنيه حيايب  
وليلة شته والرجل غايب  
يظهر ان هذه الام تكابد هوانا من افراد  
عائلتها عند غياب زوجها وقد خاصموها  
في ليلة من ليالي الشتاء الطوية ولاتدري  
لمن تشكو هما عند غياب زوجها.. وقد  
سكنت هنا مؤخرا بين جارات غريبات لم  
تتوقى اوامر صداقتها بهن.. انها قساوة  
الوحدة والاعتراب.  
ولايد هنا من الاشارة الى عادة من عادات  
النساء الشقيات اللواتي يزرن جاراتهن  
السعيدات ويشكين لهن بعض همومهن  
معتقدات بان تلك الشكوى قد تخفف عنهن

تغنى الامهات لاطفالهن ترانيم زاخرة  
بارق العواطف والاحاسيس والمعاني التي  
تستبد بوجودهن. وتعكس اوضاعهن  
وتترجم حالهن.. وترانيم الامهات  
لاطفالهن طبيعة عفوية تتضمن ما ينطوي  
عليه قلب الام من محبة وحنان في  
مواجهة فلتات اكبادهن. فما ابهج منظر  
الام تحتضن وليدها وهي تفيض حبورا  
وغبطة انها تنظر الى وجهه وتتحنس  
جسمه فتبسّم له وتناغيه وتغني له  
لانامته وترقصه عند يقظته لتروضه على  
الحركة وتعود سمعه على النطق السليم  
ويزخر الادب الشعبي بترنيم الامهات التي  
تناقلتها الالسن جيلا بعد جيل وقد بدأت تلك  
الترانيم التي رافقت الطفل منذ ولادته حتى  
صباه - بالاختلاف في الالونه الاخيرة  
وخشية من ضياعها بادرت الى جمع  
ماتمكنت من التقاطه من افواه الامهات  
البغداديات في محلات الفضل والمهدية  
وحمام الملح والسيد عبدالله  
والقراوغل وعسى ان يبادر محبو الادب  
الشعبي الى تسجيل هذا اللون من الغناء  
الشعبي والعناية به لانه ينطق بما ينطوي  
عليه قلب الام بصدق وحرارة فضلا على  
ما للترنيم من قيمة كبيرة من حيث دلالتها  
الادبية والاجتماعية والتاريخية.  
وترانيم الامهات اما ملولاه (هدى) او  
ترقيص (تهشيش) ويجري الهدي عادة  
بنغم شجي هو اقرب الى الغناء البكاني  
(النعي) منه الى الغناء فالام اذ (تلولي)  
لطفلها وهي تهز مهده او (تطب له) انما  
تغني لنفسها ولابنتها معا فحين تخلو  
بنفسها مع ولدها تترنم بعبارات تصور  
الامها ومشاعرها وعواطفها وكأنها تداوي  
بهذه الترانيم والعبرات الشجية جروح  
قلبيها وتهدي اعصابها المرهقة أو كأنها  
تشكو ابنها بعض ما تكابده من مرارة  
وشقاء فاستمع الى هذه الام:  
ردت الولد من بعد العيون  
بعد العمام الما يحنون  
ردتهم بالعمى ودومن يونون  
فهي تقول :رغبت في الاولاد لتاكل عليهم  
بعد عيوني حيث لم اشعر بحنان اعمامهم  
بعد وفاة زوجي وهي ترجو لاعمام فقدان  
البصر ومواصلة الاتين من الامهم التي  
تتمناها لهم جزاء لقسوتهم عليها وهذه  
والدة مننات تندب حظها لعدم انجابها من  
يلخف اباه:  
ام الولد مدت ذراع  
مثل السفينه الشالت شراع  
والماعدها ولد دنجت للكاك  
فهي تقول : من كان لها ولد رفعت يدها  
متباهية كما تتباهى السفينه عندما شراعتها  
فتشق طريقها بواسطته وتسير بسرعه  
فوق الماء اما التي ليس لها ولد فانها  
تطاطى راسها الى الارض... وفي روايه  
اخرى تقول:

## تعاني من الشعور بالجوع طوال الوقت؟



بالعش الشديد، مما قد يدفع للاعتقاد بأنك في حاجة إلى وجبة خفيفة، في حين أنك في حقيقة الأمر تحتاج إلى كوب من الماء. فإذا تناولت وجبة دسمة وكنت ما تزال تشعر بالجوع، فيمكنك أولاً أن تحتسي كوباً من الماء قبل أن تقدم على تناول الطعام مرة أخرى، وربما تجد بعد ذلك أنك لا تحتاج إلى المزيد من الطعام.

7. عدم شرب القدر الكافي من "الشاي": وفقاً لدراسة علمية، فإن الأشخاص الذين تناولوا كوباً واحداً من الشاي الأسود بعد تناول وجبة مكونة من أطعمة غنية بالكربوهيدرات، قد انخفضت لديهم مستويات السكر في الدم بنسبة 10% لبطع ساعات بعد الوجبة، وكذلك شعروا بالشبع لفترة أطول.

8. الشعور بالملل: يعد الشعور بالملل أحد العوامل الرئيسية التي تتسبب في زيادة الوزن، حتى أن دراسة علمية أجريت في عام 2015 قد وجدت أن هناك علاقة بين الشعور بالملل وبين الإفراط في تناول الطعام، باعتبار أنه بمثابة "إلهاء" في هذه الحالة.

9. الشعور بالتوتر والإجهاد: يمكن القول إن قضاء يوم مجهود في العمل من العوامل التي يمكن أن تؤثر بدرجة كبيرة على رغبتك في تناول الطعام، ويرجع السبب في ذلك إلى أنه عندما تشغل كاهلك الضغوط والمشاكل التي تعرضت لها على مدار اليوم، فإن جسمك يفرز هرمون "الكورتيزول"، والذي يمكن أن يسبب الرغبة الشديدة في تناول الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من السكريات أو الدهون أو الأملح، كي تكون لديك الطاقة اللازمة للتعامل مع أي موقف يتعرض له. ويمكن التعامل مع مثل هذا النوع من نوبات الجوع بأن تحرص على وجود وجبات خفيفة صحية في متناول يدك، إلى جانب ممارسة الرياضة لتقليل الشعور بالقلق والتوتر.

تحتوي العديد من الأوعية أو العبوات البلاستيكية المستخدمة في حفظ الأغذية والمشروبات على مادة كيميائية تُعرف باسم "ثنائي الفينول أ" أو "BPA"؛ وبحسب إدارة الغذاء والدواء فإن المستويات المنخفضة التي تتعرض لها من هذه المادة تعتبر آمنة، إلا أن دراسة علمية أجريت في عام 2014 توصلت إلى أن هذه المادة تغير مستويات هرموني "اللبتين" و"الغريلين"، اللذين يتحكمان في الشعور بالشبع والجوع، ويمكن أن يؤدي الخلل في مستويات هذه الهرمونات المنظمة للشهية إلى الرغبة الشديدة في تناول الطعام، الأمر الذي يتسبب بدوره في زيادة الوزن.

5. إهمال وجبة الإفطار: من المعروف أن وجبة الإفطار تعتبر أهم وجبة على مدار اليوم، ولذلك فإن بدء يومك بكوب من القهوة ليس كافياً إطلاقاً، حتى أن دراسة علمية أجراها باحثون في جامعة "كامبريدج" البريطانية توصلت إلى أن الأشخاص الذين تناولوا وجبات إفطار تحتوي على 300 سعر حراري كان معدل الزيادة في وزنهم ضعف معدل الزيادة في وزن هؤلاء الذين تناولوا وجبات تحتوي على 500 سعر حراري أو أكثر؛ ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى ذلك أن إهمالك لوجبة الإفطار يمكن أن يزيد احتمال إقبالك على تناول وجبات غنية بالسكريات أو الدهون في أوقات أخرى لاحقة، في حين أنه عندما تبدأ يومك بتناول وجبة إفطار صحية، فإنك بذلك تقلل من احتمالات الإفراط في تناول الطعام فيما بعد.

6. عدم شرب كمية كافية من المياه: الجفاف غالباً ما يحاكي الشعور بالجوع، ولذلك فإنه في حال شعرت بالجوع بعد تناول الطعام مباشرة، فمن المحتمل أن يكون هذا مؤشراً على أنك في حاجة إلى شرب الماء، ويرجع السبب في ذلك إلى أن منطقة "تحت المهاد" أو "الهيبوثلاموس"، وهي جزء من الدماغ ينظم الجوع والعطش، يمكن أن ترسل رسائل أو إشارات مختلطة عندما تشعر

انتبه هل تعاني بسبب شعورك بالجوع طوال الوقت تقريباً، وحتى بعد تناولك وجبة دسمة؟.. بعض الأشخاص يمكن أن يكونوا أكثر عرضة للشعور بالجوع بصفة مستمرة؛ ولأسباب طبية من بينها على سبيل المثال وجود مشكلة في الغدة الدرقية، أو تناول بعض مضادات الاكتئاب التي تؤدي إلى زيادة الشهية، لكن في أغلب الأحيان من المرجح أن يكون السبب وراء شعورك المستمر بالجوع هو نظامك الغذائي أو أسلوب حياتك. ويتناول التقرير التالي مجموعة من الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى الشعور بالجوع بشكل مستمر:

1. عدم الحصول على القدر الكافي من النوم: قلة النوم يمكن أن تتسبب في اضطراب أو خلل في الهرمونات المنظمة للشهية، وذلك بحسب ما ورد في تقرير صادر عن جمعية القلب الأمريكية في عام 2016، حيث إن مستوى هرمون "غريلين"، وهو الهرمون الذي يحفز الشعور بالجوع، يمكن أن يزداد في حال كنت تعاني من الحرمان من النوم، وكذلك يمكن أن ينخفض مستوى هرمون "اللبتين" الذي يشير إلى الشعور بالشبع. بالإضافة إلى أنه كلما زاد عدد الساعات التي تقضيها مستيقظاً، زاد احتمال إقبالك على تناول أي شئ من التلابة من وقت لآخر؛ كل هذه العوامل يمكن أن تفسر سبب شعورك الدائم بالجوع، ولذلك فمن المهم أن تحرص على النوم لمدة لا تقل عن 7 ساعات يومياً، وتذكر أن الضوء الأزرق الصادر من الأجهزة الإلكترونية يؤثر سلباً على جودة النوم.

2. عدم المضغ الجيد للطعام: المضغ الجيد للطعام له فوائد عديدة، أبرزها أنه يؤثر على إفراز الهرمونات المرتبطة بتقليل الشعور بالجوع وزيادة الشعور بالشبع، ذلك بالطبع إلى جانب أن المضغ الجيد يسهل عملية الهضم، ويساعد على الحفاظ على وزن صحي، ويقلل من مشاكل الجهاز الهضمي.

3. الإفراط في تناول المشروبات الغازية: من الضروري الانتباه إلى أن الشاي المثلج والمشروبات الغازية وغيرها من المشروبات المحلاة تحتوي على نسبة عالية من "شرب الذرة عالي الفركتوز"، وقد جاء في تقرير نشره موقع "Men's Health" أن تناول "الفركتوز" بنسبة كبيرة يعوق قدرة المخ على معالجة الإشارات التي يرسلها هرمون "اللبتين" أو "هرمون الشبع"، والذي يخبرنا بأننا تناولنا ما يكفي من الطعام، مما يعني أن "الفركتوز" قد يخدع عقولنا، وربما يحفز الرغبة في تناول المزيد من الطعام، حتى عندما نكون "ممتلئين".

4. تناول الأطعمة المعلبة أو المحفوظة: في أوعية بلاستيكية:

يعاني الكثير من الأشخاص من مشكلة تساقط الشعر دون وجود سبب مقنع لهذا الأمر، وخلال هذا التقرير الطبي. وأشار التقرير، إلى أن كثرة استخدام المواد الخاصة بفرد الشعر تعد من أهم وأبرز الأسباب المؤدية لتساقط الشعر، كما أن استخدام الصبغات الخاصة بتلوين الشعر أيضاً من الأسباب، ولذا يجب تجنب استخدام هذه المواد حفاظاً على صحة الشعر.

كما أضاف التقرير، أن الإصابة بالصلع الوراثي من الأشياء المنتشرة لدى الكثيرين، وهو نتيجة لإصابة أحد الأبوين وينتقل هذا الأمر عبر الجينات الوراثية، وأيضاً إصابة الشخص بالتعبية ويكون في مكان ما في الشعر وليس لها أي أسباب واضحة.

وأوضح التقرير أن حدوث مشاكل في هرمونات الجسم كالهرمونات الانثوية أو الغدد الصماء من أبرز الأسباب المؤدية لهذا الأمر.

وتابع التقرير: لا نستطيع أن ننكر دور الضغط النفسي في تساقط الشعر، ولذا نجد أن الأشخاص الذين يعانون من التوتر والقلق والاكتئاب يعانون من تساقط الشعر بطريقة ملحوظة ولا يستطيع أحد علاج هذا الأمر دون التخلص من السبب المؤدي له.

وأضاف: "ولا يستطيع أحد أن ينكر دور الإصابة بالانيميا في تساقط الشعر، فهو ضعف عام في الجسم، وهذا الأمر يتسبب في تساقط الشعر بطريقة ملحوظة، ويجب علاج الانيميا بشكل سريع تجنباً للإصابة بهذه المضاعفات".

هل من الجيد تناول الطعام قبل التمرين؟ إذا كنت تمارس الرياضة أو تذهب إلى صالة الألعاب الرياضية، فبالنظر إلى تسال نفسك هل يجب تناول الطعام قبل التمرين أم أن هذا الأمر خاطئ أم أكثف بمجرد تناول مشروب صحي، هذه التساؤلات نجيب عليها في هذا التقرير، بحسب ما ذكر موقع "Men Health"

1- تناول الطعام قبل التمرين سيساعدك في الحصول على المزيد من الطاقة وبالتالي تستطيع بذل جهد أكبر، ووجود المزيد من التدريبات الناجحة سيساعد في بناء المزيد من العضلات وحرق المزيد من الدهون وإنقاص وزنك بشكل أفضل.

2- الأكل قبل التمرين مهم قبل ممارسة أي تمارين رياضية سواء الكارديو أو التمارين الثقيلة، لأن الهدف من تناول الطعام قبل التمرين هو توفير الطاقة لأداء مستوى أعلى - رفع الأثقال، والعمل بشكل أسرع وأصعب" بعض النظر عن نوعية التمارين.

3- ليس من الضروري تناول البروتين قبل التمرين، حيث لا تستخدم أجسامنا البروتين كمصدر للطاقة، لذا فإن تناول مجموعة من البروتين قبل التمرين لن يساعد في تنشيط جسمك ولن يساعدك في بناء عضلات إضافية، وهذا البروتين لن يساعد على تحسين لياقتك في التمرين.

ويفضل تناول الكربوهيدرات قبل التمرين لتمنحك الطاقة، وتناول البروتين بعد التمرين، حيث سيساعد في بناء العضلات، يمكنك اختيار وجبة خفيفة غنية بالكربوهيدرات تتراوح ما بين 200 إلى 300 سعر حراري تقريباً قبل ساعتين إلى 3 ساعات من التمرين.

4- إذا حاولت تناول الطعام قبل التمرين وحصلت على بعض النتائج غير السارة، مثل: الانتفاخ أو ألم المعدة، فتتحقق من الطعام الذي تناولته، والأفضل أن تتناول الكربوهيدرات البسيطة من 2 إلى 3 ساعات قبل التمرين، وابتعد عن الأطعمة الغنية بالألياف أو التي تحتوي على مكونات مثل السكر، حيث يمكن أن تسبب الغازات والانتفاخ.



## من القلب الى القلب

العديد منا يحفز نفسه بالنقد الذاتي، فنلوم أنفسنا على الكسل، وعدم الانتظام من أجل تقويمها، في حين أن هذه التكتيكات قد تعمل على المدى القصير، لكنك ستدفع تكاليفها على المدى البعيد عاطفياً.

النقد المستمر لأنفسنا، يخلق القلق الذي قد يؤدي للتصرف بتهور، دون التفكير الجيد بالبدائل المتاحة، والعواقب. كما أن ذلك قد يجبرنا على العمل القاسي الذي يتعبنا، بما يستنفد طاقتنا، والنتيجة عدم استغلالها في التفكير الذكي والمهام طويلة الأجل. فالاستراتيجيات قصيرة الأمد تضر بالصحة.

تكلفة أخرى ندفعها نتيجة النقد الداخلي المستمر لأنفسنا، الشعور بالغضب والتمرد، فننظر إلى أعمالنا على أنها سبب للهموم والتكدر، بدلاً من أن تكون مصدرًا لأفق جديد أو مصلحة تعود علينا بالنفع. بعدها نبدأ بالهفاء أنفسنا بالتلفاز، أو ألعاب الكمبيوتر، أو الطعام، أو قد يلجأ البعض للمخدرات والكحول؛ لتجنب الفوضى الداخلية التي نشعر بها نتيجة ثقل الأعباء، وعدم القدرة على تحديد بوصلة البدء. حينها سيكون الثمن الذي ندفعه باهظاً جداً، فيما يتعلق بصحتنا، وحياتنا، والرضا، والإنتاجية.

يجب أن تكون لديك قناعة بأنك إنسان، ومن الطبيعي ألا تفعل كل شيء بشكل مثالي لذلك ابتعد عن الإفراط في الحكم الذاتي على نفسك، حينها ستعرف ما الذي يحصل معك، فتكون قادرًا على معالجة الأمور الجوهرية وامنح نفسك جرعة كبيرة من الحب والرفق والرأفة بنفسك لا تعني تقديم الأعداء للسلوك غير الصحي، والأهداف التي لم تتحقق، إنما ستساعد في توجيهك للطريق مرة أخرى بلطف.

## تعرفي على أسباب تساقط الشعر



هل من الجيد تناول الطعام قبل التمرين؟ إذا كنت تمارس الرياضة أو تذهب إلى صالة الألعاب الرياضية، فبالنظر إلى تسال نفسك هل يجب تناول الطعام قبل التمرين أم أن هذا الأمر خاطئ أم أكثف بمجرد تناول مشروب صحي، هذه التساؤلات نجيب عليها في هذا التقرير، بحسب ما ذكر موقع "Men Health"

1- تناول الطعام قبل التمرين سيساعدك في الحصول على المزيد من الطاقة وبالتالي تستطيع بذل جهد أكبر، ووجود المزيد من التدريبات الناجحة سيساعد في بناء المزيد من العضلات وحرق المزيد من الدهون وإنقاص وزنك بشكل أفضل.

2- الأكل قبل التمرين مهم قبل ممارسة أي تمارين رياضية سواء الكارديو أو التمارين الثقيلة، لأن الهدف من تناول الطعام قبل التمرين هو توفير الطاقة لأداء مستوى أعلى - رفع الأثقال، والعمل بشكل أسرع وأصعب" بعض النظر عن نوعية التمارين.

3- ليس من الضروري تناول البروتين قبل التمرين، حيث لا تستخدم أجسامنا البروتين كمصدر للطاقة، لذا فإن تناول مجموعة من البروتين قبل التمرين لن يساعد في تنشيط جسمك ولن يساعدك في بناء عضلات إضافية، وهذا البروتين لن يساعد على تحسين لياقتك في التمرين.

ويفضل تناول الكربوهيدرات قبل التمرين لتمنحك الطاقة، وتناول البروتين بعد التمرين، حيث سيساعد في بناء العضلات، يمكنك اختيار وجبة خفيفة غنية بالكربوهيدرات تتراوح ما بين 200 إلى 300 سعر حراري تقريباً قبل ساعتين إلى 3 ساعات من التمرين.

4- إذا حاولت تناول الطعام قبل التمرين وحصلت على بعض النتائج غير السارة، مثل: الانتفاخ أو ألم المعدة، فتتحقق من الطعام الذي تناولته، والأفضل أن تتناول الكربوهيدرات البسيطة من 2 إلى 3 ساعات قبل التمرين، وابتعد عن الأطعمة الغنية بالألياف أو التي تحتوي على مكونات مثل السكر، حيث يمكن أن تسبب الغازات والانتفاخ.

## ماذا يحدث في جسمك عندما تشعرين بالتوتر؟

تتعرض دائما للتوتر والقلق، قد يكون ذلك بسبب مشاكل الحياة والضغط النفسي الذي نتعرض له ويؤثر ذلك سلباً على صحتنا الجسدية ويعرضها للعديد من الأمراض، فعندما نشعر بالضغط يقوم الجهاز العصبي بتوجيه أجسامنا لإطلاق هرمونات التوتر بما في ذلك الأدرينالين والنورادرينالين والكورتيزول، وتنتج تغيرات فسيولوجية للمساعدة في مواجهة التهديد أو الخطر وهذا ما يسمى استجابة الاجهاد.



عندما تشعر بالتوتر يتأثر الجهاز التنفسي على الفور، ونميل إلى التنفس بقوة أكبر وبسرعة أكبر في محاولة لتوزيع الدم الغني بالأكسجين بسرعة حول الجسم، على الرغم من أن هذه ليست مشكلة بالنسبة لمعظمنا، فإنها قد تكون مشكلة للأشخاص الذين يعانون من الربو والذين قد يشعرون بضيق في التنفس ويكافحون من أجل تناول كمية كافية من الأكسجين. كما يتأثر الجهاز العضلي الهيكلي وتشد عضلاتنا، وهي الطريقة الطبيعية للجسم لحماية أنفسنا من الأذى والألم، ويمكن أن يسبب توتر العضلات المتكرر ألم جسدياً، وعندما يحدث ذلك في الكتفين والرقبة والراس، فقد يؤدي إلى حدوث الصداع.

وتتأثر أيضاً دقات القلب وضغط الدم وقد يتسبب ذلك في تلف الاوعية الدموية ويسبب نوبات القلب والسكتة الدماغية، ويؤثر التوتر على المعدة ويسبب الحموضة المعوية وتقل قدرة الامعاء على امتصاص العناصر الغذائية من الطعام ونعاني من ألم في المعدة وغثيان وقئ.

## الوسيلة الجديدة للاسترخاء

تلطما كانت الألوان وسيلة ممتازة لتخفيف القلق ومكافحة الضغط النفسي، واليوم ومع كل الفوائد العلاجية التي تعود بها على الراشدين الذين باتوا يقبلون على جلسات التلوين، وبحرصون على مشاركتها مع عائلاتهم وأصدقائهم بطريقة تساعد على التخلص عن المشاعر، بدت هذه الطريقة هي الأحدث للاسترخاء والتغلب على حالة التوتر التي يعانيها معظمنا اليوم نتيجة الظروف التي تترافق مع روتين الحياة والمسؤوليات الكثيرة. آلية التلوين في جلسات الاسترخاء والتعبير من خلال اللون، تتم عن طريق اللمس المباشر للون والتلوين باستخدام اليد، كما يتم أيضاً باستخدام القدم، الأمر الذي له أثر مباشر وكبير على الحالة الشعورية للإنسان.

• ما الفرق بين التلوين والتراشق بالألوان وما أثر كل منها على النفس؟ التلوين على اللوحة بالألوان الخاصة فيه تعبير وعمق وتواصل مع الذات، كما يساعد على إخراج الأفكار والتفيس عن المشاعر، بينما رش الألوان باستخدام الوان طبيعية وأمنة تماماً هو للمرح والضحك والاستمتاع بين أفراد المجموعة الواحدة.

• ماهي الفوائد الأخرى المرجوة من جلسات التلوين والتراشق بالألوان؟ هناك العديد من الفوائد والمزايا العلاجية لهذا الفن الحديث، أذكر منها: الصفاء الذهني، الهدوء النفسي، تحفيز الإبداع والعفوية التي تخف كثيراً عند البالغين في ظل الروتين والالتزامات اليومية، إدراك أثر اللون الإيجابي علينا، وكيف نستطيع أن نوظفه في حياتنا بشكل ممتع ومفيد

## فوائد البطيخ؛ لا تحصى تدفعك لتناول بذوره

بعد البطيخ من أكثر أنواع الفاكهة التي يفضل تناولها الكثيرون خلال فترة الصيف؛ لما يمنحه لهم من انتعاش وترطيب من درجة حرارة الجو العالية، ولكن البعض يقلل على تناول بذوره أيضاً كنوع من التسلية، إلا أن هذه البذور تحتوي على فوائد عديدة لا يعلمها الكثيرون. وترتكز فائدة بذور البطيخ العالية في احتوائها على معادن غذائية مهمة من بينها الأحماض الأمينية وفيتامين "ب"، بالإضافة إلى الدهون المفيدة المتنوعة. فوائد بذور البطيخ.

ولبذور البطيخ فوائد كثيرة ومتنوعة تدفع الكثيرين إلى تناوله بشكل مستمر لتأثيرها الجيد على صحتهم، والتي يأتي من أهمها تحسينه للصحة الجنسية وتعزيز الخصوبة. وتساعد بذور البطيخ على تعزيز الرغبة الجنسية لدى الرجال الذي يعانون من مشكلات في الخصوبة؛ وذلك لاحتوائه على أحماض أمينية مهمة.

كما تعد بذور البطيخ مصدراً مهماً للطاقة، حيث إنها تمنح الجسم سرعات حرارية أفضل احتوائه على دهون صحية، وهو ما يساعد على زيادة كفاءة عمليات الأيض. من أبرز فوائده أيضاً أنه يساعد على تقوية العظام وحمايتها من الضعف؛ وذلك لاحتوائه على عديد من المعادن المهمة مثل المغنيسيوم.

أهمية تناول بذور البطيخ وتعمل بذور البطيخ أيضاً على تقوية جهاز المناعة بالجسم، حيث إنها تحتوي على فيتامينات المجموعة "ب" بالإضافة إلى نسبة عالية من مضادات الأكسدة. وتشتمل بذور البطيخ على فوائد أخرى من بينها الحفاظ على استقرار مستوى السكر في الدم، وخفض الضغط المرتفع، بالإضافة إلى خفض معدل الكوليسترول في الجسم. وتمتد فوائد بذور البطيخ أيضاً لتصل إلى صحة الشعر ونضارة البشرة؛ لاحتوائها على العديد من المعادن الضرورية مثل الأوميغا 3 والحديد والمغنيسيوم والنحاس، حيث أنها تساعد على الحفاظ على الوجه من علامات الشيخوخة وجعلها أكثر رطوبة، فضلاً عن أنها تحمي من تساقط الشعر.



تساعد على الحفاظ على الوجه من علامات الشيخوخة وجعلها أكثر رطوبة، فضلاً عن أنها تحمي من تساقط الشعر.

## مسلسل (باكو بغداد) يسجل البطولة الأولى لـ كلوديا حنا



لظروف قاسية تدفعها لكرامية كونها جميلة. ويشارك كلوديا في بطولته كل من حسن حسني، لطفى لبيب، ونجوى فؤاد ومحمد ثروت، علاء مرسى، محمد لطفي، مدحت تيجا، ساندري، مروة عبد المنعم، ريكو، المطربة هند طاهر، رانيا محمود ياسين، عبد الله مشرف، هاجر الشرنوبى، أحمد صيام، ياسر الزكولوني، محمد جمعة وإخراج أحمد نور.

تخوض كلوديا حنا أولى بطولاتها التلفزيونية من خلال المسلسل العراقي "باكو بغداد"، والذي يعرض حاليا على القنوات العربية ضمن سباق مسلسلات رمضان، وهو من تأليف محمد خماس، وإخراج علي عباس، وبطولة محسن العلي، وجواد الشكري، ونادية العراقية. تجسد كلوديا خلال العمل دور فاشون بلوجر وهي فتاة مستهتره وغير مسؤولة تفضل الارتباط بالأشخاص الذين ينفقون عليها الأموال فقط دون التفكير في الحياة العاطفية أو الاجتماعية. كما ترتبط بقصة حب مع رجل سياسي عراقي يدعى "جوهر الوادي"، والذي يلعب دوره

الفنان جواد الشكري وتشتعل بينهما الخلافات بمجرد تعرفه على طباعها السينة وتستمر الأحداث في التصاعد وتزداد ويعتبر مسلسل "باكو بغداد" عودة للممثل القدير محسن العلي بعد غياب الدراما استمر 15 عام، وينتمي العمل إلى نوعية المسلسلات التي تقوم على الكوميديا السوداء فهو يتناول بعض المواقف الكوميديا من جوانب سياسية واجتماعية تلقي الضوء على ظواهر سلبية في المجتمعات العربية ولكن بطريقة ساخرة.

يذكر أن كلوديا تنتظر عرض فيلم بورصة مصر والذي تلعب فيه دور بنت تتعرض

## من كرسيتها المتحرك تطلق أول علامة تجارية

الناشئين، وطرحته علامتها التجارية الخاصة المميزة والتي ضمت مجموعة ساحرة من الملابس المريحة والعملية ذات المسمة العصرية، لمختلف الفتيات والسيدات من ذوات الهمم.

ويذكر أن مختلف هذه الأزياء سوف تكون في متناول الزبائن خلال منتصف شهر يونيو المقبل عبر الموقع الرسمي للعلامة التجارية، وشقت هذه السيدة الموهوبة قائلة: "... كي تحسن المرأة بالثقة بنفسها، يجب أن تشعر بالراحة والجمال في ملابسها وحياتها اليومية، بغض النظر عن إصابتها".

وسيتم التبرع بجزء من حصيلة المبيعات لشركة "موتيفيشن"، المؤسسة الخيرية التي توفر كراسي متحركة لأصحاب الهمم في جميع أنحاء العالم.

شغف هذه البرازيلية جعلها تبتعد عن الانطواء، فمارست الرياضة، وتمكنت في عام 2007 من الحصول على ميداليتين فضيتين في مسابقة التنس المنظمة في إطار دورة ألعاب بارا بان أمريكان، حيث تعتبر هذه المسابقة المرموقة حدثاً عالمياً متعدد الرياضات لأصحاب الهمم، يقام مرة واحدة كل 4 سنوات، بينما خلال عام 2012 شاركت في مراسم افتتاح دورة الألعاب البارالمبية.

أما في اقتحامها لعالم الموضة، فقد بدأ بعد مشاركتها في أسبوع الموضة بلندن عام 2007، حيث اتخذت قراراً حاسماً من أجل تسخير كل وقتها، لإنشاء علامتها التجارية، لتصميم الأزياء لفئة ذوات الهمم، وحظيت "سامانتا بولوك" بمساعدة مجموعة من مصممي الأزياء

والأناقة، وتحرص فوق كل ذلك على تحويل جزء من المداخيل لفائدة الأعمال الخيرية.

سامانتا التي تتمتع بروح ساحرة وذوق رفيع، سلطت الضوء والاهتمام على أناقة النساء من صاحبات الهمم، وجمال إطلالتهن، فخصصت حيزاً من الموضة والتصاميم المريحة والجميلة، ليتمتعن بإطلالة رانعة. لكن وراء تلك الطاقة الإيجابية قصة مؤلمة، ولحظات عصيبة مرت بها سامانتا، علماً أنها تبلغ من العمر 41 عاماً، وتتحد من ولاية "أوسوريو ريو جراند دو سول" البرازيلية، بعد أن فقدت القدرة على السير في عمر 14 عاماً، بسبب حادث غريب، حيث أصيبت بعيار على مستوى عمودها الفقري بسبب لعبها بسدس والدها.



يمكن وصفها بقصة النجاح الجميلة التي تحدثت فيها البرازيلية "سامانتا بولوك" إعاقته الجسدية، وتجاوزت الحادث المؤلم الذي حرمها السير على قدميها، وأقدها على كرسي متحرك وهي في عمر الزهور، لتواصل حياتها بعيون مضيئة وقلب قوي، تقودها الإرادة الصلبة لبلوغ أعلى سقف من النجاح والسعادة، فتمكنت من إطلاق منشأة علامة تجارية لأزياء صاحبات الهمم للتمتع بالراحة

## "سينما السرير" ..

شهدت بلدية شبراينتابخ في سويسرا، قاعة سينمائية جديدة بخاصية غير مسبوقة، وقال المصدر إن الصالة السينمائية الجديدة توفر للمشاهدين أسرة بدلا من المقاعد العادية والتقليدية، حيث يمكن للمشاهد أن يتابع الفيلم مستلقيا على راحته، وكأنه في منزله. وذكرت "سينما باثي"، التي تتواجد في شبراينتابخ القريبة من الحدود السويسرية الألمانية، أن الأسرة متوفرة في قاعة "VIP" (كبار الشخصيات)، مضيفا أن الهدف من هذا التحديث هو جذب عشاق خدمات البث المنزلي مثل "نتفليكس" و"أمازون برايم" إلى صالات السينما. وتضم قاعة "كبار الشخصيات" 11 سريرا لشخصين، تحتوي كل واحدة منها على مساند للراس قابلة للتعديل إلكترونياً. وتبلغ قيمة تذكرة هذه القاعة 49 فرنكا سويسريا (48 دولار أميركي).



، تشمل الطعام والشرب، مقابل 19.5 فرنك (19 دولار) للتذكرة العادية. وقال فيناتزيو دي باكو، الرئيس التنفيذي لشركة "باثي سويسرا"، إنه سيتم تغيير الأغنية بعد نهاية كل فيلم لتجنب مشكلات النظافة، مضيفا أن الأسرة جرى تجربتها واختبارها بنجاح. وتابع "النظافة أمر مهم للغاية بالنسبة لنا.. وهذه الخدمة حصري ولا تتوفر في أي قاعة سينمائية سويسرية أخرى".

## بعد قرن من الزمان... السينما تعلن براءة "ريا وسكينة"

الهدف من ورادها هو صنع قضية رأي عام لإلهاء الناس في ذلك الوقت عن الثورة والاحتلال الإنجليزي. الفيلم من إخراج عبد القادر الأطرش وكتابة أحمد عاشور ويشارك في بطولته أحمد فلوكس وحورية فرغلي ووفاء عامر وأشرف مصيلحي ومنه فضالي، وهو من إنتاج شركة الشهاب للإنتاج الفني للمنتج حلمي شهاب. وكانت الرقابة المصرية قد رفضت إنتاج الفيلم أكثر من مرة وذلك لطعنه بالقضاء المصري، إلا أنها وافقت عليه مؤخراً ويجري تصويره حالياً.

ومن الجدير ذكره أن الكثير من الكتب والأعمال الفنية استوحيت من قصة ريا وسكينة ومن أبرزها فيلم "ريا وسكينة" الذي أدت بطولته شيريهان، ومسرحية "ريا وسكينة" بطولة سهر البابلي وشادية، وأخيراً مسلسل "وردة شامية" بطولة سلافه معمار وشكران نرتجي ولكن تم تغيير أسماء الشخصيات والمكان مستوحى من البيئة الشامية.



الموثقة ودور المخابرات البريطانية في تليفق التهم لهما، إذ إنهما كانتا تستدرجان الجنود الأجانب لقتلهم، على عكس المعروف من قتل النساء لسرقة مجوهراتهن. وخلال عمله في إحدى الأفلام الوثائقية توصل أحمد عاشور إلى معلومات متناقضة في ملف قضية ريا وسكينة جعلته يشك بتهمتها ويعتبرها قضية ملفقة

بعد مرور 100 عام من الاتهامات التي طالت ريا وسكينة، قرر المؤرخ والباحث السينمائي المصري أحمد عاشور أن يعلن براءة سفاحتي الإسكندرية ويدافع عنهما كبطلتين وطنيتين استناداً لوقوعهما فريسة ظروف المجتمع وقسوته، من خلال فيلمه "براءة ريا وسكينة" الذي تدور أحداثه في عشرينيات القرن الماضي مستشهداً بالبعيد من المراجع التاريخية

## ويل سميث يقابل ممثلاً مصرياً في "الجنى الأزرق"

قال الممثل الأميركي الشهير ويل سميث إنه تردد في بادئ الأمر قبل الموافقة على لعب شخصية جنى مصباح علاء الدين في فيلم سينمائي جديد يعيد تقديم قصة فيلم الرسوم المتحركة الناجح، وذلك بعد أن تفوق النجم الكوميدي الراحل روبن وليامز في الأداء الصوتي للشخصية عام 1992. وأضاف سميث الذي لمع نجمه بفضل مسلسل "ذا فريش برينس أوف بل إير" في التسعينيات لمسة شخصية وبعض الهيب هوب والراب إلى شخصية الجنى الأزرق خفيف الظل الذي يخرج لعلاء الدين



من المصباح السحري. وقال سميث خلال المقابلة التي أجريت تزامناً مع العرض الأول للفيلم في لندن إن أول رد فعل له عندما عرض الدور عليه كان "لا يمكن". وأضاف الممثل ومغني الراب البالغ من العمر 50 عاماً "لم يدع روبن وليامز مساحة كبيرة لتقديم الجنى بشكل أفضل... فكرت في الأمر ووجدت أن الفيلم الجديد ليس من أفلام الرسوم المتحركة فرايت أنه قد يكون مختلفاً بعض الشيء". ويحكى الفيلم الجديد القصة نفسها الواردة في فيلم الرسوم المتحركة والتي تدور حول شخصية علاء الدين وحبه للأميرة ياسمين لكن المخرج جاي ريتشي قال إن القصة "كانت بحاجة للتجديد".

وأضاف "فيلمنا أطول نصف ساعة وهناك اختلاف بين فيلم الرسوم المتحركة والفيلم السينمائي". وقال ريتشي إن شخصية الأميرة ياسمين كانت هي الشخصية الأساسية التي احتاجت إلى التطوير بالإضافة. وقالت الممثلة ناغومي سكوت التي تلعب دور الأميرة ياسمين "تعبير الأميرة ياسمين عن نفسها وتخوض رحلة حتى تصل إلى ذلك... أريد أن ترى الفتيات الصغيرات هذا".

ويلعب الممثل ذو الأصول المصرية مينا مسعود دور علاء الدين في الفيلم الموسيقي الذي يضم بعض الأغنيات الواردة في فيلم الرسوم المتحركة كما يقدم أغنيات جديدة. وفيلم "علاء الدين" هو أحدث إصدارات ديزني من الأفلام السينمائية التي تعيد تقديم أفلام رسوم متحركة شهيرة مثل "ذا جانتل بوك" و"دامبو" وكذلك فيلم "ذا ليون كينغ" الذي سيرعرض هذا الصيف.

## صراع العروش يتحول إلى لعبة ويحقق أرباحاً غير متوقعة!



يتصدر المسلسل الخيالي الأمريكي الذي أنتجته شبكة «HOB»، يتصدر على عدد المشاهدات عالمياً، حيث بلغت مشاهدات إحدى الحلقات ما يزيد عن 17 مليون مشاهد عبر الشبكة التلفزيونية فقط، وبالنظر إلى الشهرة التي حققها المسلسل موسماً بعد آخر، طوّرت شركة أمريكية متخصصة بتطوير ألعاب الفيديو Telltale Games لعبة إلكترونية تحمل اسم «Game of Thrones: Conquest». وتستند اللعبة على قصة المسلسل وسلسلة الروايات الملحمية المقتبس منها «أغاني الثلج والنار»، وهي أقرب للفيلم التفاعلي وتتطلب من اللاعب معرفة بالغة بالغة الإنجليزية، إذ أن عليه مشاهدة القصة والتفاعل مع القرارات وكل قرار يؤدي لنتيجة مختلفة، ويستطيع اللاعب من خلالها أن يقوم ببناء مملكته الخاصة وعقد تحالفات مع المنازل الأخرى، ويتم تحويل المال الاعتيادي الذي يقوم بشرائه اللاعب إلى عملة داخل اللعبة. ووفقاً لشركة «Sensor Tower» الأمريكية والمتخصصة في أبحاث الهواتف المحمولة، ذكرت أن اللعبة حققت نجاحاً واسعاً، وذلك منذ إنطلاقها في عام 2017 وحتى اليوم، حيث تم تنزيلها 12 مليون مرة، كما حققت أرباحاً بمعدل 214 مليون دولار أي بمعدل 18 دولاراً للتثبيت الواحد، وعلق أليكس مالايفيف مؤسس موقع Sensor Tower مثيراً أن هذا الرقم غير مسبوقي في لعبة مرخصة من التلفزيون أو الأفلام. وبالرغم من أن اللعبة لم تتجاوز أرباحها لعبة «بوكيمون جو» التي حققت أرباحاً تزيد عن المليار دولار في عام 2018، إلا أن الخبراء والمختصين يتوقعون أن يزيد الإقبال على اللعبة باستمرار عرض حلقات المسلسل خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة.

## منزل معلق كالبحارة، بأفضل إطلالة أبدية على البحر!

يوجد الكثير من المنازل الغربية في العالم والتي يعتبر معظمها معالم سياحية يقصدها الزوار، سواء كانت تاريخية أو معمارية، إلا أن المنزل التالي قد يكون مشروعاً للمستقبل! توصل مهندسون معماريون من أستراليا إلى فكرة غير مألوفة لبناء منزل، بحيث يبدو معلقاً في الهواء ولا أساسات له مثل بقية المنازل التقليدية، وبحسب صحيفة «The Sun» البريطانية أن الفكرة بدأت قبل عدة سنوات استجابة للعدد المتزايد من الأشخاص الذين يرغبون بالعيش في المناطق الصخرية، وهذا التصميم مستوحى من المحار الذي يعلق بالسفن، ويظهر بوضوح أثناء إصلاحها على أرضفة الموانئ، وذكر المصممون أن المقارات التي ستبنى على المنحدرات الصخرية الحادة عند شواطئ البحار، سيتم تثبيتها على الجرف باستخدام دبابيس فولاذية مصممة هندسياً، كما ذكروا أن تصورهم تجاه المنزل بأن يكون امتداداً طبيعياً لوجه المنحدر وليس كإضافة إلى المنظر الطبيعي، ما يخلق اتصالاً مطلقاً بالمحيط، وأشاروا إلى أن المنزل الذي لا يزال مجرد مخطط لم يتم تنفيذه على أرض الواقع، سيتكون من خمسة طوابق، وستفرد بإطلالة أبدية غير عادية، بحيث لا يمكن لأحد أن يبني أمامك ويُفسد عليك المنظر، وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن السكان في هذا

المنزل سيدخلون إلى الطابق الأرضي من أعلى المنحدر وهو عكس العادة، وسيضمن الطابق فناءً في الهواء الطلق بجوار ساحة انتظار السيارات، وستتصل الطوابق بواسطة المصعد أو الدرج، مع وجود غرفة نوم وغرفة معيشة ومطبخ، كل منهم بمساحة منفصلة في الطوابق المختلفة، ولعل ما يثير الاهتمام هو وجود منتجع صحي ومساحة كافية للاجوازي، وأخيراً أشارت إلى أن الأجزاء الداخلية في المنزل ستجهز بالحد الأدنى من الأثاث، وذلك كي تؤكد على الاتصال بالمحيط والأفق.





## القوة الجوية يشكو عماد محسن لدى اتحاد الكرة



اعلن نادي القوة الجوية، بأنه تقدم بشكوى لدى الاتحاد العراقي لكرة القدم، ضد مهاجمه عماد محسن، لاضرابه عن الحضور لتدريبات الفريق. وادلى اللاعب بتصريحات صحفية اعلن من خلالها بأنه لم يتسلم دفعته الثانية من مستحقاته المالية لدى نادي القوة الجوية، مبيناً ان هذا الامر تسبب باضرابه عن تدريبات الفريق.

وقال مشرف فريق كرة الصقور جاسم محمد غلام، ان اللاعب لم يكن صادقاً بتصريحاته الاخيرة، كونه طالب بدفعته المالية من عقده حال اقراره اللاعبين، لكنه طالب بدفعة ثالثة دون وجه حق، وبين ان العام الماضي ساعدته ادارة النادي من اجل شراء منزل لاهله ولم تقصر الادارة بمساعدته ولكنه يختلق اعداء واهية ويحاول ان يتميز على زملائه اللاعبين وهذا لن يحدث بالبيت الجوي. ووضح ان "محسن يتسلم الدفعات المالية من قبل النادي على شكل صكوك منذ اربع سنوات، فما الذي تغير الان حتى يتحدث اللاعب عن هذا الامر وجعله يتخلف عن تدريبات الفريق وهذا يعتبر تمرداً على الفريق".

واكد غلام، ان "نادي القوة الجوية تقدم بشكوى رسمية لدى الاتحاد العراقي لكرة القدم، من اجل اتخاذ قرار انضباطي بحق اللاعب كونه خالف عقده مع النادي". وبين غلام حديثه بالقول، ان "اسم وشعار القوة الجوية فوق جميع السميات، فالجميع سواسية لدى النادي ولا يوجد من هو اعلى واسمى من اسم القوة الجوية العريق".

## إلغاء المباراة الودية بين العراق وصربيا رسمياً



كان من المزمع اقامتها بين العراق وصربيا على ملعب

أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم، إلغاء المباراة الودية التي

البصرة الدولي. وتقدمت احدى الشركات المنظمة للمباريات الودية، بعرض الى الاتحاد العراقي لكرة القدم، باقامة مباراة ودية مع المنتخب الصربي في البصرة مقابل 300 الف دولار.

وقال الناطق الرسمي لاتحاد الكرة حسين الخرساني ان "المباراة الودية التي كان من المقرر اقامتها على ملعب البصرة الدولي بين العراق وصربيا، الغيت بشكل رسمي".

## صراع "الدولارات" حسمت بين مانشستر سيتي وليفربول



ولتصدر مانشستر سيتي بطل الدوري لائحة مكافآت رابطة الدوري، حيث سيحصل على قرابة 50 مليون دولار لإحرازه المركز الأول، بينما سيحصل الليفربول على مبلغ 47.3 مليون دولار. وحل تشلسي ثالثاً بمكافأة قيمتها 44.8 مليون دولار، وتوتنهام بالمركز الرابع بمبلغ 42.3 مليون دولار. أما بالنسبة لعائدات التلفزيون، فسيعمل "الريز" على 146.4 مليون دولار، بينما سيحصل السيتي على 142 مليون دولار، وذلك لأن المحطات التلفزيونية بثت 29 مباراة للليفربول هذا الموسم، مقابل 26 فقط لليفربول. وتعد عوائد الدوري الإنجليزي الممتاز "الأضخم" في أوروبا، وذلك بسبب عقد البث التلفزيوني الجديد الذي أبرمته رابطة الدوري قبل بضعة أعوام.

البريميرليغ" هذا الموسم، بعد صدور الترتيب النهائي لكل منهم في جدول ترتيب الدوري. وتصدر ليفربول قائمة مجموع العوائد هذا الموسم برصيد 193.8 مليون دولار، تلاه مانشستر سيتي 192 مليون دولار، ثم تشلسي برصيد 185.5

## محرز يحدد مصيره مع مانشستر سيتي

ليروي ساني على الجناحين. وأحرز اللاعب الجزائري 7 أهداف في الدوري، وصنع 4 أهداف هذا الموسم، وهز الشباك خلال الانتصار 4-1 أمام برايتون في اللقاء الحاسم لحسم اللقب، وقال إنه لا يمانع من المنافسة على مكان بالتشكيلة الأساسية.

وأبلغ محرز الصحفيين، بعدما أحرز سيتي اللقب للموسم الثاني على التوالي: "أنا سعيد جداً هنا. لن أذهب إلى مكان آخر لأنني لا أعب. هذا جزء من اللعبة. أحتاج إلى أن أكون قويا وأبقى قويا. هذا جزء من شخصيتي". وأكد محرز، الفائز بجائزة أفضل لاعب في استفتاء رابطة اللاعبين المحترفين عندما قاد ليفربول إلى لقب الدوري موسم 2015-2016، أنه كان يدرك مدى صعوبة اللعب في التشكيلة الأساسية الرائعة لسيتي.

ومع تتويج مانشستر سيتي باللقب بفارق نقطة واحدة عن منافسه الشرس ليفربول، أصبح محرز أول لاعب عربي يحصل على اللقب مرتين. وأضاف محرز: "ليس من السهل الدخول في فريق متجانس ومميز.. هذه التشكيلة فعلت كل شيء الموسم الماضي".

"كنت أدرك أن الأمر لن يكون سهلاً في عامي الأول لكنني أشعر بثقة كبيرة في نفسي وليس لدي أي شكوك في إمكانياتي". وستكون الفرصة متاحة أمام سيتي لتحقيق ثلاثية من الألقاب المحلية في إنجلترا، حيث يواجه وانفورد في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، السبت المقبل.

## الويفا يصدد مانشستر سيتي باستبعاده عن دوري أبطال أوروبا

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" على موقعها الإلكتروني الاثنين أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم سيوصي باستبعاد مانشستر سيتي بطل الدوري الإنجليزي من مسابقة دوري أبطال أوروبا بسبب خروقاته لقوانين اللعب المالي النظيف.

وبحسب الصحيفة الأمريكية، فإن الاتحاد الأوروبي يرغب في استبعاد لموسم واحد بطل الدوري الإنجليزي في العامين الآخرين من المسابقة القارية العريقة التي لم يسبق له الظفر بلقبها. وأضافت أن الاتحاد الأوروبي سيعلن قراره اعتباراً من هذا الأسبوع.

وأوضحت نيويورك تايمز أنه "ليس واضحاً ما إذا كان هذا الاستبعاد، في حال إقراره، سينفذ بأثر فوري الموسم المقبل (2019-2020) أو الموسم بعد المقبل (2020-2021). وتابعت الصحيفة الأمريكية استناداً إلى "أشخاص مقربين من الملف" دون تسميتهم أن الاتحاد الأوروبي يريد معاقبة مانشستر سيتي، المملوك منذ عام 2008 من الإماراتي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، على إدلائه بتصريحات خاطئة خلال تحقيق سابق ومبالغته في تقدير عقود الرعاية. ويخضع مانشستر سيتي لتحقيق جديد من الاتحاد الأوروبي بخصوص "العديد من الانتهاكات المزعومة" لقواعد اللعب المالي النظيف منذ مطلع آذار/مارس الماضي. كما أعلن بعدها الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي يدير بطولة إنكلترا لكرة القدم، أنه يحقق أيضاً في الشؤون المالية لمانشستر

سيتي. ويعتبر النادي الإنجليزي مع فريق باريس سان جرمان بطل الدوري الفرنسي أحد الأندية التي وجهت إليها أصابع الاتهام "تسريبات فوتبول ليكس" التي كشفت أن أبوظبي تعدت التحاليل على قوانين اللعب المالي النظيف للاتحاد الأوروبي، من خلال السماح لأطراف راعية له في الإمارات، بضح أموال نقداً لتغطية عجز ميزانيته، قدرتها بنحو 2.7 مليار يورو في سبع سنوات خصوصاً عبر عقود رعاية مبالغ فيها.

وكان سيتي وباريس سان جرمان المملوك من شركة قطر للاستثمارات الرياضية، أكثر الأندية تحت مظهر الاتحاد القاري في ما يخص قاعدة اللعب المالي النظيف، وقد فرض على كل منهما عام 2014 غرامة بقيمة 60 مليون يورو بسبب مخالفة هذه القاعدة، لكن الاتحاد القاري والناديين توصلوا إلى اتفاق باستعادة مبلغ 40 مليوناً في حال التزم الأخيران ببنود التسوية. كما عوقب النادي الإنجليزي بتسجيل 21 لاعباً فقط بدلاً من 25 في مسابقة دوري أبطال أوروبا في الموسم التالي.

## كريستيانو رونالدو يستخر من فلورينزي قائد روما

أقدم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم يوفنتوس الإيطالي، على تصرف مثير للجدل، بعد استهزائه من قائد فريق روما أليساندرو فلورينزي، خلال مباراة الفريقين في المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الإيطالي. وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو ظهر فيه رونالدو وهو في جدال مع فلورينزي في الدقيقة 59 من المباراة، قبل أن يتدخل لاعبو الفريقين والحكم لفض الاشتباك. وبالرغم من تدخل بعض اللاعبين والحكم لفض الاشتباك، إلا أن رونالدو واصل معانته فلورينزي، وطلبه بالتزام الصمت والتوقف عن التفرقة. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل سخّر رونالدو من مدافع روما بعدما أشار إلى قصر قامته، الأمر الذي استفز فلورينزي، الذي حاول مهاجمة الدون لولا تدخل رفاقه وحكم المباراة. المثير في الأمر هو فارق الطول بين اللاعبين ليس كبيراً جداً، فطول رونالدو يبلغ 187 سنتيمتراً، بينما يبلغ طول فلورينزي 173 سنتيمتراً. ونجح روما في إسقاط ضيفه يوفنتوس حسم مواجهته المصرية مع البطل المتوج باللقب للموسم الثامن تواليها، مبقياً على حظوظه بالمشاركة في دوري أبطال أوروبا بتقلبه عليه 2-صفر. ونجح فلورينزي في افتتاح التسجيل لروما في الدقيقة 79، قبل أن يضيف إدين دجوكو الهدف الثاني في الدقيقة 91، في حين فشل رونالدو في هز الشباك، وفقد تقريباً أماله، في الحصول على لقب هداف الدوري الإيطالي، بعدما توقف عند 21 هدفاً، فيما يتصدر فايو كيوالباريلا مهاجم سامبدوريا، جدول ترتيب الهدافين برصيد 26 هدفاً.

## هاوارد يجاور هنري في قائمة تاريخية بالبريميرليج

ضمن قائمة تاريخية تضم معه 3 نجوم ممن سجلوا 15 هدفاً أو أكثر مع 15 تمريرة حاسمة أو أكثر.

وجاءت تلك القائمة كالتالي:

إيريك كاتوتونا لاعب مانشستر يونايتد الأسبق، والذي سجل 15 هدفاً، وصنع 16 في موسم (1992-93)

ماتيو لو نيسبييه لاعب ساوثهامبتون الأسبق، حيث سجل 19 هدفاً، وصنع 16 في موسم (1994-95)

تيري هنري نجم أرسنال الأسبق، وسجل 24 هدفاً، وصنع 20 في موسم (2002-2003)

واختتم تشيلسي الدوري الإنجليزي في المركز الثالث برصيد 72، ليضمن المشاركة في دوري أبطال أوروبا في الموسم الجديد. وتناهل تشيلسي لنهائي اليوروباليج هذا الموسم، حيث يلتقي أرسنال، في المباراة النهائية بأزربيجان.



سجل البلجيكي إيدن هازارد، لاعب تشيلسي الإنجليزي، اسمه بحروف من نور في تاريخ البريميرليج، بعدما شارك في 31 هدفاً مع البلوز بالمسابقة هذا الموسم. ووفقاً لشبكة "سكواكا" للإحصائيات، فإن هازارد الذي سجل 16 هدفاً وصنع 15، دخل

## سيرينا تستهل عودتها بفوز سهل وتتاهل للدور الثاني



بفوزها الصعب بثلاث مجموعات على البلجيكية إيليز مرتنز. واحتاجت فينوس إلى أكثر من ثلاث ساعات واضطرت للانتظار حتى محاولتها التاسعة الحاسمة في المجموعة الثالثة للفوز بالمباراة والتخلص من منافستها لمواجهة شقيقتها الصغرى.

وهو اللقاء الأول بين الشقيقتين وليامس على ملاعب ترابية أوروبية منذ نحو 17 عاماً، وعيد إلى الذاكرة مواجهتهما قبل 21 عاماً في الدور ربع النهائي للدورة الإيطالية.

وتأتي مشاركة سيرينا في روما ضمن سياق استعداداتها لبطولة فرنسا المفتوحة، ثاني دورات الفرانك سلام، التي تطلق في 26 أيار/مايو الحالي، حيث تسعى لمعادلة الرقم القياسي لعدد الألقاب في البطولات الكبرى الذي تحمله الأسترالية مارغريت كورت (24 لقباً).

وفي أبرز المباريات، فازت الأميركية ماديسون كيز الثالثة عشرة على السلوفينية بولونا هيرتسوغ 4-6 و7-6 (3-7)، والاستونية أنييتا كوتنايفيت الرابعة عشرة على اللاتفية منى بارتيل 4-6 و6-4 و4-6، والسلوفينية دومينكا شيبولوكوفا على البيلاروسية أليكساندرا ساستونيتش 2-6 و6-2.

وتلتقي شيبولوكوفا في الدور المقبل اليابانية ناومي أوساكا المصنفة أولى.

وعند الرجال، بلغ الإيطالي فابيو فونيني العاشر والروسي كارين خاتشانوف الحادي عشر الدور الثاني بفوز الأول على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا 6-3 و4-6، والثاني على الإيطالي لورنتسو سونيغو 6-3 و7-6 (1-7) و6-3.

وسقط الفرنسي غايل مونفيس الخامس عشر امام الإسباني ألبرت راموس فينولاس 3-6 و6-1 وودع البطولة من الدور الأول.

وفاز الكندي نيس شابوالوف على الإسباني بابلو كارينيو بوستا 6-3 و7-6 (5-7)، ولتلقى في الدور المقبل الصربي نوفاك دجوكوفيتش المصنّف أول والفائز بلقب دورة مدريد الإسبانية الأحد.

وضرب الإيطالي مازكو تشيكيئاتو السادس عشر والفائز على الاسترالي أليكس دي مينور 6-4 و6-3 و6-1 موعداً مع الألماني فيليب كولشرابير الفائز على الفرنسي جيل سيمون 6-3 و6-3 و2-6.

استهلّت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة عشرة عودتها إلى الملاعب بعد غياب بسبب الإصابة، بفوز على السويدية ربيكا بيترسون 4-6 و6-2 الاثنين أهلاً للدور الثاني من دورة روما الإيطالية في كرة المضرب، حيث قد تلاقي شقيقتها فينوس.

وغابت المخرضة سيرينا (37 عاماً) عن الملاعب منذ فوزها الصعب بثلاث مجموعات على بيترسون بالذات في الدور الثاني لدورة ميامي الأميركية في آذار/مارس، قبل انسحابها بسبب إصابة في الركبة اليسرى.

كما انسحبت الأميركية المتوجة بـ23 لقباً في البطولات الكبرى، من دورة إنديان ويلز الأميركية بسبب المرض.

وأمام نظيري زوجها أليكسيس أوهانيان، ارتكبت وليامس خطأ مزدوجاً في المحاولة الأولى التي سنحت لها لحسم اللقاء في صالحها، لكنها نجحت في الثانية لتتسلم المباراة لصالحها أمام خصمتها المصنفة 58 عاماً.

وقالت سيرينا "شعرت أنني جيدة، ولم أكن متأكدة كيف سأشعر (...). لقد مر بعض الوقت، لم أخض الكثير من المباريات هذا العام، ليس بخياري لكن لأسباب قاهرة".

ولم تحتج وليامس لظهور كامل قوتها للفوز على بيترسون في الدورة الإيطالية المقامة على ملاعب ترابية، ولكن ارتكابها للعديد من الأخطاء المباشرة في المجموعة الأولى (22 في المباراة) أظهر أنها ما زالت تحتاج للمزيد من المباريات كي تستعيد مستواها السابق.

ويعود آخر فوز لسيرينا على الأرضية الترابية إلى نسخة العام 2016 من دورة روما المتوجة بلقبها أربع مرات (2002 و2013 و2014 و2016).

وأقرت المصنفة أولى عالمياً سابقاً أنه كان من الصعب عليها أن تحافظ على لياقتها البدنية وهي تتعافى من الإصابة. وأوضحت "لم أكن قادرة على التمرن كثيراً، وكنت بعيدة (عن الملاعب) لفترة أطول مما توقعت ولكنني أعشق الموسم الترابي وأردت أن أكون حاضرة".

وأضافت "لقد بذلت قصارى جهدي وها أنا هنا". وستلحق سيرينا في الدور المقبل، شقيقتها الكبرى فينوس المشاركة ببطاقة دعوة في الدورة التي توجت بلقبها عام 1999،



سنتيمتراً، بينما يبلغ طول فلورينزي 173 سنتيمتراً. ونجح روما في إسقاط ضيفه يوفنتوس حسم مواجهته المصرية مع البطل المتوج باللقب للموسم الثامن تواليها، مبقياً على حظوظه بالمشاركة في دوري أبطال أوروبا بتقلبه عليه 2-صفر. ونجح فلورينزي في افتتاح التسجيل لروما في الدقيقة 79، قبل أن يضيف إدين دجوكو الهدف الثاني في الدقيقة 91، في حين فشل رونالدو في هز الشباك، وفقد تقريباً أماله، في الحصول على لقب هداف الدوري الإيطالي، بعدما توقف عند 21 هدفاً، فيما يتصدر فايو كيوالباريلا مهاجم سامبدوريا، جدول ترتيب الهدافين برصيد 26 هدفاً.

طويلة (72%)، بدلاً من الأوقات التي تشهد أمطاراً قليلة أو لا أمطار فوق السدود (49%). هذا يشير ربّما إلى أن المطر في مكان عيش الفرد هو الذي يؤثر في النظرة إلى الجفاف.

- **سكان المدينة غير قلقين:** بما أنهم محاطون بمنزهات وحدائق خضراء، أكثر من ربع (26%) سكان المدينة لا يعتقدون بأن الجفاف سيؤثر عليهم، وواحد من كل خمسة أشخاص (19%) يعتقدون بأن الجفاف يؤثر فقط في المناطق النائية والريفية.
- **استخفاف بتوفيرات المياه:** الجفاف مشكلة كبيرة، وهو يؤثر على الولاية برمتها، لكن حوالي واحد من كل خمسة أشخاص (18%) لا يعتقدون بأن جهود توفير المياه تصنع فرقاً، على رغم أن حوالي ثلثي الناس (60%) يعرفون أنه بإمكانهم خفض استخدامهم للمياه.
- **لا قيمة مالية للماء:** على رغم الحاجة إلى المياه بقدر الحاجة إلى الغذاء من أجل البقاء، أكثر من واحد من كل 10 أشخاص (12%) لا يوفرّون الماء لأنه لا يُنظر إليه كأحد النفقات الرئيسية للمنزل.

لمزيد من المعلومات حول مستويات سد سيدني، والجفاف الحالي وكيفية توفير المياه في المنزل زوروا [LoveWater.Sydney](http://LoveWater.Sydney).

\* بالاستناد إلى كون تعداد سكان منطقة سيدني الكبرى هو أكثر من 5 ملايين نسمة

\*\* بحث مصلحة مياه سيدني أجري من قبل Kantar Public، نيسان/أبريل 2019، مستطلعاً 1000 شخص من سكان سيدني أعمارهم أكثر من 18 سنة.



على رغم هطول المطر في آذار/مارس لا تزال سيدني في جفاف

أكثر من 3 ملايين\* شخص من سكان سيدني يجهلون ظروف الجفاف الحالي

الاثنين 13 أيار/مايو، سيدني: لقد ساعد مظهر الاخضرار الوارف لمنزهات سيدني وحدائقها في إخفاء ظروف الجفاف المستمر للمدينة.

تعاني منطقة سيدني الكبرى من الجفاف ومستويات السد تنخفض بسرعة أكبر مما كان يحصل خلال عقود. مع ذلك، كشف بحث جديد\*\* أن ثلثي سكان سيدني تقريباً (62%) يجهلون الظروف الحالية.

وتشير معلومات البحث الذي كلفت مصلحة مياه سيدني\*\* بإجرائه إلى أن الأمطار الغزيرة التي هطلت في شهر آذار/مارس ساهمت في قلة الوعي هذه، وإلى أن الناس (19%) يعتقدون بأن الجفاف مشكلة تؤثر في المناطق النائية والأرياف فقط.

وزيرة المياه Melinda Pavey رأت أنه من خلال النظر حول سيدني يمكن فهم أسباب غياب أهمية الحفاظ على المياه من قائمة الأولويات.

وأضافت السيدة Pavey "لكننا نختبر بعضاً من أكثر الحالات المدوّنة في السجل جفافاً. فيما كان هناك بعض الأمطار الجيدة في بعض المناطق في آذار/مارس، فإن مستويات السد عندنا إجمالاً مستمرة بالانخفاض".

وقالت "لذلك لم تكن الحاجة يوماً بهذه الأهمية لتضامن مجتمعات منطقة سيدني الكبرى والبلو ماونتنز وإيلوار مع بعضها من أجل المساعدة في توفير المياه".

المسؤولة التنفيذية عن الجفاف لدى مياه سيدني Catherine Port أشارت إلى أن إحدى النتائج المفاجئة للبحث هي أن أكثر من ربع (26%) سكان غرب سيدني لا يعتقدون بأن الجفاف سيؤثر عليهم.

وقالت السيدة Port "لقد كان نيسان/أبريل تحديداً شهراً جافاً وتوقعات مكتب الرصد الجوي هي في أن تكون الحرارة متوسطة مع استمرار ظروف الجفاف".

"خلال الأشهر الـ 18 الماضية، رأينا بعضاً من أدنى مستويات التدفق إلى مستجمعات السدود منذ ما قبل العام 1940" كما أضافت. "مجموع مخزون سد سيدني حالياً هو حوالي 54%، وهو يهبط بمعدل 0.4% كل أسبوع".

المدير التنفيذي لخدمات مياه سيدني، Adam Lovell، شجّع المجتمع على اتباع أفكار لتوفير المياه من أجل الحفاظ على مخزون المياه.

وقال السيد Lovell "هناك الكثير من الطرق للمساعدة في توفير المياه: من رؤوس مرشات الاستحمام الاقتصادية وتكنولوجيا الري الجديدة الاقتصادية في الخارج، إلى تصنيفات استخدام المياه الملصقة على الجلايات والغسالات. ابدأوا مع موقع مصلحة مياه سيدني لمعرفة المزيد".

وأضاف: "منذ جفاف الألفية (2001 - 2009)، يستمر كثيرون في المجتمع باستخدام المياه بشكل حكيم داخل المنزل وخارجه. لكن نواح كثيرة من أستراليا تعاني من ظروف جفاف أسوأ بكثير من جفاف الألفية".

كشف بحث\* مصلحة مياه سيدني:

- **الشك بالجفاف:** على رغم مرور سيدني بأشد ظروف الجفاف المدوّنة في سجلاتها، فإن نصف سكان المدينة تقريباً (47%) لا يعرفون أننا في حالة جفاف، وكثيرون غير متأكدين من ذلك (15%).
- **النظرة إلى الجفاف:** يميل الناس نحو الاعتقاد بأننا نكون في جفاف عندما يكون هناك القليل من المطر أو لا يهطل المطر خلال مدة زمنية



**سوبر ماركت للبيع**  
**Supermarket 4 Sale**

سوبر ماركت للسمانة العربية و الفواكة والخضروات الطازجة معروض كلاهما للبيع ... اسواق كبير وله موقف سيارات خاصة بالاسواق ويقع على شارع عام في منطقة فيرفيلد هايتس ... وارده ممتاز وإيجاره مناسب جدا لمزيد من التفاصيل الاتصال بالرقم التالي:

**Mob: 0414 335 776**

ALIRAQIA NEWSPAPER  
 AUS - SYDNEY

# العراقية

Established 2005  
 تأسست عام 2005

رئيس التحرير : د. موفق ساوا // نائب الرئيس : هيفامتي

**Dr. ALAA ALAWADI**

● علاج روحاني لجميع انواع السحر  
 ● والمس الشيطاني -  
 ● استشارات روحانية ونفسية  
 ● تفسير الاحلام  
 ● علاج بالتنويم المغناطيسي

دكتوراه في علم النفس  
 و الباراسيكولوجي  
 عضو في العديد من الجمعيات  
 الروحانية والفلكية

261 Miller Road Bass Hill  
 Mob. 0400 449 000  
 alaa.alawadi@gmail.com  
 www.sawakitv.com.au

Every Wednesday - [www.aliraqianewspaper.com.au](http://www.aliraqianewspaper.com.au) - E:[aliraqianewspaper@gmail.com](mailto:aliraqianewspaper@gmail.com) - MOb:0423 030 508 - 0431 363 060

## روعة شاي محمود بالعالم

## رز محمود الأصلي درجة أولى فقد أثبت بأنه رقم (1)



الكل يبحث عن شاي محمود شاي محمود ويس

★ شاي محمود ويس... فلا يوجد أي شاي آخر بالعالم مثل شاي محمود بجودته وطعمه ونكهته

★ شاي بالهيل، أو شاي معطر، أو شاي أسود من سهول سريلانكا

★ من المستحيل ان تجد شاي سيلاتي آخر مثله.

★ طعم يذكرك بشاي أيام زمان

★ سعر مناسب وجوده عاليه جدا

★ فرصة لا تتكرر ابدا

★ رز فاخر حقق مبيعات خياليه في جميع الولايات الأسترالية وخصوصا في نيو ساوث ويلز

★ رز عالي الجوده

★ طعم العنبر

★ حبه طويله سلكيه

★ سريع الطبخ

★ إنه فخر لربة البيت وأمام العائلة والضيوف



Sole Distributor in Australia and East Europe :  
**MAXWELL DISTRIBUTORS PTY LTD TEL: 0425 726 966**

الموزع الوحيد في أستراليا  
 وشرق اوربا شركة ماكس ويل:

**الأمير للسمانة العربية**  
**Groceries**  
**9734 0722**

الأمير للسمانة العربية  
**SUPERMARKET**

مخالقا سر نجاحنا

بادارة معتز

235 Northumberland St, Liverpool

ALIRAQIA NEWSPAPER  
 AUS - SYDNEY  
 PUT YOUR AD HERE

**إعلن هنا**  
**العراقية**

تعتبر الدعاية في جريدة العراقية الأسترالية الضمان الوحيد والاكيد لإنجاح مشروعك التجاري وهي من أهم الوسائل الاعلامية للتعريف بمشروعك التجاري 100%، ومن خلالها يمكنك ائصال مشروعك لعدد كبير من القراء في انحاء العالم بالاضافة الى استراليا... اتصلوا بنا الآن:

Call :0423 030 508 - 0431 363 060  
[aliraqianewspaper@gmail.com](mailto:aliraqianewspaper@gmail.com)

**0423 030 508 - 0431 363 060**

**أسواق وحلويات النهرين**

تخصيات هائلة

رز محمود \$14.99  
 بط طازج 3 For \$25  
 سمك قطان حجم وسط Kg \$4.99  
 بيض 3 For \$5

تمر \$2.99  
 Special Mixed nuts \$11.99  
 كبريات مخفوط طازجة \$11.99  
 حلويات بانواعها بادارة علي ياسين

فواكه طازجة \$9.99  
 جوز طازج \$13.49  
 Whole Duck \$8.99  
 لبن 2 كيلو \$4.99

1 / 159 Northumberland St, Liverpool - Ph :9822 4400